يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17934 | 24 صفحة

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ | 23 أيلول 2025 م

بمشاركة سوريا.. الأمم المتحدة تفتح ملفات العالم الساخنة

5

لقاءات استراتيجية للشرع مع عمالقة الاقتصاد العالمي

2

61 مستشفى في إدلب تنتظر «الوفاء» لإنقاذها

7

«ماستركارد» تعود بعد 14 عاماً

12

بطالة الشباب.. نزيف صامت ينهش الاقتصاد

19

من نيويورك إلى دمشق.. أصوات السوريين تتردد في كل الأرجاء

6

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

الشرع يجتمع مع ممثلي كبرى الشركات العالمية في نيويورك

الثورة:

في خطوة تعكس الانفتاح الاقتصادي والدبلوماسي لسوريا الجديدة، التقى رئيس الجمهورية العربية السورية أحمد الشرع نخبة من رجال الأعمال والمستثمرين وممثلي كبرى الشركات الأميركية والعالمية في جلسة الطاولة المستديرة، التي نظمتها غرفة التجارة الأميركية على هامش أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ناقش اللقاء فرص الاستثمار المتاحة في سوريا والإمكانيات الاقتصادية الواعدة التي توفرها بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة في مختلف القطاعات، ليشكل بذلك منصة غير مسبوقة تربط دمشق مباشرة بأكبر الشركات العالمية تحت مظلة رسمية أميركية.

وشارك في الاجتماع ممثلون عن أسماء كبرى في الاقتصاد العالمي مثل: «غوغل»، «مايكروسوفت»، «فيزا»، «ماستركارد»، «بوينغ»، «كاتربيلر»، «توتال إنرجيز»، «شِل»، «سيتي»، «أوبر»، «بيكتل»، «بروكتر آند غامبل»، «إلومينا»، «شيفرون»، وغيرها من شركات الطاقة والتكنولوجيا والتمويل والخدمات، ما يعكس حجم الاهتمام الدولي بسوق الاستثمار السورية.

يأتي هذا اللقاء في إطار حراك دبلوماسي واقتصادي واسع يخوضه الرئيس الشرع منذ وصوله إلى نيويورك، ويعكس سعي دمشق لتثبيت موقعها الجديد على الساحة الدولية بعد سنوات من العزلة، وإيصال رسالة واضحة بأن سوريا تتجه من خطاب الحرب إلى خطاب الشراكة والتنمية والانفتاح على الاقتصاد العالمي.

يمثل هذا الاجتماع نقطة تحوّل في مسار سوريا الاقتصادي والدبلوماسي؛ فهو أول لقاء بهذا الحجم يجمع الرئيس أحمد الشرع بممثلي شركات أميركية وعالمية عملاقة في قلب نيويورك منذ سنوات العزلة.

ومشاركة هذه الشركات في جلسة الطاولة المستديرة تعني أن دمشق بدأت تستعيد ثقة دوائر الاستثمار الدولية، وأن ملف إعادة الإعمار لم يعد مجرد شعار بل فرصة واقعية يجري بحثها على أعلى المستويات، كما يشكل اللقاء إشارة إلى استعداد الحكومة السورية لتوفير بيئة استثمارية جاذبة، والانتقال من مرحلة الطوارئ إلى مرحلة التنمية المستدامة عبر شراكات مباشرة مع القطاع الخاص العالمي.

لقاءات مكثّفة للرئيس الشرع تمهّد لخطاب تاريخي أمام الأمم المتحدة

الثورة:

منذ وصوله إلى نيويورك، يخوض الرئيس أحمد الشرع- على هامش أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة- حراكاً دبلوماسياً واقتصادياً واسعاً، يعكس سعي دمشق لتثبيت موقعها الجديد على الساحة الدولية بعد سنوات من العزلة.

استهل الرئيس الشرع نشاطه بلقاء وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، في اجتماع ناقش أهمية العلاقات السورية - الإسرائيلية في تعزيز الأمن الإقليمي، وجهود مكافحة الإرهاب، ومساعي تحديد أماكن أميركيين مفقودين، وأكد روبيو عبر منصة «إكس» أن اللقاء تناول الأهداف المشتركة لسوريا مستقرة وذات سيادة، وتنفيذ إعلان الرئيس دونالد ترامب التاريخي بشأن تخفيف العقوبات عن سوريا.

وفي الإطار ذاته، عقد الرئيس لقاءات متتالية مع رئيس جمهورية التشيك بيتر بافيل، ورئيس وزراء النرويج يوناس غار ستوره، كما اجتمع بالسيناتور جين شاهين والنائب غريغوري ميكس، والرئيسين التركي والفرنسي، في سلسلة محادثات تعكس انفتاحاً سورياً على مختلف الدوائر السياسية الغربية.

كما شارك الرئيس برفقة وزير الخارجية أسعد حسن الشيباني في مؤتمر «حل الدولتين» داخل قاعة الجمعية العامة، إذ استمع إلى كلمة رئيسة الجمعية العامة أنالينا بيربوك، التي دعت إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، وحذرت من أن التوسع الاستيطاني يقوّض آفاق الحل السياسي.

حضور الشرع في هذا المؤتمر يرسّخ صورة سوريا الجديدة كطرف فاعل في النقاشات الإقليمية الكبرى.

من المقرر أن يلقي الرئيس الشرع خطاباً مرتقباً يوم الأربعاء أمام الجمعية العامة، في أول مشاركة رسمية لسوريا بهذا المستوى منذ أعوام، إذ سيعرض ملامح المرحلة المقبلة وخطة بلاده لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

إلى جانب نشاطه السياسي، حضر الرئيس جلسة مائدة مستديرة مع كبار المستثمرين والخبراء الاقتصاديين ضمن أعمال قمة «كونكورديا» الخامسة عشرة في نيويورك، وأجرى مقابلة مباشرة مع المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ديفيد بترايوس، إذ أعاد التأكيد على أن قضية الشعب السوري كانت «قضية حق وقضية نبيلة» في مواجهة نظام مجرم، وأن معركة تحرير سوريا جرت بأقل الخسائر بفضل الخبرة المكتسبة في إدلب، مشدداً على أن حل المشكلات المتراكمة على مدى ستة عقود يتم بالتدرج لا بالقفزات.

في جميع لقاءاته وتصريحاته، حرص الرئيس أحمد الشرع على إبراز أن سقوط النظام السابق فتح مرحلة تاريخية جديدة في المنطقة، وأن المصالح اليوم متطابقة بين سوريا والغرب والولايات المتحدة، مع الدعوة إلى إعطاء سوريا فرصة جديدة للحياة واستكمال رفع العقوبات.

هذا الحراك المكثّف في نيويورك يعكس رغبة دمشق في الانتقال من خطاب الحرب إلى خطاب الشراكة والانفتاح، وتقديم صورة دولة تسعى للاستقرار والتنمية بعد سنوات من النزاع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

الشرع وبيترايوس.. حوار حاسم يفتح أفقاً لمرحلة من الواقعية

• **الثورة – علي إسماعيل:**

في نيويورك، وعلى هامش فعاليات قمة كونكورديا، لفت حديث الرئيس أحمد الشرع مع الجنرال الأمريكي المتقاعد ديفيد بيترايوس أنظار المراقبين، لما تضمنه من رسائل متعددة و واضحة حول رؤيته للحوار والسلام وبناء الدولة في سوريا، فكان الحديث كما وصفه المتابعون، رؤية متكاملة، وليس مجرد لقاء بروتوكولي.

وقال المحلل السياسي علي إبراهيم التيناوي: إن حديث الرئيس الشرع مع الجنرال المتقاعد بيترايوس له أبعاد ودلالات على المستويين الداخلي والإقليمي، وهو أن سوريا بعد أربعة عشر عاماً من الصراع، لم تعد كما كانت قبل اندلاعه، حيث هناك مشهد جديد يتشكّل، وصوت مختلف يعلو، عنوانه الحوار والسلام، وهنا قدّم الرئيس أحمد الشرع خطاباً لافتاً حمل إشارات إلى مستقبل أكثر انفتاحاً، وتضمّن دعوة صريحة للانطلاق نحو بناء سوريا جديدة.

ويوضح التيناوي بالقول: «لم تكن الحرب مجرّد مواجهة عسكرية، بل تجربة وجودية غيّرت طبيعة الدولة والمجتمع، لذلك يكتسب حديث الرئيس الشرع حول الانتقال من الحرب إلى الحوار أهمية خاصة، حيث أكد على توجه الثورة بعد التحرير وتحقيق النصر للحوار، وليس للانتقام، فالمحاسبة لن تكون إلا للمذنبين والمجرمين.

فحين يؤكد قائد خبر مرارة الحرب، أنّ المحاربين هم الأقدر على صناعة السلام، فإنّه يضع أساساً جديداً لرؤية وطنية شاملة، الغاية منها ليست فقط إنهاء النزاع، بل الوصول إلى صيغة توافقية تضمن الأمن وتفتح باب الحوار- كما شدّد الرئيس - هو ثقافة سورية أصيلة يجب أن تكون جزءاً من بناء المستقبل.»

ويؤكد التيناوي: «أن السلام لا ينفصل عن مراجعة الماضي، ودعوة الرئيس إلى (محاكمة الماضي بقوانين زمنه) تحمل دلالة عميقة، فهي محاولة للفصل بين ضرورة الإنصاف وضرورة تجاوز عُقد الماضي، وبهذا الطرح، يُفتح المجال لبناء تفاهمات مستقبلية بعيدة عن الأحقاد القديمة، ويمكن القول: إنّ هذا الخطاب يشكّل بالفعل مدخلاً لمصالحة وطنية داخلية، وربما إقليمية أيضاً، تُعيد اللحمة بين السوريين وتبني جسور ثقة مع المحيط».

وحول البعد الإقليمي، يوضح التيناوي: سوريا لم تكن يوماً بمنأى عن أحداث المنطقة، من احتلال العراق إلى جرح فلسطين، فإشارة الرئيس إلى هذه الخصوصية تعيد صياغة الرواية السورية أمام المجتمع الدولي.

الاعتراف بالظروف التي فرضت نفسها على القرار السياسي السوري يساعد العالم على فهم أعمق لدوافع تلك المرحلة. وهنا تكمن أهمية الحديث، فهو يضع ما حدث في إطار واقعي، لا دفاعي ولا تبريري، بل تفسير موضوعي يفتح باب النقاش حول موقع سوريا ودورها.

أما عن العلاقات الدولية، يشير التيناوي إلى أن «حديث الرئيس عن بدء مرحلة جديدة مع واشنطن والغرب يحمل رسائل واضحة، أولها أنّ سوريا مستعدة للانفتاح، وثانيها أنّ العقوبات لم تعد مجرد ورقة ضغط، بل عبء يعيق أي نهوض اقتصادي، لافتاً إلى أن رفع العقوبات- إذا تحقق- سيكون فرصة حقيقية لإعادة إعمار البلاد وفتح المجال أمام تعاون سياسي واقتصادي يعيد لسوريا موقعها الطبيعي، نحن أمام خطاب يلمّح إلى تحالفات جديدة، بعيدة عن التجارب السابقة التي أرهقت الشعب السوري».

في المحور الأكثر حساسية، وهو «العلاقة مع إسرائيل» يعلّق التيناوي: «الأمن الإقليمي عنصر محوري في السياسة السورية، عندما يتحدث الرئيس عن إمكانية مناقشة المخاوف الأمنية عبر وسطاء، فهو يعبّر عن واقعية سياسية، ونحن أمام مقاربة جديدة لا تقوم على الشعارات، بل على البحث عن ضمانات فعلية للاستقرار، هذا الطرح يمكن اعتباره خطوة أولى نحو دور سوري أكثر ثباتاً في المنطقة، خصوصاً مع التذكير بأنّ الأراضي السورية المحتلة ما زالت على جدول الأولويات.»

ويبين التيناوي، أنه لا يمكن الحديث عن مستقبل مستقر في سوريا من دون أن يكون السلاح محصوراً بيد الدولة، وتشديد الرئيس الشرع على هذه النقطة، يعكس التزاماً ببناء مؤسسات قوية وحديثة وفق المعايير الدولية، وحصر السلاح يعني إنهاء حالة الفوضى التي تثيرها الميليشيات والفلول الخارجة عن القانون، ويعني أيضاً ربط الأمن الداخلي بالازدهار الاقتصادي، فالدولة السورية تدرك أنّ الاستقرار هو الشرط الأول لأي عملية إعادة إعمار أو نمو اقتصادي.

لذلك فإنّ بناء مؤسسة عسكرية وأمنية راسخة هو الضمانة الوحيدة لوحدة سوريا وهويتها الوطنية.

حديث الرئيس الشرع، كما يقرأه المحلل علي إبراهيم التيناوي، لا يقتصر على رسائل سياسية عابرة، بل يشكّل إعلاناً عن مرحلة جديدة تتأسس على الحوار والواقعية، فبعد سنوات من الحرب، تضع سوريا قدمها على مسار مختلف، مسار السلام، والمصالحة، وبناء الدولة القادرة.

وهنا يبقى السؤال مفتوحاً، هل يلتقط الداخل والخارج هذه الإشارات، ليكون السلام السوري واقعاً لا شعاراً؟.

«من رجل حرب إلى رئيس».. قراءة في ردّ الشرع على سؤال بيتراوس

• **الثورة – إيمان زرزور:**

في قاعة قمة «كونكورديا» في نيويورك، حيث اجتمع قادة دول ومستثمرون وصنّاع قرار على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان مشهد الرئيس الشرع إلى جانب مدير الـCIA السابق ديفيد بيتراوس محمَّلا بالرمزية، فالسؤال الذي طرحه الجنرال الأميركي - كيف يتحول رجل حرب إلى رئيس دولة - شكّل فرصة للشرع ليقدّم نفسه للعالم بوجه مختلف: وجهُ قائدٍ يريدُ أن يُعرّف تجربته في الحكم بوصفها امتداداً لمسار إنساني لا مجرد انتقال وظيفي.

في رده، قال الشرع: «جيد أننا كنا في يوم من الأيام في ميدان حرب وانتقلنا إلى ميدان الحوار الآن»، مضيفاً: إن «من خاض الحرب هو أكثر إنسان يعلم أهمية السلام»، هذه العبارة تختصر محوراً أساسياً في خطابه منذ تسلّمه الرئاسة: تقديم الحرب كتجربة مُعلّمة تمنحه شرعية الحديث عن السلام، لا كعبء أخلاقي أو ماضٍ يجب التنصل منه.

توقف الشرع عند فكرة محاكمة التاريخ قائلاً: «الماضي له أحكام خاصة به تتعلق بأعراف وقوانين تلك المرحلة، وعندما نريد محاكمة التاريخ يجب أن نحاكمه بقوانين الماضي لا بقوانين الحاضر.. يخطئ من يريد أن يحاكم أحداثاً تاريخية بقانون الحاضر أو يحاكم الحاضر بقوانين الماضي».

وهذه الفقرة تحمل رسالتين: الأولى موجهة للداخل السوري والرأي العام الدولي الذي يطالب بالمساءلة، بأن الحقبة السابقة كانت محكومة بظروفها، والثانية تهيئة الأرضية لخطاب عدالة انتقالية لا يقطع مع كل ما سبق بل يتعامل معه كمسار تدريجي.

الشرع لم يكتفِ بالتبرير القانوني، بل رسم أيضاً خلفية سياسية وإقليمية حين أشار إلى أن الشرق الأوسط عاش اضطرابات كبرى من احتلال العراق إلى فلسطين، وأن سوريا كانت مهددة بشكل كبير، ما ساهم في طبيعة الاختيارات آنذاك. هنا يحاول الرئيس القول إن قرارات الحرب أو المواجهة لم تكن نزوة بل استجابة لبيئة إكراهات أمنية وجيوسياسية.

أكّد الرئيس أن النوايا كانت الدفاع عن الناس وحماية حقوقهم وإنقاذ الأطفال والنساء، لكنه اعترف بأن الإنسان يمكن أن يخطئ أثناء مسيرته، وختم بالقول إن «حماية الإنسان من المخاطر أثناء الاضطرابات شكّلت عمود الالتزامات الذي أوصلنا إلى ما نحن عليه الآن ونجلس مع بعض كأصدقاء» في إشارة إلى بيتراوس.

هذا التذكير بالنوايا الحسنة، مع الاعتراف بإمكان الخطأ، يرسم صورة «قائد يتعلّم» ويضع نفسه في موقع الشريك في السلام لا في موقع الخصم، وهذه التصريحات مجتمعة تحمل عدة رسائل... من هذه الرسائل، رسالة إلى الداخل السوري بأن الحرب كانت ضرورة بظروفها لا خياراً أبدياً، وأن القيادة الحالية تعترف بأهمية السلام والحوار، وإلى المجتمع الدولي بأن دمشق الجديدة مستعدة لطي صفحة الحرب والانخراط في قنوات دبلوماسية واقتصادية، لكنها تريد تفهّماً للظروف التي حكمت سلوكها في الماضي.

أما رسالة الشرع إلى خصوم الأمس مثل الولايات المتحدة، هو أن التحول من الميدان العسكري إلى مائدة الحوار ليس مجاملة، بل قناعة ناتجة عن خبرة، وأن الشراكة الممكنة تقوم على إدراكٍ متبادلٍ لهذه التحولات.

ردُّ الرئيس أحمد الشرع على سؤال بيتراوس، كان خطاباً مضغوطاً لمرحلة سياسية كاملة: من رجل خاض الحرب إلى رئيس يسعى لترسيخ السلام، من قائد يبرر اختياراته في بيئة اضطرابات إلى زعيم يلمّح إلى عدالة انتقالية وإعادة بناء صورة سوريا في العالم، وهذا الرد، في منصة دولية مثل «كونكورديا»، يعكس استراتيجية تواصل جديدة تسعى إلى تقديم سوريا بوصفها دولة مسؤولة تسعى للتهدئة والانفتاح بعد سنوات من الحرب والانقسام.

الثورة
خبر إعلام سوري مهم
thawra.sy
Al-Thawra
العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

«المونيتور»: زيارة الشرع لأميركا نقطة تحوّل سياسية واقتصادية لسوريا

• **الثورة - منهل إبراهيم:**

أكد موقع «المونيتور» أن الرئيس أحمد الشرع وصل إلى نيويورك في زيارة وُصفت بالتاريخية، سيلقي خلالها كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في إطار سعيه إلى كسر عزلة سوريا وتخفيف العقوبات بشكل أكبر لإنعاش اقتصادها. وقال الموقع: «وصل الرئيس السوري أحمد الشرع إلى مدينة نيويورك يوم الأحد الماضي للمشاركة في قمة الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع، وهي أول مشاركة لزعيم سوري منذ ما يقرب من ستة عقود، ما يمثل معلماً دبلوماسياً كبيراً لدمشق مع إعادة بناء العلاقات مع القوى العربية والغربية بعد عقود من العزلة في ظل حكم نظام الأسد.

ووصف موقع المونيتور زيارة الرئيس الشرع إلى الولايات المتحدة الأميركية بأنها تاريخية وقال: «تأتي زيارة الشرع التاريخية إلى الولايات المتحدة بعد أقل من عام من قيادته لهجوم أطاح بنظام بشار الأسد في 6 ديسمبر/كانون الأول 2024، وتوليه منصب الرئيس في يناير/كانون الثاني.

ولفت الموقع إلى أنه في «هذه الأثناء، تجري الحكومة السورية الجديدة وإسرائيل محادثات للتوصل إلى اتفاق أمني تأمل دمشق أن يضمن وقف الغارات الجوية الإسرائيلية وانسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب سوريا».

وتطرق موقع المونيتور إلى مشاركة الرئيس الشرع في ندوة قمة كونكورديا حول الديمقراطية والأمن، والتي أدارها ديفيد بترايوس، مدير وكالة الاستخبارات المركزية السابق والقائد الإقليمي الأميركي، مؤكداً أهمية الندوة وما جرى خلالها من نقاشات وتصاريح للرئيس الشرع.

وأوضح «المونيتور» أنه «ستكون أبرز محطات رحلة الرئيس الشرع خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الأربعاء، حيث من المتوقع أن يُحدد رؤية دمشق لإنهاء عزلة سوريا وتخفيف العقوبات بشكل أكبر لإنعاش اقتصادها، وقد عانى الاقتصاد السوري من وطأة العقوبات الأميركية والغربية التي فرضت عليه لأكثر من عقد رداً على انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان خلال الحرب التي استمرت 14 عاماً في ظل حكم نظام الأسد».

وبما يخص الانتعاش الاقتصادي في سوريا أكد الموقع أن «زيارة الشرع للولايات المتحدة ومشاركته المقبلة في قمة الجمعية العامة للأمم المتحدة تشكل نقطة تحول رئيسية في العلاقات الأميركية السورية، وخطوة كهذه تشكل محركاً قوياً لدفع الاقتصاد السوري خطوات نحو الأمام».

وشدد الموقع على أن «السياسة الأميركية تجاه سوريا شهدت تحولاً جذرياً منذ سقوط نظام الأسد، وخصوصاً ما يتعلق بالجانب الاقتصادي، حيث أنهت الحكومة الأميركية فعلياً برنامج العقوبات الأميركية على سوريا في الأول من يوليو/تموز، في خطوة خففت من العزلة الاقتصادية للبلاد».

إلى ذلك وفيما يخص انتخابات مجلس الشعب في سوريا، قال موقع المونيتور: «يأتي تخفيف العقوبات عن دمشق في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة السورية الجديدة إلى إعادة بناء مؤسسات الدولة، ومن المقرر أن تجري سوريا أول انتخابات برلمانية لها منذ سقوط نظام الأسد في الخامس من أكتوبر/تشرين الأول».

ولفت الموقع إلى أن «اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب السوري أعلنت عن إجراء الانتخابات المقبلة في جميع الدوائر الانتخابية»، موضحاً «أهمية هذه الخطوة السياسية في المرحلة الانتقالية الحساسة التي تمر بها سوريا».

وأوضح «المونيتور» أنه «كان من المقرر في البداية إجراء الانتخابات في سبتمبر/أيلول، لكن الاقتراع تأخر في محافظة السويداء، وفي أجزاء من الرقة والحسكة الخاضعة للسيطرة الكردية وسط التوترات المستمرة» حسب الموقع

دعوات أميركية لرفع العقوبات عن سوريا

• **الثورة - نيفين أحمد:**

في تحرك دبلوماسي مكثف على هامش الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، التقى السيد الرئيس أحمد الشرع عدداً من كبار المسؤولين الأمريكيين في زيارة هي الأولى لزعيم سوري للمنظمة الدولية منذ ما يقارب من ستة عقود، وقد تركزت هذه اللقاءات على مستقبل العقوبات المفروضة على سوريا وخاصة قانون قيصر بالإضافة إلى سبل تحقيق الاستقرار السياسي وحماية حقوق الإنسان في البلاد.

وخلال لقائه وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، في فندق لوتي نيويورك بالاس، جدد الرئيس الشرع دعوته لواشنطن لرفع العقوبات الأمريكية المفروضة بموجب قانون قيصر لعام 2019 رسمياً. وأكد الوزير روبيو في بيان لوزارة الخارجية الأمريكية حول الاجتماع، على الفرصة المتاحة لبناء «دولة مستقرة وذات سيادة» في سوريا بعد إعلان الرئيس ترامب عن تخفيف العقوبات. وفق ما ذكرته وكالة رويترز.

وفي كلمة ألقاها خلال قمة على هامش الجمعية العامة أكد الرئيس الشرع أن العقوبات التي فرضت على القيادة السورية السابقة لم تعد مبررة وبات ينظر إليها السوريون بشكل متزايد على أنها إجراءات تستهدفهم بشكل مباشر.

وقال الشرع: «لدينا مهمة كبيرة وهي بناء الاقتصاد، والشعب السوري يُحب العمل فهو أمر متأصل في جيناته لذا لا داعي للقلق فقط ارفعوا العقوبات وسترون النتائج».

من جانبه، ذكر الموقع الرسمي للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي foreign أن السيناتور الأمريكية جين شاهين العضو البارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، التقت الرئيس الشرع برفقة النائب غريغوري دبليو ميكس.

وشددت السيناتور شاهين على ضرورة موافقة الكونغرس الأمريكي على إلغاء قانون قيصر بالكامل، مشيرة إلى أن هذا التشريع الذي يفرض عقوبات مشددة على سوريا قد انتفت أسبابه بعد التغيرات السياسية الأخيرة في البلاد، وأوضحت أن تشريعها المقترح والذي يحظى بدعم الحزبين الديمقراطي والجمهوري يهدف إلى رفع هذه العقوبات المفروضة منذ عهد النظام السابق.

وأكدت شاهين على أهمية حماية حقوق الإنسان ودفع عجلة الإصلاحات السياسية في سوريا بالإضافة إلى تعميق مشاركة دمشق مع المجتمع الدولي، مشيرة إلى أن هذه الخطوات ضرورية لـ«منع الجهات التي تسعى لزعزعة الاستقرار من استغلال الوضع الراهن».

وأضافت أن «المشاركة الفعّالة لمختلف المكونات العرقية والدينية في سوريا تعد حجر الزاوية لضمان استقرار دائم» معربة عن استعداد الولايات المتحدة لدعم رؤية تهدف إلى بناء سوريا مزدهرة وسلمية وقادرة على الصمود».

من جانبه صرح وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني بأن الاجتماع تناول «قضايا تخدم الشعب السوري وتعزز العلاقات السورية-الأمريكية» معرباً عن سعادته باستضافة السيناتور شاهين في بعثة سوريا لدى الأمم المتحدة. وتمثل هذه اللقاءات رفيعة المستوى تحولاً مهماً في مسار العلاقات السورية-الأمريكية وتفتح الباب أمام تساؤلات حول مستقبل هذه العلاقات في ظل التقارير التي تشير إلى محادثات مع إسرائيل تهدف إلى الحفاظ على سيادة سوريا.

وبينما يُنظر إلى هذه التحركات الدبلوماسية على أنها خطوة نحو تخفيف عزلة سوريا الدولية فإن الطريق لا يزال محفوفاً بالتحديات. فمستقبل رفع العقوبات بشكل كامل مرهون بمدى التقدم في ملفات الإصلاح السياسي وحقوق الإنسان وهو ما يجعل المرحلة المقبلة مرحلة اختبار حقيقية للالتزامات من جميع الأطراف.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

بمشاركة سوريا.. الأمم المتحدة تفتح ملفات العالم الساخنة

• **الثورة – نور جوخدار:**

بمشاركة السيد الرئيس أحمد الشرع، تنطلق اليوم الثلاثاء أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث يجتمع قادة العالم لإلقاء كلماتهم على مدى عدة أيام تحت عنوان رئيسي «معا نحقق الأفضل.. ثمانون عاماً وأكثر من أجل السلام والتنمية وحقوق الإنسان»

وبحسب بروتوكولات الأمم المتحدة، تبدأ البرازيل دائماً أولى كلمات الدول الأعضاء، حيث كانت من الدول السباقة إلى التحدث عندما ترددت بقية الدول، تليها الولايات المتحدة بالمرتبة الثانية باعتبارها الدولة المضيفة لمقر الجمعية، ثم تنظم قائمة المتحدثين وفق تسلسل هرمي يبدأ برؤساء الدول يليهم نواب الرؤساء وأولياء العهد، ثم رؤساء الحكومات والوزراء ورؤساء الوفود الأقل رتبة، ويمنح لكل قائد نحو 15 دقيقة، للتحدث بموضوع رئيسي، لكن يُتاح التطرق إلى قضايا أخرى من اختيارهم، بحسب ما ذكر موقع أخبار الأمم المتحدة.

ومن القضايا المتوقع تناولها القضية الفلسطينية، في ظل اعتراف عدد من الدول الغربية بدولة فلسطين «أستراليا وبلجيكا وكندا والمملكة المتحدة ولوكسمبورغ والبرتغال ومالطا إلى جانب فرنسا»، وانعقاد مؤتمر حل الدولتين برئاسة باريس والرياض.

ويلقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب اليوم كلمة ينتقد فيها هذه الدول يزعم أنها تقدم «مكافأة لحركة حماس»، وفق ما ذكرته الناطقة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت.

وكانت الولايات رفضت منح تأشيرة دخول للوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس الذي سيظهر عبر تقنية فيديو، ومن المقرر أن يلقي رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خطابه الجمعة المقبلة.

أما الحرب الأوكرانية، فستكون أيضاً ضمن القضايا المطروحة، ومن المقرر أن يلقي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي كلمته يوم الأربعاء، فيما سيتحدث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف السبت، ويعقد مجلس الأمن اجتماعاً رفيع المستوى حول أوكرانيا الأسبوع المقبل.

«إيران وملفها النووي» ستكون من ضمن المناقشات، حيث تسعى طهران لتجنب إعادة فرض عقوبات مجلس الأمن عليها في 28 أيلول الجاري، ويشارك الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ووزير الخارجية عباس عراقجي، وسط إجراءات أميركية مشددة على وفدهما، تضمنت تقييد التنقل ومنع الوصول إلى متاجر الجملة والسلع الفاخرة، وفقاً لوكالة فرانس برس.

وعن المناخ، يتوقع أن يحث قادة الدول الجزرية والدول الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية، على تحرك أكبر للحد من ارتفاع حرارة الأرض.

وفيما يخص حقوق المرأة، احتفل القادة قبل يوم واحد من انطلاق الخطابات، بالذكرى الثلاثين لمؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي عقد في بكين عام 1995، وصاغ عبارة «حقوق المرأة هي حقوق الإنسان»، وسط دعوات لتجديد الالتزام بإعلان بكين وتسريع تنفيذه في ظل تزايد الهجمات على حقوق المرأة.

وكانت 189 دولة وقعت في مؤتمر بكين، على وثيقة تدعو إلى «المشاركة الكاملة والمتساوية للمرأة في الحياة السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

ومن المتوقع أن يناقش بعض القادة، الحرب المستمرة منذ عامين ونصف العام في السودان، بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني، الأسبوع المقبل، والتي وصفتها الأمم المتحدة بأنها أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وكانت الولايات المتحدة والإمارات والسعودية ومصر دعت إلى هدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر تليها هدنة دائمة.

ومن المتوقع أيضاً، مناقشة التوترات بين فنزويلا والولايات المتحدة والتي عززت الأخيرة من قوتها البحرية في البحر الكاريبي والمياه القريبة الشهر الماضي، ونفذ الجيش الأميركي 3 ضربات على قوارب قال: إنها تابعة لعصابات مخدرات فنزويلية في المياه الدولية.

كما يرجح أن تشهد أروقة الجمعية العامة الأسبوع المقبل، أحاديث حول اختيار أمين عام جديد مع اقتراب انتهاء مهمة أنطونيو غوتيرش الثانية في 31 كانون الأول 2026، حيث يتعين على مجلس الأمن المكون من 15 عضواً التوافق على مرشح لتوصية الجمعية العامة المكونة من 193 عضواً لانتخابه، بما يشمل موافقة الدول الخمس دائمة العضوية، على المرشح.

اجتماع الأمم المتحدة يسلّط الضوء على معاناة المرأة الفلسطينية

• **الثورة – ترجمة ختام أحمد:**

كانت المعاناة الفلسطينية موضوعاً رئيسياً في الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن تمكين المرأة.

وقد صادف هذا الحدث مرور 30 عاماً على اعتماد إعلان بكين من قبل الأمم المتحدة، التي وصفته بأنه «الخطة الأكثر تقدمية على الإطلاق لتعزيز حقوق المرأة».

وأكد الممثلون العرب وآخرون في اجتماع أمس الاثنين معاناة النساء والفتيات الفلسطينيات في غزة، وقالت الملكة رانيا، ملكة الأردن: «هناك، رأينا صحفيات ينقلن قصص نزوح أسرهن، وعمليات الولادة القيصرية التي أجريت باستخدام مصباح يدوي دون تخدير، وأمهات جدد يعانين من سوء التغذية الشديد بحيث لا يستطعن إرضاع أطفالهن، ويحرمن من الحصول على حليب الأطفال، ويشاهدن أطفالهن يسقطون في المجاعة».

وأشارت إلى أن حرب إسرائيل على غزة أدت إلى تقصير متوسط عمر المرأة ثلاثين عاماً، بعد ثلاثين عاماً من إعلان بكين، ماذا حققت لهن الوعود العالمية؟.

لا شك أن قوة النساء اللواتي يتحملن الصعاب لا تُنكر، لكن هذا التمكين لم يأتِ من قراراتٍ اتُّخذت في قاعاتٍ كهذه، بل جاء رغماً عنها.

وأضافت الملكة رانيا: «لا يمكن النظر إلى حقوق المرأة من منظور المصالح السياسية، إن نظامنا الدولي يُخَيِّب أجيالاً من النساء بفشله في إيقاف مرتكبي العنف دون عقاب، أحثّ الأمم المتحدة على اتخاذ إجراءات حاسمة ضدّ منتهكي القانون الإنساني الدولي، وإعادة التوازن إلى عالمنا، لا يمكن لأحد أن يدّعي دعم المرأة ويقف مكتوف الأيدي.

وقالت وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة المغربية، نعيمة بن يحيى: «في هذه المناسبة، نود أن نتطرق إلى نضال النساء والفتيات الفلسطينيات اللواتي فقدن كل أمل ويمررن بظروف صعبة»، «ولهذا السبب يتعين علينا تعزيز الجهود الدولية لحمايتهن وضمان حقوقهن الإنسانية للمساهمة في السلام والاستقرار في العالم.

«وقالت ممثلة مصر، التي لم يعلن المنسق عن اسمها: «إن النساء الفلسطينيات يعانين بشكل ملحوظ في غزة... نتيجة لهذه الهجمات غير المبررة على المدنيين... الناس يتضورون جوعاً، وقد تعرض الناس للهجوم، ويتم تدمير الممتلكات».

وقال وزير الخارجية الليبي بالإنابة الطاهر البعور: إن العالم لا يستطيع الاحتفال بالذكرى الثلاثين لإعلان بكين «في حين تعاني النساء والفتيات الفلسطينيات من أبشع أعمال العنف» على يد إسرائيل.

كما أشارت دول غير عربية إلى معاناة النساء والفتيات في غزة، ومنهن ديلسي رودريغيز، نائبة الرئيس التنفيذي لفنزويلا، التي قالت: «فلسطين جرحٌ في ضميرنا، علينا أن نجعل الإنسانية أكثر إنسانية».

ArabNews

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

دور فاعل لجاليتنا في أميركا في بناء سوريا الجديدة

• **الثورة – هناء ديب:**

شكّل لقاء السيد الرئيس أحمد الشرع مع عدد من أبناء الجالية السورية في الولايات المتحدة الأميركية رسالة مهمة، تؤكد على الدور الكبير والمأمول لأبناء الجاليات السورية في المهجر في دعم عملية بناء الدولة، فهم سفراء للبلد، ويمثلون رصيداً بشرياً، ومالياً، وثقافياً، وسياسياً، حيوياً لسوريا.

وظهر جلياً حرص الرئيس الشرع على أن تكون أولى لقاءاته في زياراته الخارجية مع أبناء الجالية السورية، تأكيداً أيضاً على دعم الدولة للجاليات، والعمل على الاستفادة من طاقاتهم وحضورهم المهم في البلدان التي يعيشون فيها، مع الحرص على تهيئة بيئة داخلية مستقرة تتيح لهم المشاركة الفاعلة في إعادة بناء سوريا الجديدة، ولاسيما على الصعيدين الاقتصادي والإعلامي.

وعبرت عائلة المغترب أسامة الداوود في شيكاغو، ومن خلال التواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، عن حزنهم لعدم تمكنهم من التواجد في نيويورك لحضور اللقاء مع أبناء الجالية السورية، ولكن من خلال كلام أصدقائهم ممن حضروا اللقاء، لمسوا سعادتهم وفخرهم بتواجد الرئيس الشرع في نيويورك، وخطابه المرتقب في الأمم المتحدة، فهي إشارة ممتازة على الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة السورية على مختلف الصعد خاصة الدبلوماسية، لتعود سوريا لموقعها الصحيح ومكانتها التي تستحقها بين الدول.

وأكد الداوود أنه بعد أن كانت سوريا معزولة عن العالم بفعل سياسة وممارسات النظام البائد، وذلك بهدف التحكم بالبلد واقتصاده خدمة لمصالحه الخاصة.. تحضر الآن بقوة في مقر الأمم المتحدة، وهذا يمثل بالنسبة لنا خطوة إيجابية كبيرة من عودة سوريا ليس فقط لأميركا، وإنما لغالبية الدول في الأمم المتحدة، ونتمنى أن تحمل هذه الخطوة وما يتبعها من خطوات كل الخير والاستقرار والازدهار لسوريا وشعبها.

الاقتصاد يحضر بقوة

وعن أهمية الزيارة وما يمكن أن تحمله من عوائد على الاقتصاد السوري، بيّن النائب السابق لغرفة تجارة دمشق محمد حلاق، أن الزيارة وخطاب الرئيس الشرع في الجمعية العامة للأمم المتحدة تعيد سوريا لتأخذ موقعها الصحيح في العالم، وفي الأمم المتحدة، ويكون لها حضورها وبصمتها، وهذا ما نشاهده اليوم وما يمكن أن يسهم في تذليل الصعوبات أمام انطلاق الاقتصاد السوري بكل المجالات، ويكون هناك رعاية أممية لذلك، مع ما يطرح من تأثير الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، لأن عودة الأمن والاستقرار أساس قوة الاقتصاد والاستثمار، وتسريع عملية إعادة الإعمار وعودة الأموال، وتنشيط الفكر الاقتصادي والأعمال، أصبح مطلباً ملحاً، وهذه الزيارة هي فرصة لتحصيل حقوقنا، أو أقله طرحها بشكل مباشر أمام العالم.

ويضيف: اليوم لتلمس نتائج سريعة لتلك الزيارة المهمة والمفيدة من الناحية الاقتصادية معروف للجميع واقع الاقتصاد السوري والصعوبات التي تواجهه، لنا إيداعات في لبنان تتجاوز 20 مليار دولار، وعلينا البحث في الطرق التي تعيد لنا تلك الإيداعات، وهي حق لنا كسوريين، وللسيد الرئيس أن يطالب بهذه الحقوق عبر الأمم المتحدة عبر إيجاد حل يرضي جميع الأطراف.

ويبين حلاق: اليوم ارتفع سعر الذهب أكثر من ثلاثة أضعاف ما يعني تآكل قيمة الودائع، لكن إذا أعيدت لنا فإنه يمكن تحصيل ما بين 50 و60 بالمئة من إيداعات السوريين، وهذا يمكن تحقيقه، وهو حق لنا ونستفيد من هذه الأموال لتحريك عجلة الاقتصاد.

من نيويورك إلى دمشق.. أصوات السوريين تتردّد في كل الأرجاء

• **الثورة – لينا شلهوب:**

شهدت الساحة السورية اهتماماً واسعاً بزيارة الرئيس أحمد الشرع إلى نيويورك، إذ يشارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، في أول حضور لرئيس سوري منذ عام 1967، هذه المشاركة لم تقتصر على حضور جلسة دولية، بل مثّلت بنظر كثيرين منعطفاً في موقع سوريا على الخارطة السياسية، ومحاولة لإعادة فتح قنوات التواصل مع العالم.

وللوقوف على انطباعات السوريين بعيداً عن اللقاءات الرسمية، التقت «الثورة» الخبير الإداري والقانوني وصفي أبو فخر، الذي اعتبر أن الزيارة بمثابة رسالة سياسية مركّبة، وقال: منذ سنوات طويلة، كانت سوريا بعيدة عن المنابر الأممية على مستوى الرئاسة، وعودة رئيس الجمهورية إلى هذا المحفل تعني أن دمشق تسعى إلى تثبيت حضورها، وإعادة تقديم نفسها كشريك فاعل في الساحة الدولية. ويرى أن هذه المشاركة تفتح الباب أمام حوار جديد مع القوى الدولية، وإن كانت الطريق لا تزال مليئة بالتحديات، مشيراً أن زيارة السيد الرئيس إلى نيويورك ليست مجرد لقاء بروتوكولي، فهي تأتي في ظرف إقليمي ودولي حساس، إذ تسعى سوريا إلى إعادة بناء علاقاتها مع المجتمع الدولي بعد عقود من التوتر.

كما أوضح أبو فخر أن المشاركة في الجمعية العامة تحمل عدة رسائل.. عودة سوريا إلى المشهد الدولي بوجه رسمي، ومحاولة كسر عزلة استمرت لعقود، وتوجيه رسالة إلى السوريين في الداخل والخارج بأن الدولة تستعيد زمام المبادرة. وأضاف: إن اللقاء مع الجالية يعكس الإدراك لأهمية المغتربين كجسر بين الداخل والخارج، سواء من الناحية الاقتصادية عبر التحويلات والاستثمارات، أم من الناحية المعنوية في تصحيح الصورة النمطية عن سوريا، علاوة على ذلك فإن السوريين يعلقون آمالاً كبيرة بعد سنوات عانوا خلالها الأمرين نتيجة العقوبات المفروضة، ونتيجة المواقف الدولية من حكومة النظام البائد، آملاً ألا تخيّب مواقف ومصالح الدول والتوازنات الدولية آمال السوريين في تحقيق التنمية، وألا تنعكس سلباً على آمالهم في تحقيق مصلحة الدولة، والرخاء الاقتصادي، ولاسيما في منطقة الشرق الأوسط.

أملٌ بفتح الأسواق

من جانبه، يشير الاقتصادي سمير درويش إلى أن الزيارة تحمل بعداً اقتصادياً لا يقل أهمية عن السياسي، وإذا نجحت هذه الخطوة في إعادة بعض القنوات الدبلوماسية، فذلك سينعكس تدريجياً على الاقتصاد، لذا قد نشهد انفراجات في ملف العقوبات، أو فتح أسواق جديدة للمنتجات السورية، ما ينعكس على فرص العمل والاستثمار. وبيّن أن مشاركة السيد الرئيس في نيويورك قد تفتح المجال لمفاوضات أو تفاهمات تسمح بمرونة أكبر في التعامل مع الملف الاقتصادي، مشدداً على أن النتائج تحتاج وقتاً لكنها بداية مشجعة.

في الجانب الاجتماعي، ترى الباحثة الاجتماعية هناء بركات أن السوريين يتطلعون إلى نتائج ملموسة، قائلة: هناك شعور بالفخر لدى الناس لرؤية رئيسهم يخاطب العالم، لكن التحدي الحقيقي هو في استعادة الثقة بين الدولة والمجتمع، وعرجت على أن هذه الزيارة خطوة رمزية قوية، لكنها تحتاج أن تترجم إلى تحسينات في الخدمات، ودعم للطبقات المتضررة، منوهة بأن الانعكاسات الاجتماعية لا تقل أهمية عن السياسية، إذ يمكن أن تسهم الزيارة في تخفيف شعور العزلة والقلق لدى المواطن السوري الذي يعيش يومياً تحت ضغوط اقتصادية ومعيشية قاسية.

أما عن دور السوريين في المهجر، فقد أجمع معظم الخبراء الذين استطلعنا آراءهم على أن المغتربين يشكّلون «ذخراً استراتيجياً» للوطن.

الخبير التربوي فراس عزام، يرى أن المغتربين هم صوت سوريا في الخارج، فأبناء الجاليات يمتلكون القدرة على تصحيح الصورة النمطية عن سوريا، سواء عبر الإعلام، أم عبر تواصلهم مع المؤسسات في دول إقامتهم، وهذا الدور لا يمكن للدولة أن تقوم به وحدها.

من جهته، يؤكد الاقتصادي سمير نحلاوي على البعد الاقتصادي لدور المغتربين، مبيناً أن التحويلات المالية من المغتربين تمثّل أحد أهم شرايين الاقتصاد السوري في هذه المرحلة، وإذا تم استثمارها عبر قنوات منظمة ومشاريع إنتاجية، يمكن أن تساهم بفعالية في إعادة الإعمار وتحريك عجلة التنمية.

الكاتب والإعلامي سامي الصائغ يختصر الموقف بالقول: هي خطوة أولى على طريق طويل، لا يكفي أن يكون لنا حضور في الأمم المتحدة، بل يجب أن نواكب ذلك بسياسات داخلية قوية تعيد الأمل للسوريين وتفتح الباب لعودة المغتربين إلى الاستثمار والعمل في وطنهم.

مشهد اللقاء في نيويورك

لدى التواصل مع المغترب ضياء شهاب عبر «الواتساب»، سرد لنا الحالة العامة لدى عدد من المغتربين هناك، وقال: في أحد المقاهي المكتظة بروّادها من السوريين، كان الخبر يتنقّل من هاتف إلى آخر: «الرئيس أحمد الشرع وصل نيويورك»، فجأة، غصّ المكان بأحاديث متقاطعة، بعضها محمّل بالفخر والحنين، وبعضها الآخر بالأسئلة والاستفسارات، لافتاً إلى أنه تجمّع العشرات من أبناء الجالية السورية ليستمعوا إلى خطاب رئيسهم الذي قال من خلاله الكثير، وجمله تردّدت بين الحاضرين كأنها وعدُ بمدّ جسر بين من بقي في الوطن ومن اضطر للهجرة.

وتطرق إلى أنه يتضح أن هذه الزيارة أعطت موجة من الآمال الكبيرة، فالبعض ينظر إليها كبداية لإعادة سوريا إلى الخريطة الدولية، والبعض الآخر يتعامل معها بواقعية، منتظراً نتائج ملموسة على الأرض.

المغتربون السوريون، يجدون أنفسهم اليوم جزءاً من المشهد الوطني مجدداً، بعدما دعاهم رئيس الجمهورية بشكل مباشر إلى أن يكونوا «حماة لتاريخ سوريا»، غير أن التحدي سيبقى في قدرة الدولة على ترجمة هذه الرمزية إلى إصلاحات وتغييرات حقيقية تلبي طموحات السوريين داخل الوطن وخارجه.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

إدلب.. (61) مستشفى صغيراً تنتظر «الوفـــاء» لإنقاذها

• **الثورة – علا محمد:**

الواقع الصحي في إدلب اليوم، يوضح ما خلفته سنوات الحرب والدمار، مستشفيات مدمرة، نقص حاد في الموارد، ما يعوق عودة المهجرين إلى مناطقهم المحررة، في هذا السياق، تبرز حملة **«الوفاء لإدلب»** كأمل جديد لدعم القطاع الطبي، وهو ما بينه نقيب أطباء إدلب الدكتور حسين محمد ياسين، في حديثه لصحيفة الثورة، موضحاً أهمية إعادة الحياة إلى المستشفيات والمراكز الصحية وإعادة الاستقرار للمناطق المنكوبة.

تدمير المستشفيات في المناطق المحررة حديثاً، خصوصاً ريف إدلب الشرقي والجنوبي ومنطقة جبل الزاوية، ينعكس بشكل مباشر على حياة الناس ويعوق عودة اللاجئين، وفق ما وصفه الدكتور ياسين، مشدداً على أن الأولوية الطبية تتجلى في تأهيل وتجهيز المستشفيات ونقاط الرعاية الصحية، مع توفير الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة مثل السكري والضغط، ومراكز لغسيل الكلى، ليكون الدعم مستداماً وليس إسعافياً مؤقتاً.

ويركز نقيب الأطباء على أن الحملة يجب أن تشمل تجهيز المستشفيات والمستوصفات، وتأمين المستلزمات الطبية الأساسية، إلى جانب دعم صيدليات مجانية في الأرياف البعيدة لتأمين الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة، وتوفير المراكز الضرورية مثل مراكز غسيل الكلى، ضماناً لتغطية شاملة للاحتياجات الصحية في المناطق الأكثر تضرراً.

كما يؤكد التزام النقابة بدعم الحملة والمساهمة فيها، والتواصل مع الأطباء داخل سوريا وخارجها لتأمين الموارد، لافتاً إلى أن الدعم المحلي والوطني يمثل عنصراً حيوياً وأساسياً لاستمرار هذه المبادرات وتحقيق أثر طويل المدى.

يكشف د. ياسين عن الواقع الإحصائي للقطاع الصحي، موضحاً أن عدد المستشفيات حالياً يبلغ 61 مستشفى موزعاً في مختلف مناطق محافظة إدلب، وقد توقف الدعم عن 14 منها، هذه المستشفيات صغيرة وليست مركزية كبيرة، باستثناء مستشفى «إدلب الجامعي» الذي يواجه تحديات كثيرة، إذ يقدم خدمات طبية متعددة لأكثر من 4 ملايين نسمة في المناطق المحررة، مع قدرة استيعابية محدودة تصل إلى 360 سريراً، ونقص في المستهلكات والأدوية، ويعمل ضمنه كادر طبي مؤهل في ظروف صعبة.

أما عن عدد المراكز الصحية فيبلغ 140 مركزاً، لافتاً إلى أن عدد المستشفيات قبل الحرب كان 4 مستشفيات كبيرة موزعة في عدة مناطق في إدلب، بالإضافة إلى 20 نقطة طبية، ويؤكد أن الدعم الطبي من خلال حملة «الوفاء لإدلب» يُتوقع أن يعيد المستشفيات الكبرى إلى الخدمة، ما يسهم في استقرار المناطق المنكوبة وتسهيل عودة المهجرين إلى بيوتهم ومناطقهم وأرزاقهم، وبحسب رؤيته، فإن ضرورة استمرار الحملة بشكل مستدام يضمن إعادة الحياة إلى القطاع الصحي، بعيداً عن الإجراءات المؤقتة، مع الاعتماد على دعم أبناء المنطقة وسوريا جميعاً .

وأضاف: حملة «الوفاء لإدلب» تشكل فرصة لإعادة بناء البنية الصحية في إدلب، وتأهيل المستشفيات والمراكز الصحية لتقديم الرعاية للمرضى والمناطق المنكوبة، بما يعيد الاستقرار ويزرع الأمل في المجتمع ويعزز عودة المهجرين إلى بيوتهم.

لأول مرة.. جراحة تنظيرية نوعية في مستشفى الأطفال بحلب

• **الثورة – حسن العجيلي:**

بدأ مستشفى الأطفال في محافظة حلب بتنفيذ سلسلة من العمليات الجراحية النوعية بالتنظير، لمعالجة حالات الفتق الحجابي الخلقي لدى الأطفال، وذلك بالتعاون مع منظمة **«أطباء حول العالم»**، في خطوة طبية تُعد الأولى من نوعها على مستوى المستشفى، تهدف لتطوير الأداء الطبي وتعزيز تبادل الخبرات بين الكوادر المحلية والدولية.

وأكد مدير المستشفى الدكتور معن دبا في حديث لـ «الثورة»، أن المستشفى يولي اهتماماً كبيراً برفع المستوى العلمي والمهني لكوادره الطبية والتمريضية عبر التنسيق المستمر مع المنظمات الصحية الدولية، ومن بينها منظمة «أطباء حول العالم»، مشيراً إلى أن هذه الشراكة، جاءت بالتعاون مع مديرية صحة حلب التي دعمت تنظيم ورشة عمل متخصصة بالجراحة التنظيرية لدى الأطفال.

ووفقاً لـ«دبا»، فإن المستشفى مجهّز بكل التجهيزات اللازمة لإجراء العمليات الجراحية بالتنظير، إلى جانب توفر المستلزمات الطبية الحديثة، وهو ما ساهم في إنجاح هذه المبادرة النوعية، مضيفاً: إن التنسيق تم أيضاً مع مستشفى باب الهوى لتحضير عدد من الحالات الجراحية، حيث جرى تجهيز أكثر من 25 حالة طبية بعد إجراء دراسات دقيقة عنها، وتمت جدولة العمليات خلال الأسبوع الحالي.

وأشار إلى أن الفريق الطبي التابع لمنظمة «أطباء حول العالم»، يتكوّن من 9 أعضاء من أطباء وفنيين وممرضين مختصين، وستستمر العمليات حتى نهاية الأسبوع.

ولفت الدكتور دبا إلى أن الكوادر الطبية في مستشفى الأطفال ستتابع رعاية المرضى بعد العمليات الجراحية، إضافة لمتابعة حالاتهم الصحية بعد الخروج من المشفى لضمان تعافيهم الكامل.

في السياق ذاته، أوضح منسق مشاريع سوريا في منظمة أطباء حول العالم يونس إيمرة يابيجي، أن المنظمة تأسست في اسطنبول عام 2000، وبدأت دعمها للقطاع الصحي السوري منذ عام 2007، منوهاً باستمرار التعاون مع مديرية صحة حلب، وأن للمنظمة مراكز صحية نشطة في كل من جنديرس وصوران، وتواصل تقديم خدماتها رغم التحديات.

بدوره، أوضح رئيس الفريق الطبي الزائر وأخصائي جراحة الأطفال الدكتور مصطفى عزيز أوغلو، أن هذه الزيارة تُعد محطة هامة في مسار التعاون الطبي، معبراً عن سعادته بمستوى الكفاءات الطبية المحلية والتجهيزات المتوفرة.

وتُعد هذه الخطوة مؤشراً إيجابياً على التطور الذي يشهده القطاع الصحي في محافظة حلب رغم الصعوبات، إذ تسعى الجهات الطبية لتعزيز جودة الخدمات العلاجية والجراحية للأطفال، عبر التعاون الدولي وبناء القدرات المحلية المستدامة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

معاصر الزيتون في طرطوس
تصارع تكاليف التشغيل وتراجع الإنتاج

• **الثورة – ربا أحمد:**

مع اقتراب موسم قطاف الزيتون، لا تزال تسعيرة وأجور معاصر الزيتون بين أخذ وردّ، نتيجة التكاليف المرتفعة من جهة، وإمكانية وضع تسعيرة مقبولة للفلاح من جهة أخرى، بينما قلة الإنتاج في هذا الموسم تلتهم دخل آلاف الأسر، إذ يوجد في محافظة طرطوس 263 معصرة زيتون، يقف أصحابها اليوم أمام تحدٍّ كبير بين قلة الإنتاج وارتفاع تكاليف التشغيل.

أكد محمد شعبان، صاحب معصرة زيتون، أن عدد المعاصر في طرطوس كبير جداً قياساً بالإنتاج وبمساحة المحافظة، ولاسيما أن الكثير من الفلاحين قاموا باقتلاع أشجار الزيتون واستبدالها بالبيوت البلاستيكية لتأمين قوت عائلاتهم، كمناطق «يحمور وميعار شاكر وتركب وبانياس» وغيرها.

وأشار إلى أن أسعار المازوت اليوم وفقاً لسعر الصرف تقدر بـ 11 ألف ليرة لليتر، وبالتالي فإن أصحاب المعاصر يأملون ألا تقل أجرة عصر كيلو الزيتون عن 750 ليرة، علماً أن الجميع يعاني من انقطاع الكهرباء، فمن لديه مولدات لديه أيضاً تكاليف أخرى، فأجرة تغيير زيت المولدة بلغت مليوناً ونصف مليون ليرة، إضافة إلى أن أجور النقل ارتفعت كثيراً، وستشكل ثقلاً كبيراً على الفلاح والمعصرة.

كما أوضح شعبان أن العدد الكبير للمعاصر، سيجعل التشغيل قليلاً، ومعظم أصحابها سيعملون هذا العام لمجرد تأكيد تواجدهم فقط خوفاً من الإغلاق التام، لأن التكاليف كبيرة والعمل محدود.

العرض أقل من الطلب

ولفت فادي سلوم، صاحب معصرة في صافيتا، إلى أن أجور العمال وثمن المازوت والنقل، تجعل التكلفة مرتفعة، وإن انخفضت عن 800 ليرة للكيلو، ستكون خسائرهم أكيدة، مشيراً إلى أن قلة كميات الزيتون وارتفاع أجور المعاصر سيرفعان من ثمن زيت الزيتون، لأن العرض سيكون أقل بكثير من الطلب.

بدوره رئيس اتحاد الفلاحين في طرطوس، رائد مصطفى، أكد أن الاتحاد لا يزال يدرس تسعيرة وأجور معاصر الزيتون، ولا يوجد رقم واضح إلى الآن، لأن دراسة التكلفة لهذا العام مختلفة كلياً.

يُذكر أن التقديرات الأولية للموسم الحالي في محافظة طرطوس تبلغ نحو 25,500 طن فقط، وهو إنتاج منخفض مقارنة بالعام الماضي، و تضم المحافظة 11 مليون شجرة زيتون، منها 10 ملايين شجرة مثمرة، وقد لعبت الظروف المناخية غير الملائمة دوراً كبيراً في عدم الإثمار إلى جانب خصائص الصنف المحلي «الدعيبلي» الذي يوصف بالمعاو، ما ساهم في تراجع الإنتاج.

حمص تستعيد سكانها.. ومديرية النظافة تصارع بضعف الإمكانيات

• **الثورة – ابتسام الحسن:**

أعباء كبيرة تقع على عاتق مديرية النظافة في مجلس مدينة حمص، لاتساع المساحة الجغرافية للمدينة، وقلة الإمكانيات المتوفرة حالياً.

وفي سياق ذلك يؤكد معاون مدير مديرية النظافة في مجلس المدينة، المهندس يوسف ديوب لـ«الثورة»، أن المديرية تقوم بعمليات جمع وترحيل القمامة من أحياء وشوارع المدينة بطريقتي تفريغ الحاويات والجمع المباشر، إضافة لرش المبيدات الحشرية وغسيل وتعقيم الحاويات وكنس الشوارع آلياً ويدوياً، وتأمين الحراسة للمطمر الصحي ودائرة آليات النظافة، عدا عن الأعمال الإدارية.

كما تقوم بتعقيم الحاويات ضمن الأحياء ورش المبيدات الحشرية «رذاذي وضبابي» من خلال خطة شهرية، يتم توزيعها على لجان الأحياء وتوزيع مبيد قوارض» حُبيبي» على لجان الأحياء.

وأشار إلى أن هذه الأعمال ينفذها قرابة 300 عامل من مهندسين، وإداريين، وعمال نظافة، وسائقين، وحراس، وعمال رش مبيدات حشرية، وكتبة ضبوط، وورشات إصلاح»، ويرفدهم 237 عامل نظافة من القطاع الخاص، «شركة الفارس»، واستخدام 75 آلية نظافة، منها 5 سيارات خارج الخدمة حالياً، مبيناً أن نسبة الجاهزية لهذه الآليات متوسطة نظراً للعمر الافتراضي لها، وخاصة أن معظمها يعود إلى سنة الصنع 2006.

تزايد النفايات

م. ديوب لفت إلى أن كميات القمامة والنفايات الصلبة المتولدة ضمن مدينة حمص كانت تتراوح ما بين 600 – 700 طن يومياً، وازدادت بشكل ملحوظ بعد التحرير، إذ تتراوح ما بين 900 – 1200 طن يومياً، بسبب ارتفاع معدلات النشاط التجاري في الأسواق وحركة المدينة والعدد الكبير من المهجرين العائدين الى أحيائهم، منوهاً بأن أغلبية الأحياء اكتظت بالمواطنين، ما انعكس بدوره على عمل المديرية مع التنويه بانخفاض عدد العاملين فيها لأسباب، منها «الاستقالات- نهاية خدمة على السن القانوني- انقطاع عن العمل»، إذ كان تعدادهم سابقاً 480 عاملاً، وتم استدراك الخلل ورفد المديرية بـ 70 عاملاً، ما بين سائق وعامل نظافة عن طريق فرع البياضة.

غير كافية

الطاقة الاستيعابية للحاويات في المدينة غير كافية، حسب م. ديوب، وخاصة في الأحياء التي شهدت عودة كثيفة للمهجرين، ما يتوجب زيادة عددها في تلك الأحياء، كما أن عدم توفر آليات ثقيلة في المديرية، وخاصة أن المدينة مترامية الأطراف، نتج عنه مكبات عشوائية، يلزمها ورشات تركس وقلابات.

عن كيفية التعامل مع النفايات الطبية بطرق آمنة وصحية، أوضح ديوب أن المديرية كانت تمتلك سابقاً سيارتين، فقدت إحداهما، ويتم العمل على جمع النفايات الطبية من كافة المستشفيات الحكومية والخاصة والمستوصفات وترحيلها إلى مطمر دير بعلبة الصحي، لطمرها بآلية خاصة، ورشّ الكلس عليها منعاً لأي تسرب.

عن الرؤية المستقبلية لتطوير العمل والنهوض به، بين م. ديوب أنه لتحقيق ذلك، لابد من رفد مديرية النظافة بـ 200- 300 عامل وسائق جديد، إضافة للعدد الموجود حالياً لتلافي النقص الحاصل، ورفع مستوى العمل وتشغيل وردية مسائية مؤلفة من 12 آلية ضاغطة، و22 عامل نظافة، حيث يتعذر تشغيلها من الفريق الحالي، وتأمين عربات لجمع وكنس القمامة بأعداد كافية، والمديرية بحاجة إلى 150 عربة جمع وكنس جديدة، إضافة لتأمين آليات ضاغطة حديثة لمواكبة الزيادة السكانية في المدينة بما لا يقل عن 12 آلية، وإصلاح السيارات المتوقفة عن العمل حالياً، ووضعها بالخدمة مجدداً، وتوفير الجاهزية للآليات بنسبة تتجاوز 90 بالمئة يومياً.

ونوه بضرورة رفد مديرية النظافة بـ 5 آليات كانسة جديدة لكنس المحاور الرئيسة ذات الامتداد الطويل إضافة الى الموجودة، وتزويدها بآليات ثقيلة تركس دولاب وسط عدد 2، قلابات كبيرة عدد 4، بوب كات عدد 4، قلابات صغيرة عدد 4 للمحافظة على نظافة الشوارع بشكل دائم، وخاصة في مواسم التجريد.

إضافة إلى رفد المديرية بأجهزة رش مبيدات حشرية «رذاذي – ضبابي» تتناسب مع حجم العمل، وتزويد المديرية بصهاريج مياه معدة للشطف وغسيل الشوارع والحاويات عدد 4 والعمل على زيادة عدد الحاويات بما لا يقل عن 600 حاوية لاستخدامها في استبدال التالف وزيادة عدد الحاويات في الأحياء.

توفير التمويل

وختم حديثه بضرورة توفير التمويل اللازم للإعلان عن مشروع تشغيل مطمر دير بعلبة الصحي والمقدر بـ 6 مليارات سنوياً، علماً أنه يتم العمل الآن بموجب محاضر جرد وتسوية امتداداً للعقد رقم 27 للعام 2023 للإعلان عن مشروع جديد درءاً للمخاطر البيئية والصحية، حيث إنه الأجدى بيئياً وصحياً واقتصادياً، بسبب قربه من المدينة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

رفع كفاءة الأداء الكهربائي بحلب
تطلعات الأهالي في مواجهة الخطط الرسمية

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

تشكل الكهرباء في أي مجتمع ركيزة أساسية للحياة اليومية والتنمية الاقتصادية، فهي ليست مجرد خدمة، بل عصب الإنتاج ومحرك عجلة الاقتصاد، في المنازل، وضرورة للإنارة والتدفئة والتبريد وتشغيل الأجهزة المنزلية، وفي الحقول هي شرط لري الأراضي وتشغيل المضخات الزراعية، وفي المصانع والورش والأسواق هي شريان الحياة الذي يمد خطوط الإنتاج والتجارة بالطاقة اللازمة للاستمرار.

في محافظة حلب، التي لطالما اعتبرت القلب الاقتصادي لسوريا، تبدو أزمة الكهرباء أكثر حضوراً وإلحاحاً من أي مكان آخر، المدينة التي اشتهرت تاريخياً بصناعاتها وأسواقها وحيويتها الاقتصادية، تواجه اليوم تحدياً كبيراً، يتمثل في تأمين كهرباء مستقرة، بعد سنوات من الحرب التي خلفت أضراراً هائلة على البنية التحتية، وبين وعود المسؤولين الرسميين ومساعي المؤسسة العامة للكهرباء، وبين واقع معاناة الأهالي والصناعيين، تتكشف صورة متناقضة لمعضلة معقدة يترقب الجميع حلولها.

تعزيز الأداء

في إطار الجهود المبذولة لتحسين المنظومة الكهربائية، أجرى المدير العام للمؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء المهندس خالد أبو دي، يرافقه مدير التشغيل المهندس صبحي السالم، جولة ميدانية اليوم في شركة كهرباء محافظة حلب ووحدة العمليات التشغيلية الشمالية. اطلع الوفد خلال الجولة على سير العمل وأعمال الصيانة الجارية لمعالجة الأعطال وتحسين استقرار الشبكة، وعقب الجولة، عقد اجتماعاً مع مدير الشركة المهندس محمود الأحمد ومديري المديريات، تم فيه استعراض واقع العمل والخطط الموضوعة لرفع كفاءة الأداء، إضافة إلى مناقشة السبل الكفيلة بتحسين الخدمات المقدمة للمشتركين. وزارة الطاقة تضع حلب في سلم أولوياتها، بالنظر إلى مركزها الاقتصادي وعدد سكانها الكبير، والتشديد على أهمية استكمال خطط إعادة تأهيل الشبكات المتضررة، وتوسيع مراكز التحويل وتحسين الجهد الكهربائي بما يتناسب مع الطلب المتزايد، إلا أن الواقع على الأرض دائماً ما يفرض نفسه فماذا عنه ؟

تقنين طويل وأمبيرات مرهقة

رغم الجهود الرسمية، يبقى واقع الأهالي في حلب مختلفاً، فالتقنين الطويل والانقطاعات المفاجئة باتت جزءاً من الحياة اليومية، ففي كثير من الأحياء الشعبية، لا يحصل المواطنون سوى على 4 ساعات تغذية في اليوم الواحد، بينما يقضون بقية اليوم في عتمة تتخللها أصوات المولدات الخاصة. يقول نهاد. أ، موظف متقاعد: نحن لا نطلب المستحيل، فقط نريد كهرباء مستقرة لبضع ساعات في اليوم كي نستطيع أن نعيش بشكل طبيعي، تعبنا من تشغيل البطاريات والاعتماد على الأمبيرات التي تستنزف رواتبنا.

وأشار إلى أن تكلفة الأمبيرات أصبحت عبئاً ثقيلاً، إذ يدفع المواطن مبالغ تتجاوز في معظم الأحيان من 60 إلى 70 ألف ليرة سورية أسبوعياً لتغطية جزء بسيط جداً من حاجته الأساسية للطاقة، وهو مبلغ يفوق قدرة الكثير من الأسر محدودة الدخل، ومع موجات الحر أو البرد، تتضاعف المعاناة ويصبح البحث عن بدائل أمراً قاسياً يثقل كاهل العائلات.أما في الريف، فالصورة أكثر تعقيداً، يعتمد المزارعون على الكهرباء لتشغيل مضخات المياه لري أراضيهم، لكن ضعف التغذية وانقطاعها يجعلهم أمام خيارين، إما تقليص مساحات الزراعة، أو الاعتماد على الوقود لرفع المياه بتكاليف إضافية. ويوضح حسين. ح أحد المزارعين من ريف منطقة السفيرة أن الكهرباء بالنسبة لهم حياة أو موت، فهي تحدد إن كان محصولهم سينجح أو سيفشل.

في الجانب الآخر، يقف الصناعيون والتجار في مواجهة تحديات أكثر خطورة، الكهرباء بالنسبة لهم ليست مجرد إنارة منزلية، بل روح المصانع وشرط أساسي لاستمرارية الإنتاج، المناطق والمدن الصناعية في حلب، بما فيها مدينة الشيخ نجار التي تعد من أكبر المدن الصناعية في سوريا، تضم المئات من المنشآت الصناعية المنتجة، إضافة إلى المعامل المرخصة أو قيد التجهيز، هذه المنشآت تشغل آلاف العمال، وتنتج منتجات تغطي السوق المحلية وتنافس في التصدير، ورغم تغذيتها وتخصيصها بالكهرباء وفق برامج محددة، إلا أن الكثير من منشآت المناطق – وليس المدن – تعمل بأقل من طاقتها، إذ يضطر أصحابها إلى تشغيل المولدات الخاصة لساعات طويلة، ما يرفع كلفة الإنتاج بشكل كبير.

يقول عدد من الصناعيين: الكهرباء هي روح منشآتنا، ومن دونها لا نستطيع تشغيل أي آلة، وتكلفة الوقود تضاعف الأسعار وتجعلنا نفقد القدرة التنافسية أمام المنتجات المستوردة، كما أن توقف الإنتاج بشكل متكرر يعرّض العقود التجارية للخطر ويضعف ثقة الشركاء، ويشير الصناعيون إلى أن توفير كهرباء مستقرة ولو 12 ساعة يومياً كفيل بإحداث نقلة نوعية في الإنتاج وتشغيل المزيد من الأيدي العاملة.

التأثير لا يقتصر على المعامل الكبرى، ففي أسواق حلب الشعبية والتجارية، يشكو أصحاب المحلات من الانقطاعات المتكررة التي تؤثر على عملهم، باعة المواد الغذائية على سبيل المثال يواجهون مشكلة في حفظ المواد المبردة، ما يؤدي إلى خسائر يومية، ومحلات الألبسة تعتمد على الإنارة لعرض بضائعها بطريقة جاذبة، وورش الحدادة والنجارة والخياطة الصغيرة تتوقف عن العمل بمجرد انقطاع الكهرباء.

يشير محمد أحمد، أحد أصحاب المحلات التجارية، إلى أن الكهرباء بالنسبة للتاجر مثل الهواء، إذا انقطعت يتوقف عمله فوراً، فهو بحاجة إلى استقرار لا إلى وعود فقط.

لا يخفى أن حلب بوزنها السكاني الذي يتجاوز 4 ملايين نسمة، وبمركزها الصناعي والتجاري، تحتاج لدعم استثنائي في قطاع الكهرباء، فتوفر الطاقة المستقرة يعني تشغيل آلاف خطوط الإنتاج في المعامل، وإعادة إحياء الأسواق كعاصمة اقتصادية، ودعم الزراعة عبر تشغيل مضخات الري، وتحسين الحياة المعيشية للأهالي وخفض الاعتماد على الأمبيرات، فالكهرباء هنا ليست مطلباً خدمياً فقط، بل قضية اقتصادية واجتماعية ووطنية بامتياز.

معرة النعمان.. جهود مثمرة لإعادة الحياة إلى المدينة

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

تشهد مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي سلسلة من المبادرات الخدمية والجولات الميدانية الهادفة إلى تحسين الواقع المعيشي بعد سنوات من النزوح والدمار. وتهدف هذه الأنشطة إلى إعادة الحياة الطبيعية للمدينة، ودعم عودة السكان إليها، وتذليل العقبات التي تواجههم بعد العودة، بما يسهم في تعزيز استقرار المجتمع المحلي وتحسين الخدمات الأساسية.

ومن هذه الأنشطة، تأتي متابعة فرق الدفاع المدني في مدينة معرة النعمان، بإشراف إدارة المنطقة، لأعمال فرش وتجهيز الطرق المؤدية إلى مبنى السجل المدني، بالإضافة إلى تجهيز الساحة المحيطة به.

وتهدف هذه الجهود إلى تنظيم حركة مراجعات الأهالي وتسهيل وصولهم، بما يخفف عنهم مشقة التنقل ويسهم في تحسين الواقع الخدمي.

بالإضافة إلى ذلك، بدأت أعمال ترميم وإعادة تأهيل مدرسة مزارع علوش في مدينة معرة النعمان، بتمويل من جمعية شقائق النعمان، وبإشراف إدارة المنطقة.

وتأتي هذه الجهود في إطار دعم القطاع التعليمي وتهيئة البيئة المناسبة لعودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة، بما يسهم في تحسين الواقع التعليمي في المدينة. كما قام مدير العلاقات العامة في منطقة معرة النعمان، بلال مخزوم، ومدير المجمع التربوي، مازن قيطاز، بجولة ميدانية إلى مدرسة سوريا الأمل في المدينة. وهدفت الجولة إلى تقييم الأضرار وتحديد الاحتياجات اللازمة تمهيداً لبدء أعمال الترميم بإشراف المحافظة، ضمن الجهود الرامية إلى تحسين الواقع التعليمي وتأهيل المدارس المتضررة.

ووقعت مديرية أوقاف محافظة إدلب مذكرة تفاهم مع جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية للبدء بأعمال ترميم المسجد الأموي في مدينة معرة النعمان، أحد أعرق المساجد الإسلامية وأقدمها في الشمال السوري، وذلك بعد دراسة حثيثة وتعاون مع الجهات المعنية بالمعالم الأثرية.

ويأتي هذا المشروع في سياق الحفاظ على الإرث الديني والثقافي، وإحياء دور المساجد كمراكز إشعاع حضاري وديني، ضمن شراكات فاعلة بين الأوقاف والمؤسسات المجتمعية.

وتوضح هذه الأنشطة الميدانية وترميم المرافق التعليمية والدينية الحرص على استعادة البنية التحتية الحيوية للمدينة، وتعزيز جودة الخدمات المقدمة للسكان، بما يدعم استقرار المجتمع المحلي ويهيئ الظروف المناسبة لاستعادة الحياة الطبيعية التي تأثرت بالنزوح والحرب.

العـــدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

اقتصـاد

زيارة الرئيس الشرع لأميركا..

بداية جديدة للاستثمارات ورفع العقوبات

• الثورة – وفاء فرج:

أكد عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق لؤي الأشقر أن زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة الأميركية لها انعكاسات إيجابية على سوريا والسوريين، خاصة إذا تمخضت عن تعاون اقتصادي وتنموي.

وبين أنه من أهم الانعكاسات الإيجابية المحتملة تعزيز الاستثمارات، إذ تفتح الباب أمام استثمارات أميركية في سوريا في قطاعات إعادة الإعمار والبنية التحتية، موضحاً أن ذلك يمكن أن يسهم في تحسين الاقتصاد السوري، وتوفير فرص عمل جديدة.

وبين الأشقر أن الزيارة يمكن أن تؤدي إلى تعاون أكبر في مجالات التنمية المستدامة، مثل التعليم، الصحة، والزراعة، ما يعزز من قدرة سوريا على التعافي من الأزمة.

دعم سياسي واقتصادي

وأضاف: إن الزيارة تعمل على تحسين العلاقات الدولية التي يمكن أن تعكس تحسناً في العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة الأميركية، ما قد يؤدي إلى دعم سياسي واقتصادي أكبر لسوريا على المستوى الدولي، إضافة إلى أنها توفر فرص إعادة الإعمار، إذ يمكن أن تفتح فرصاً جديدة لإعادة إعمار سوريا، خاصة في المناطق المتضررة من النزاع، ما يسهم في استعادة الاستقرار والتنمية.

وبين الأشقر أن هناك تحديات محتملة، منها أن يكون هناك متطلبات سياسية من الجانب الأميركي، مثل تغييرات في السياسات المحلية أو الدولية، ما قد يكون تحدياً للقيادة السورية، ومنها الاستثمارات الأميركية المشروطة بشروط معينة، كالشفافية في استخدام الأموال أو تنفيذ إصلاحات هيكلية، ما قد يكون تحدياً للتنفيذ، مشيراً إلى تأثيرها أيضاً على العلاقات الإقليمية، خاصة إذا كانت هناك تحالفات أو توترات قائمة.

ويرى الأشقر أن هناك انعكاسات على السوريين تتمثل في فرص العمل، إذ يمكن أن تؤدي هذه الاستثمارات الجديدة إلى خلق فرص عمل جديدة للسوريين، ما يعزز من مستوى المعيشة ويقلل من البطالة، بالإضافة إلى تحسين الخدمات، مؤكداً أن الزيارة قد تعزز الأمل في استقرار سياسي واقتصادي أكبر، ما يمكن أن يسهم في عودة اللاجئين والمشردين داخلياً.

وختم الأشقر بالتأكيد أن زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة الأميركية تشكل فرصة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتنموي، ما يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على سوريا والسوريين، ومع ذلك، فإن نجاح هذه الجهود سيعتمد على العديد من العوامل، بما في ذلك السياسات المحلية والدولية والقدرة على تنفيذ المشاريع بشكل فعال.

تتويج لرفع العقوبات

بدوره النائب السابق لمجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها لؤي نحلاوي، أوضح أنه خلال العشرة أشهر الماضية، تم الحديث عن رفع العقوبات ودعم سوريا، وجرت زيارات مكوكية من قبل وفود كثيرة من و إلى سوريا، إلا أنه وكما رأينا فحتى الشركات المستثمرة أو المستثمرين الأجانب والعرب والاتفاقيات التي تمت معهم، هي عبارة عن بروتوكولات وليست اتفاقيات.

وبين أنه إذا لم يتم إلغاء العقوبات مئة بالمئة عن سوريا لا يمكن أن يكون هناك أي استثمار بالمنظور الحقيقي، وأنه بزيارة الرئيس الشرع، وقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء القادم برفع العقوبات نهائياً عن سوريا، ليس فقط يعزز فتح «سويفت» الذي كما يعلم الجميع، أنه تم فتحه ،إلا أنه فعلياً لم يتم تفعيله بشكل سوى ما بين البنوك المراسلة رغم أنه تم الإعلان عن فتحه إلا أن المشكلة هي البنوك المراسلة.

وأوضح أن باقي المستثمرين الذين توافدوا إلى سوريا كان لديهم اهتمام بالاستثمار، وأن الذي منعهم هو عدم إزالة العقوبات بشكل نهائي وكامل عن سوريا.

ولفت نحلاوي إلى أن زيارة الرئيس الشرع تتوج لرفع العقوبات بشكل نهائي مئة بالمئة، وهذا الأمر يسرع من عجلة الاستثمار وإقبال المستثمرين إلى سوريا، خاصة أن الجميع يتطلع إلى سوريا على أنها فرصة استثمارية كبيرة وواعدة، وهي بحاجة كل شيء، وبالتالي إن ذلك سيخلق فرص عمل للسوريين داخل البلاد والمستثمرين الأجانب من أصل سوري أو الأجانب آملاً أن تسير الأمور بشكل جيد.

تعزيز مناخ الاستثمار

ويرى مدير غرفة تجارة دمشق الدكتور عامر خربوطلي أن الزيارة بالبعد السياسي مهمة لمعرفة خارطة طريق الاقتصاد السوري، وبرامج التطوير والتحديث التي تتم وتقوم بها الحكومة الجديدة في سوريا، لتعزيز مناخ الاستثمار وممارسة الأعمال، والتأكيد بالنهاية على إنهاء ملف العقوبات بشكل كامل على سوريا، لإفساح المجال للاستثمارات للدخول بشكل طبيعي وواضح من هذه الرغبات وهذه الحاجات المطلوبة بالاقتصاد السوري.

وبين أن لدى الشركات الأميركية إمكانيات كبيرة جداً، وأن مجرد التفكير بالاستثمار هذا أمر إيجابي لرجال الأعمال، خاصة أن رجال الأعمال السوريين الموجودين في الولايات المتحدة الأميركية لديهم رغبة كبيرة في الاستثمار في سوريا، وتعزيزه وإعادة إعمار المشاريع الكبرى في سوريا.

معتبراً أن هذا أمر مهم سيتم الاطلاع عليه بشكل مباشر من خلال الاجتماعات واللقاءات التي بدأت وتستمر، وأن ذلك يحقق أفضل النتائج لسوريا شعباً وحكومة، وللاقتصاد السوري، الذي سينتقل إلى مرحلة جديدة من التفاهمات الدولية والشراكات مع العالم الغربي الذي حقق نجاحات اقتصادية كبيرة وكبرى، ونحن بحاجة إليها في إعادة ما دمر من الاقتصاد والبنية التحتية والمرافق.

وختم د. خربطلي حديثه بالتأكيد على أن هذه الزيارة هي زيارة افتتاحية وهامة جداً وغير مسبوقة على مستوى سوريا سياسياً واقتصادياً، وستفتح مجالات واسعة – إن شاء الله – لبناء سوريا الجديدة المتجددة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

الجالية السورية - الأميركية شريك مهم

• **الثورة - رسام محمد:**

أكد نائب رئيس غرفة تجارة ريف دمشق الصناعي عماد النن، أن زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة الأميركية تأتي في ظرف استثنائي يمر به العالم وسوريا على حد سواء. ورأى أنها ليست مجرد زيارة عادية، بل حدث له رمزية خاصة بالنظر إلى مكانة الولايات المتحدة كقوة سياسية واقتصادية كبرى، ولما تحمله هذه الزيارة من رسائل على المستويين الداخلي والخارجي.وأشار إلى أن الحضور السوري اليوم في أميركا يعكس انفتاحاً على الحوار مع أبنائها في مختلف أصقاع الأرض، وتأكيد على أن الدولة السورية تنظر إلى جالياتها في الخارج كشريك استراتيجي في مسيرة البناء، وهذا في حد ذاته تطور استثنائي، لأن الجالية السورية في الولايات المتحدة تُعد من أكثر الجاليات تنظيماً ونجاحاً على المستويين العلمي والاقتصادي.

مشاريع على الأرض

وأوضح أنّ تركيز السيد الرئيس خلال هذه الزيارة على توظيف خبرات الجالية السورية ورؤوس أموالها في مشاريع تنموية داخل سوريا، تعد خطوة تحمل في طياتها عدة أبعاد، ففي المجال الاقتصادي، تجذب استثمارات نوعية تسهم في تحريك عجلة الاقتصاد وخلق فرص عمل وفي المجال العلمي والتقني، ستساهم في نقل المعرفة والخبرات المتراكمة في بيئة أميركية متقدمة، أما اجتماعياً ففيها تعزيز انتماء الجالية وإعادة ربطها بجذورها الوطنية. وشدد على أنّ الأهم هو ما تحمله من رسالة سياسية واضحة تقول إنّ سوريا رغم التحديات قادرة على التواصل مع كبرى الدول عبر بوابة جالياتها، وتحويل التحديات إلى فرص للتنمية والانفتاح. ولفت نائب رئيس غرفة تجارة ريف دمشق إلى أن هذه الزيارة تمثل منعطفاً جديداً في العلاقة بين الداخل والخارج، وتفتح الباب أمام حقبة يمكن أن تُترجم فيها ثقة المغتربين إلى مشاريع حقيقية على الأرض. وإذا ما ترافقت هذه الخطوة مع بيئة تشريعية مرنة وحوافز استثمارية مدروسة- بحسب النن، فإننا سنكون أمام فرصة استثنائية لتسريع التعافي الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة.

تخفيض الرسوم الجمركية

بدوره قال المستشار والخبير الاقتصادي د. مازن ديروان: إن زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة الأميركية محطة سياسية واقتصادية بالغة الأهمية، نظراً لكونها القوة العظمى والسوق الأكبر في العالم، وما يمكن أن تحمله من نتائج إيجابية على مستقبل سوريا، فالزيارة في حال نجاحها المتوقع قد تساهم في رفع المستويات المعيشية للسوريين عبر فتح الباب أمام تعاون أوسع مع الجانب الأميركي. وأضاف: من المنتظر أن يسهم توطيد العلاقات الثنائية في التبادل التجاري وتخفيض الرسوم الجمركية المرتفعة على الصادرات السورية التي وصلت مؤخراً إلى 41 بالمئة، وهو ما سيمنح المنتجات السورية قدرة تنافسية أكبر. كما أنه من المتوقع- بحسب ديروان، أن تُحقق الزيارة انعكاسات مباشرة على صعيد الاستقرار الإقليمي من خلال الاتفاقية الجديدة البديلة لاتفاقية عام 1974 بما يضمن تهدئة أوسع على الحدود مع الكيان.

وعلى الصعيد الاقتصادي، قال: تعزز الزيارة ثقة المستثمرين في البيئة الاستثمارية السورية وتسرّع اعتماد نظام «سويفت» في الولايات المتحدة بما يجعل التحويلات بالدولار أكثر سرعة وسهولة ويدعم الحركة التجارية. وفي السياق ذاته، أشار إلى أن باب الانفتاح بات واسعاً أمام الشركات والاستثمارات الأميركية، إضافة إلى تشجيع المغتربين السوريين في الولايات المتحدة وسواها على الاستثمار في وطنهم وزيارته باطمئنان، وبذلك، تحمل الزيارة آفاقاً واعدة لمرحلة جديدة من الانفتاح السياسي والاقتصادي تعزز مكانة سوريا وتعود بفوائد ملموسة على المواطن السوري.

الوطن والمهجر معاً..
استثمارات استراتيجية لضمان النمو والاستقرار

• **الثورة - إخلاص علي:**

إذا كانت بين السياسة والاقتصاد تُرسم الاتفاقيات والتفاهمات وتُبنى الجسور، ففي اللقاءات تزول العقبات وتُجنى الثمار. وهذا ما بدت ملامحه تظهر في زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة، إذ سجل الدولار انخفاضاً ملموساً، إلا أن الأنظار والتحليلات تذهب إلى أبعد من ذلك نحو الآثار الكبيرة المنتظرة في قضايا العقوبات والاستثمار ودور الجالية السورية في المشهد السياسي والاقتصادي.

وحول انعكاسات الزيارة في تقوية العلاقات الاقتصادية اعتبر الباحث الاقتصادي أنس الفيومي في حديثه لـ«الثورة» أن هذه الزيارة تمثل باباً مفتوحاً لعودة سوريا إلى الخريطة الاقتصادية العالمية، مبيناً أن وجود الرئيس في الولايات المتحدة يعزز من فرص رفع العقوبات وعقد اتفاقيات تعاون جديدة، ما يُمهد الطريق لجذب الاستثمارات الخارجية، وخاصة من الجاليات السورية التي تمتلك المال والخبرات التقنية المتقدمة.

تفعيل دور الجالية- بحسب الفيومي، لا يقتصر فقط على ضخ الأموال، بل يتعدى ذلك إلى نقل التقنية وإدارة المشاريع الحديثة التي يحتاجها السوق، فالجالية السورية في الولايات المتحدة تجمع بين المهارات العالية في مجالات التكنولوجيا والهندسة والمالية، ورؤوس أموال كبيرة كانت لا تُستغل بالشكل الأمثل داخل سوريا. وعليه- حسب الفيومي، فإن الزيارة الحالية قد تفتح المجال للحوار المباشر والتخطيط المشترك لتوجيه هذه القدرات نحو مشاريع تنموية حقيقية، مشيراً إلى أن بناء جسور تواصل مستدامة مع الجالية، من شأنه أن يضع أساساً لشراكات طويلة الأمد يستفيد منها كلا الطرفين.

وفيما يخص التحديات التي تواجه استثمار رؤوس الأموال والخبرات، حذر الفيومي من أن هذه الفرص الاستثمارية لن تتحقق من دون وجود بيئة مؤسساتية واضحة، وإطار قانوني شفاف واستقرار سياسي نسبي، إضافة إلى إجراءات تحفيزية للمستثمرين من داخل وخارج سوريا.

وأضاف: إن الجهود الحالية يجب أن تركز على إصلاحات ملموسة تسهل دخول رؤوس الأموال وتُشجع الجالية على المساهمة الفعلية، مشدداً على ضرورة تسهيل تحويلات الأموال وتوفير ضمانات أمنية ومالية للمشاريع الاستثمارية.

ولفت الفيومي إلى أن هذه الزيارة قد تفتح آفاقاً واعدة أمام المشاريع التنموية التي من شأنها أن تُغير وجه الاقتصاد السوري، بشرط أن تواكبها سياسات دعم واضحة وإصلاحات عملية تشجع على الشراكة الجادة.. الفرصة الآن بين يدي السوريين في الداخل والمهجر لكتابة فصل جديد من التعاون من أجل مستقبل زاهر ومستدام.

محطة بارزة في أميركا

• **الثورة - رسام محمد:**

أكد أمين سر غرفة صناعة حمص عصام تيزيني، أن زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة الأميركية تحمل دلالات بالغة الأهمية، إذ تأتي بعد انقطاع دام 58 عاماً، ما يعكس تجديد الثقة بالرئيس والحكومة السورية على حد سواء.

وأوضح تيزيني لـ«الثورة» أن الكلمة التي سيلقيها الرئيس أمام العالم ستشكل محطة بارزة، حيث ستتوجه الأنظار إلى سوريا من جديد، ولاسيما من جانب الجهات الدولية المهتمة بالاستثمار فيها.

وأضاف: إن هذه الخطوة تمثل مؤشر قوي على عودة سوريا إلى المجتمع الدولي، بما يفتح المجال أمام تدفق الاستثمارات الأجنبية.

وبيّن تيزيني أن البلاد اليوم بحاجة ماسة إلى مختلف أنواع الاستثمارات الزراعية والصناعية والسياحية والعقارية، نظراً لانطلاقتها في مرحلة إعادة البناء، مؤكداً أن المناخ الاستثماري في سوريا بات واعداً ويتيح فرصاً رابحة لأصحاب رؤوس الأموال، خاصة مع تزايد الرغبة الدولية في الاطلاع على آفاق التنمية والاستثمار داخلها.

العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

بعد 14 عاماً..
«ماستركارد» تعود إلى سوريا

• **الثورة – وعد ديب:**

وقّع مصرف سوريا المركزي مذكرة تفاهم مع شركة ماستركارد العالمية، تهدف إلى التعاون في تطوير منظومة المدفوعات الرقمية في الجمهورية العربية السورية.

وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود المصرف لتعزيز التحول نحو الاقتصاد الرقمي وتوسيع نطاق الخدمات المالية الحديثة في البلاد.

وقال حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتور عبد القادر الحصرية: إن توقيع هذه المذكرة يشكل خطوة مهمة نحو تحديث البنية التحتية المالية والمصرفية في سوريا، مضيفاً: إن تعزيز فرص الوصول إلى التكنولوجيا الأميركية يُعد خطوة محورية لدعم القطاع المالي، خاصة في مجال تطوير أنظمة الدفع الحديثة، التي تمثل ركيزة أساسية لتوسيع نطاق الخدمات المالية وتسهيل المعاملات التجارية والمالية.

وتابع: نرى أن هذه التطورات ستسهم في دعم جهود الإصلاح النقدي والمصرفي، وتعزيز الاستقرار النقدي، ورفع مستوى الشفافية في التعاملات المالية.

من جهته، صرّح الرئيس الإقليمي لغرب المنطقة العربية لدى شركة «ماستركارد» آدم جونز قائلًا: يسعدنا أن نعيد التواصل مع السوق السورية بعد أكثر من عقد، ونتطلع إلى دعم جهودها في التحول الرقمي.

وأضاف: نؤمن أن هذا التعاون سيوفر فرصاً كبيرة لتطوير الخدمات المالية وتعزيز الابتكار والشمول المالي في المنطقة، كما نعتبر هذه الشراكة خطوة استراتيجية نحو بناء منظومة مدفوعات أكثر مرونة وأماناً في سوريا.

ووفقاً لما تم الإعلان عنه، فإن المذكرة تسعى إلى تمكين المصارف السورية من الانضمام إلى شبكة «ماستركارد» العالمية، وتسهيل تقديم خدمات الدفع الرقمي، بما في ذلك البطاقات المصرفية المحلية والدولية.

كما تشمل الاتفاقية مجالات التعاون في تطوير البنية التحتية، وتنفيذ برامج تدريبية للكوادر المصرفية السورية، والامتثال للمعايير الدولية في مجالات الأمان والشفافية ومكافحة غسل الأموال.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاتفاقية تأتي بعد نحو أربعة عشر عاماً من انسحاب شركة «ماستركارد» من السوق السورية في عام 2011، نتيجة العقوبات الغربية، ويُنظر إلى هذا الاتفاق بوصفه مؤشراً على رغبة متبادلة في إعادة بناء الثقة، وفتح قنوات تعاون جديدة بين القطاع المالي السوري والشبكات العالمية.

المذكرة، بحسب ما أُعلن، لا تتضمن التزامات قانونية مباشرة، بل تؤسس لإطار تفاوضي وتعاوني يُمهّد لمرحلة تنفيذية لاحقة، تُناقش فيها التفاصيل الفنية والتشغيلية المتعلقة بربط المصارف السورية بشبكة الدفع العالمية.

مخزون الغاز قياسي وفي حالة تخمة

• **الثورة – رسام محمد:**

كشف مدير عمليات الغاز في وزارة الطاقة المهندس عبد الفتاح الخليل، أن المخزون من مادة الغاز في كل فروع الشركة، يبلغ حالياً 95 بالمئة من السعة التخزينية الكلية، وهو الأعلى في تاريخ الشركة، مشيراً إلى أن الخزانات لا تسمح بتخزين مزيد من الكمية.

وأضاف في تصريح لـ«الثورة»: إن هناك مقترحاً حالياً لتخفيض تسعيرة أسطوانة الغاز، وأن هذا الأمر من اختصاص لجنة التسعير المشكّلة حديثاً، والتي ستدرس هذا الاقتراح بالضوابط المُتبعة.

وفيما يتعلق بشكاوى المواطنين من نقص وزن الأسطوانة، أفاد الخليل أن الوزارة أعدّت خطة لوضع ختم موحَّد على الأسطوانة لمنع التلاعب بالوزن، وحتى تنفيذ هذه الخطة بالكامل يتم حالياً إجراء مراقبة للوزن من خلال دوريات في مراكز التوزيع.

وبيّن أن المعتمدين الذين تُرصد مخالفاتهم – سواء من الدوريات أم في حالات التوزيع خارج المناطق المخصصة لهم يُخالفون قانونياً، خاصةً بعد الاستغلال الذي حصل نتيجة إلغاء البطاقة الذكية، مما أدى إلى صعوبة تحديد مواقع التوزيع بدقة.

كما أشار إلى أن عملية تبديل الأسطوانة أصبحت أكثر سهولة، بحيث باتت متاحة لأي مواطن في أي وقت ومن أي مكان لدى معتمد الغاز الرسمي، مؤكداً أن المنافسة في التوزيع قائمة، والمادة متوفّرة بأفضل حال، إذ إن كل السعات التخزينية في المحافظات ممتلئة، والتوريد مستمر وفق عقود مع شركات متخصصة.

قرار يُغيّر قواعد اللعبة في «الإسكان التعاوني»

• **الثورة – إخلاص علي:**

أصدرت وزارة الأشغال العامة والإسكان قراراً يقضي بإلغاء التنازل لكل مراحل (الاكتتاب، الانتساب، والتخليص) في الجمعيات السكنية بهدف ضبط حركة نقل الحقوق داخل الجمعيات السكنية والتأثير على سوق العقارات.

هذا القرار خلق حالة من الجدل بين المكتتبين والخبراء الاقتصاديين حول تأثيره على المستثمرين والأفراد على حد سواء، كما أثار العديد من التساؤلات على ديناميكية السوق العقارية، في ظل حاجة السوريين الملحة للسكن وإمكانات التمويل المحدودة.

فهل سيكون القرار حماية حقيقية لحقوق المكتتبين، أم سيشكل عائقاً أمام حركة البيع والشراء داخل هذا القطاع الحيوي؟

يحمي الحقوق

الخبير الاقتصادي فادي ديب، يرى أن هذا القرار يهدف بالأساس إلى منع الممارسات غير القانونية وحماية حقوق المكتتبين الذين قد يتعرضون للاحتيال في عمليات التنازل، ما يعزز من استقرار السوق العقارية، ويؤدي إلى تنظيم أدق للإجراءات في المرحلة الحالية التي تشهد تحولات كبيرة.

وحول آثار القرار على المكتتبين والجمعيات، أوضح ديب خلال حديثه لـ«الثورة» أن القرار يمنح فرصة للمكتتبين لمراجعة أوضاعهم المالية عبر مهل تسديد وتعزيز المساءلة، ما يقلل من حالات الإلغاء والتشريد السكني وفق تصريحات وزارة الأشغال.

أما الجمعيات السكنية بحسب ديب ستواجه تحدياً في إدارة الأوراق والمعاملات، إذ يتطلب القرار منها ضبط العمليات والتأكد من عدم انتقال الحقوق إلا بعد الالتزام الكامل بشروط المؤسسة، ما قد يرفع من كفاءة التنظيم الداخلي، لكنه قد يشكل عبئاً إدارياً إضافياً.

يُقيد حركة الأصول

وفيما يتعلق بأثره على السوق العقارية، فإن القرار وفقاً للمختص قد يُقيد حركة بيع وشراء الوحدات المكتتبة مسبقاً، ما قد يحد من تنشيط السوق في الأجل القصير، لكنه يعود بالفائدة على وضوح الملكيات وتقليل النزاعات القانونية، ما يعزز الاستقرار على المدى المتوسط.

في المقابل، لم يُخفِ ديب قلقه من أن إلغاء التنازل قد يحد من سيولة السوق ويقيد قدرة المكتتبين على التصرف بأصولهم بحرية، خاصة في ظل ظروف اقتصادية يصعب فيها استمرار الالتزامات المالية، كما أنه قد يؤخر تسوية ملفات الاكتتاب ويزيد من أعباء الجمعيات السكنية التي تعتمد على تداول الحقوق لتسهيل عمليات التمويل.

توازن مطلوب

يُعد قرار إلغاء التنازل في كل مراحله خطوة تنظيمية هامة لإعادة هيكلة عمليات الجمعيات السكنية وضبط السوق العقارية، لكنه يحتاج سياسات دعم وتسهيلات مالية للمكتتبين لتلافي أي آثار سلبية على سيولة السوق وقدرة المواطنين على التملك والتصرف، أما التحدي فيكمن في إيجاد توازن بين حماية حقوق المكتتبين وضمان استمرارية الحركة في سوق الإسكان، لضمان استقرار قطاع يشكل رافعة أساسية في جهود إعادة الإعمار والتنمية الوطنية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

الخطة الإنتاجية الزراعية
تستهدف الاستفادة القصوى من جميع الموارد

• **الثورة – عامر ياغي:**

كشف مدير الاقتصاد والتخطيط في وزارة الزراعة الدكتور سعيد إبراهيم في حديث خاص لصحيفة الثورة، عن الانتهاء من إعداد مسودة مشروع الخطة الإنتاجية الزراعية للموسم 2025- 2026 بشقيها النباتي والحيواني، وللمحاصيل الاستراتيجية والرئيسة، بالتعاون والتنسيق مع وزارات الدولة والجهات التابعة لها، فقد بلغت المساحة المخطط استثمارها وزراعتها «حسب ميزان استعمالات الأراضي 4,6 ملايين هكتار، منها 1,2 مليون هكتار مروي، و3,4 ملايين هكتار بعل.

تخطيط للمحاصيل الاستراتيجية

وأوضح إبراهيم أن الخطة الإنتاجية الزراعية يتم وضعها بهدف استثمار جميع الموارد الأرضية والمائية المتاحة، ضمن ميزان استعمالات الأراضي والموازنة المائية المقرة من وزارة الطاقة «الهيئة العامة للموارد المائية»، ولسنة طبيعية من حيث معدلات هطول الأمطار والظروف المناخية، ويتم إعداد الخطة على مستوى مناطق الاستقرار الزراعي «مروي – بعل» سنوياً من قبل وزارة الزراعةً بالتنسيق مع الجهات المعنية في القطاع، ويتم إقرارها واعتمادها من قبل رئاسة مجلس الوزراء، بحيث تتضمن تنظيم الإنتاج الزراعي وزيادة مردوده وتحسين نوعيته- الالتزامات المترتبة على المستثمر لتنفيذ الخطة المقررة- الالتزامات المترتبة على الدولة ومؤسساتها لتنفيذ الخطة المقررة، إضافة الى تحديد المساحات ومعدلات الإنتاج لمختلف المنتجات الزراعية على مستوى المحافظات.

وحول أسس إعداد الخطة الإنتاجية للموسم الزراعي 2025 ـ 2026 أشار إبراهيم إلى أنه تم التخطيط للمحاصيل الاستراتيجية «القمح- القطن» والرئيسة «التبغ- الشعير- البطاط- بندورة- ذرة صفراء» على مستوى المحصول، أما بالنسبة لبقية المحاصيل فيتم التخطيط لها على مستوى المجموعات «مجموعة المحاصيل البقولية- مجموعة المحاصيل الزيتية- مجموعة النباتات الطبية والعطرية- مجموعة الخضار الشتوية- مجموعة الخضار الصيفية- مجموعة المحاصيل البقولية والرعوية، مع ضمان الحفاظ على تخصيص مساحات بور ضمن الدورة في الزراعة البعلية، وتحديد نسب التكثيف في الزراعة المروية وفق الموازنة المائية المعتمدة من قبل وزارة الطاقة «الهيئة العامة للموارد المائية».

تأهيل مشاريع الري والسدود

أما بالنسبة للمساحات المروية- والكلام لمدير الاقتصاد والتخطيط في وزارة الزراعة، فإنه يتم التخطيط لها حسب الموارد المائية المتاحة والمحددة من قبل وزارة الطاقة «الهيئة العامة للموارد المائية»، مع الأخذ بعين الاعتبار إدخال المساحات المروية الجديدة في الاستثمار الناتجة عن إعادة تأهيل مشاريع الري والسدود، والمساحات المستصلحة بالآليات الثقيلة لأغراض التشجير والمحاصيل، والتوسع في التحول إلى الري الحديث، كما تم التخطيط للمحاصيل الصناعية وفق احتياجات وزارة الاقتصاد والصناعة «التبغ- القطن- الشوندر السكري»، كما تضمن مشروع مسودة الخطة الإنتاجية الزراعية للموسم الزراعي 2025 – 2026 الاستمرار بإلغاء الزراعات المروية الصيفية على الآبار بمنطقتي الاستقرار الرابعة والخامسة، والتخطيط للزراعة المروية الصيفية على الآبار وفق المتاح المائي السنوي وتخفيضها على الآبار التي تؤثر على مصادر مياه الشرب، وضمان زراعة محصول بقولي ضمن الدورة الزراعية لتحسين مواصفات التربة.

ووضع الدورات الزراعية التي تضمن تكامل الإنتاج النباتي والحيواني في منطقة الاستقرار الرابعة، والاستمرار باعتماد أصناف جديدة ذات إنتاجية عالية ومقاومة للأمراض والجفاف لبعض المحاصيل، وتطبيق آخر ما توصلت إليه البحوث العلمية الزراعية التطبيقية، والتخطيط لمحصول القمح المروي في كافة مناطق الاستقرار والقمح البعل في منطقتي الاستقرار الأولى والثانية، والأراضي الخصبة من منطقة الاستقرار الثالثة، والاستمرار بزراعة محصول الشعير في منطقتي الاستقرار الثالثة والرابعة.

كما تم التأكيد على إيقاف زراعة محصول القطن على الآبار وحصر زراعته على شبكات الري الحكومية والأنهار والبحيرات، والاستمرار بمنع زراعة القطن في منطقة السلمية بمحافظة حماة للحفاظ على المياه الجوفية، والسماح بزراعة المحاصيل الصناعية والخشبية على مياه الصرف الصحي المعالجة، والتشدد بمنع الزراعات البعلية في منطقة الاستقرار الخامسة «البادية».

وأضاف د. إبراهيم: إن الموازنة المائية تم وضعها بالتعاون والتنسيق بين وزارة الزراعة ووزارة الطاقة -الهيئة العامة للموارد المائية – حيث تم تحديد خطة المساحة المروية للموسم الزراعي « 2025 – 2026» بما يتوافق مع الموارد المائية المخصصة للزراعة حسب كل مصدر مائي في كل محافظة، مع إمكانية توفر مستلزمات التشغيل «المحروقات – الكهرباء – الصيانة» للآبار وشبكات الري والمضخات الحكومية والخاصة.

تحسين النوعية وخفض الفاقد

وفيما يتعلق بالرؤية المستقبلية للهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية قال د. إبراهيم: إن الرؤية تهدف للوصول إلى زيادة علمية تحقق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة في إطار طبيعة عمل الهيئة ومهامها، والتوجهات الوطنية بالاعتماد على اقتصاد متنوع يمتاز بإنتاجية مرتفعة وقدرة تنافسية عالية، ويعتمد المعرفة مصدراً أساسياً للنمو، عبر التركيز على أولويات الخطة البحثية، ولاسيما لجهة التركيز على تأثير البحث العلمي في التنمية المستدامة من خلال إعطاء الأولوية للأبحاث التطبيقية والقادرة على خلق فرص الاستثمار وقيم مضافة.

إضافة إلى إحداث أثر تنموي على المستوى المجتمعي، وإدماج واسع الطيف للتقانات الحديثة في مختلف المحاور البحثية، والتحسين الوراثي للمحاصيل الرئيسة والأشجار المثمرة والخضار لزيادة الإنتاجية وتحسين النوعية وخفض الفاقد، وكفاءة استخدام الموارد والمرونة لتحمل الإجهادات، والتأقلم والتخفيف من آثار التقلب والتطرف المناخي، «كتأثير التغيرات المناخية على المزارعين ومستخدمي الموارد الطبيعية»، وضمان استدامة الموارد الطبيعية عبر التركيز على صيانة الموارد الطبيعية ورفع كفاءة استخدامها المستدام، والتأكيد على التنمية الريفية وتمكين المرأة وصغار المزارعين عن طريق الاهتمام ببرامج العدالة والمساواة بين الجنسين وخلق فرص عمل للنساء والاهتمام بتطوير المناطق الريفية، ولاسيما الهامشية منها، وتطوير سلاسل الإنتاج وخلق قيمة مضافة، والتنوع الحيوي والتغذية والصحة، والتأكيد على حفظ وصيانة المصادر الوراثية المحلية، وتعظيم الإفادة منها في تنوع الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني.

فلاحو القنيطرة
يهجرون الرمان ويتجهون للزيتون

• **الثورة – لينا إسماعيل:**

حظيت زراعة الرمان في القنيطرة باهتمام كبير قبل عدة سنوات، لكنها تشهد حالياً تراجعاً ملحوظاً.

أسباب ذلك كما ذكر رئيس اتحاد فلاحي القنيطرة عبد الرحمن خلف في تصريح لـ»الثورة»: غلاء مستلزمات الإنتاج من أسمدة مبيدات، وغلاء الأيدي العاملة التي أثرت على هذا المحصول، وذلك لعدم الجدوى الاقتصادية ما دفع الفلاحين للتوجه نحو زراعة الزيتون.

وأشار إلى أن المساحات المزروعة بالرمان المروي حالياً بلغت 238 هكتاراً، وعدد الأشجار 119 ألف شجرة، منها 53 ألف شجرة مثمرة، وتقدر كميات الإنتاج 1590 طن، وتبلغ مساحة الرمان البعل المزروعة 21 هكتاراً، وعدد الأشجار المزروعة 15 ألف شجرة، فيما بلغت تقديرات الإنتاج الأولية 300 طن، ولعل أشهر أصناف الرمان (الوردي، اللفاني، والحامض، الفرنسي، وباسوطة) علماً أن مردود شجرة الرمان السقي 15 كغ، والشجرة البعل 8 كغ.

وذكر الخلف أن أشجار الرمان تزرع في جميع قرى ومناطق المحافظة، بسبب تحمل هذه الشجرة الظروف الجوية لمحافظة القنيطرة، من ارتفاع درجة الحرارة والجفاف صيفاً أو انخفاضها شتاءً، إضافة إلى أنها لا تتطلب جهداً جسدياً ومادياً، وأمراضها قليلة مقارنة بالأشجار المثمرة الأخرى ومنتجاتها تحقق ربحاً وفيراً، علماً أن أشجار الرمان كانت تستخدم سابقاً كسياج محيط بالمنازل وبالحقول، ومع ذلك يهجر الفلاحون في القنيطرة زراعة الرمان نظراً للضائقة المعيشية التي تعيق رفد هذه الزراعة بالاحتياجات اللازمة، وتتجه الأنظار نحو زراعات ذات جدوى اقتصادية أكبر وفي مقدمتها زراعة الزيتون.

العـــدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«اللطامنة».. تتنفس من جديد
بلدة سحقها النظام البائد تبني مستقبلها

• **الثورة – زهور رمضان:**

اعتمد النظام البائد خلال مراحل حكمه على سياسة الأرض المحروقة، لقمع ثورات الحرية والكرامة، وإخمادها في مدن حماة وقراها.. وإحدى أكبر هذه المدن كانت هي اللطامنة التي ثار أهلها على الظلم والقهر، فتعرضت للقصف بالطيران والمدفعية، مما اضطر سكانها للنزوح حفاظاً على أرواحهم. ففي عام 2014، نزح أكثر من 90 بالمئة من أهالي اللطامنة، وأصبحت نحو 5000 عائلة تقطن في مخيمات النزوح، فيما بقي عدد قليل من السكان يعيشون تحت ظروف القهر والظلم.

وإبان تحرير كامل التراب السوري، وإعادة البهجة لنفوس السوريين سارعت العديد من العائلات النازحة من مدينة اللطامنة للعودة، على الرغم من عدم توفر أدنى مقومات الحياة فيها بسبب تراكم آثار الدمار والقصف والأنقاض في الطرقات، وفي كل مكان من البلدة.

في هذا التحقيق الصحفي نتابع واقع العائدين إلى مدينتهم.. اللطامنة..

تشكل في اللطامنة فريق سري، يدعى فريق «الأيادي البيضاء»، بدأ العمل بشكل سري عبر بعض المتبرعين لمساعدة الأهالي، وفي عام 2020 أصبحت فكرة الفريق وأنشطته علنية لتشجيع المغتربين على دعم أهلهم. رئيس فريق الأيادي البيضاء فواز الإسماعيل، ذكر أنه بعد التحرير، تم تنظيم 6 قوافل عودة لنحو 300 عائلة، وكانت هي التجربة الأولى من نوعها ليس على مستوى المحافظة فقط، بل على مستوى سوريا، وقد لاقت هذه التجربة استحسان مكتب الشؤون السياسية في المحافظة، الأمر الذي شجع الفريق بدوره على الاستمرار وأدى إلى ازدياد عدد العائلات المسجلة للعودة، ليصبح العدد أكثر من 600 عائلة مسجلة، مبيّناً أن قلة الدعم أعاقت تسيير عودة القوافل.

وبيّن الإسماعيل أنه من المتوقع ازدياد عدد العائلات الراغبة بالعودة إلى اللطامنة، الأمر الذي لن يكون ممكناً ما لم تفتح الطرقات وتؤمن الخدمات للمدينة، إذ شهدت مناطق عدة في محافظة حماة حركة نشطة، بالتزامن مع عودة أهلها النازحين في مخيمات الشمال السوري إلى ديارهم وأراضيهم في مختلف بلدات وأرياف المحافظة، منذ سقوط النظام البائد.

وقد سارعت محافظة حماة منذ أول أيام التحرير لتسهيل عودة هؤلاء المهجرين للمحافظة وكانت مدينة اللطامنة في طليعة تلك المدن، وقد تمثل تسهيل عودة المهجرين عبر فتح الطرقات وإزالة الركام والأنقاض وتأمين الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء ورعاية صحية وتعليمية ومدارس.

دعم حكومي

وإبان عودة عدد كبير من عائلات اللطامنة إلى منازلهم المدمرة تفاجؤوا بحجم الدمار والخراب الذي خلفه قصف النظام المجرم للمدينة، رغم مرارة الفقر الذي عاشوه وعانوه في مخيمات اللجوء فقد أصبح على كاهلهم واجب إعادة ترميم منازلهم، وترحيل الأنقاض التي خلفها القصف على المنازل والشوارع. ولما لم يكن بمقدورهم تحمل تكاليف وأعباء كل ذلك فقد سارعت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لإعانتهم، سواء عن طريق إعانات مادية أو عينية أو توزيع معونات اجتماعية، وفي إطار ذلك ذكر مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في حماة أحمد الحاج يحيى، أن المديرية أشرفت على توزيع سلل طوارئ غذائية في البلدات والقرى التي عاد إليها أهلها النازحون بالتعاون مع منظمات دولية وجمعيات خيرية وإنسانية، وذلك في إطار جهود دعم العائلات العائدة إلى قراها وتخفيف الأعباء المعيشية بعد سنوات من النزوح، جراء ممارسات واعتداءات النظام البائد.

عودة أكثر من 56 ألف أسرة

وأوضح الحاج يحيى أن عدد الأسر العائدة من النزوح في المحافظة بلغ خلال شهري نيسان وأيار 56267 أسرة بمجموع أفراد يزيد على 286 ألف شخص تلقوا كل المساعدات الممكنة، من السلال الغذائية والصحية والمواد الإغاثية، مشيراً إلى وجود جهات ومنظمات إنسانية داعمة، وذلك بالتوازي مع حراك حكومي خدمي لتأمين الكهرباء والماء وإزالة الأنقاض والركام وفتح الشوارع. وبين أنه يقدر عدد الأسر العائدة لمدينة اللطامنة بـ 2700 أسرة، ما يشكل نسبة خمسة في المئة من العائدين، بمجموع عدد أفراد يزيد على ثلاثة عشرة ألف شخص.. كما أعلنت رئاسة الهجرة التركية عودة أكثر من250 ألف سوري إلى بلادهم منذ سقوط النظام البائد في ديسمبر 2024، وذكرت في بيانها أن عدد السوريين الذين عادوا إلى بلدهم منذ 2016 بلغ مليوناً و126 ألفاً، بينهم 250,064 شخصاً عادوا بعد التحرير مباشرة منذ التاسع من كانون الأول 2024.

ضرورة ملحة

ونتيجة لتراكم الأنقاض ومخلفات الحرب والدمار الكبير الحاصل في المدينة، فقد طالب العديد من سكان المدينة الجهات الحكومية للعمل على ترحيل الأنقاض، وفتح الشوارع وتأمين الحد الأدنى من الخدمات للسكان العائدين.

وقد أكد المهندس حسان كزكز في حماة أن العمل على ترحيل الأنقاض هو مطلب شعبي من جميع الأهالي لتأمين البيئة المناسبة لاستمرار عودة الأهالي، كون عملية ترحيل الأنقاض تكلف كل عائلة مبالغ طائلة، قد لا يكون بمقدورهم دفعها. وعلى وجه السرعة قام فريق الدفاع المدني السوري-

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

المجتمع المحلي يطلق حملة واسعة لترميم المدارس

ضمن حملة «حماة تنبض من جديد» الخدمية، بالتعاون مع مجلس محافظة حماة، ومنطقة محردة- بحملة لإزالة أكوام الأنقاض والدمار من طرقات المدن وفتح شرايين الحياة للمدن والبلدات في محافظة حماة.

وكانت البداية من بلدة اللطامنة التي حوّلتها هجمات النظام المخلوع وداعميه خلال السنوات الماضية لأكوام من الركام، ونشرت الدمار فيها بشكل كبير جداً.

وأكد مدير منطقة محردة أحمد الصيادي أن هدف الحملة هو تسهيل الوصول الإنساني للبلدة وعودة المهجرين، ودعم أعمال تأهيل وترميم البنى التحتية الأساسية للبلدة، وإزالة السواتر الترابية، وفتح الطرقات المغلقة منذ سنوات حكم النظام البائد تمهيداً لإطلاق حملة أوسع تشمل قرى وبلدات ريف حماة الشمالي لإعادة تأهيل البنى التحتية وتهيئة الظروف لعودة الحياة الطبيعية تدريجيّاً.

واعتبر محافظ حماة عبد الرحمن السهيان أن هذه الحملة هي الأولى من نوعها بهذا الحجم في ريف حماة الشمالي، مشيراً إلى أنه سوف تليها حملات أكبر وأشمل لقرى وبلدات المنطقة، إذ تعتبر مدينة اللطامنة من أكثر المدن دماراً في ريف حماة الشمالي.

الشبكة الكهربائية والمياه

وفي ضوء تأمين مستلزمات الحياة من وصل الشبكة الكهربائية والمياه، بيّنّ مدير مكتب طوارئ كهرباء اللطامنة محمد يوسف شعبان أن مكتب الطوارئ في بلدة اللطامنة، وبالتعاون مع قسم كهرباء محردة، باشر بتنفيذ المرحلة الأولى من خطة إعادة تأهيل الشبكة الكهربائية، من خلال تركيب عدد من الأعمدة في البلدة، وذلك بالتزامن مع بدء عودة الأهالي والنازحين إلى البلدة، في إطار الجهود الرامية إلى إعادة الخدمات الأساسية وتحسين واقع البنية التحتية في البلدة.

وأكد نائب المدير العام لمؤسسة مياه حماة ورئيس الإحصاء والتعاون الدولي المهندس عبد الملك الحمصي، أن الورشات الفنية في المؤسسة العامة لمياه الشرب بدأت بتنفيذ أعمال الحفريات في مدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي، وذلك ضمن مشروع أعمال مدّ قساطل مياه الشرب في المدينة، مبيناً أن طول الخط الممدود 350 م وبعمق 90 إلى 100 سم، وهو من قساطل بولي ايتلين، قَطر 125 مم لربط بئر اللطامنة بالشبكة الرئيسية.

وأكد أن الهدف من هذا المشروع هو تأمين مياه الشرب للأحياء المرتفعة في اللطامنة كحي المقام والحي الشمالي الشرقي، التي تعاني من نقص مياه الشرب، بحيث يحقق المشروع تَغذية رقعة واسعة من أحياء المدينة، مما يشجع الأهالي على العودة والاستقرار في منازلهم.

وأوضح م. الحمصي أنه يتم تنفيذ خط الربط بين البئر والشبكة، ثم سيتم تشغيل البئر بعد تأمين تغذيته بالتيار الكهربائي أو تنفيذ منظومة طاقة شمسية، وذلك بعد أن قامت المؤسسة بتركيب التجهيزات الميكانيكية والكهربائية اللازمة للبئر وتجربته واختبار صلاحية مياهه.

المدير العام للمؤسسة العامة لمياه الشرب في محافظة حماة المهندس عبد الستار العلي، بيّن أنه، وفي إطار الجهود المبذولة لتأمين الاحتياجات الأساسية للأهالي العائدين إلى مدينة اللطامنة بريف المحافظة الغربي، وخاصة مياه الشرب، فإن العمل جارٍ لتشغيل بئر جديد بهدف تحسين واقع مياه الشرب، مضيفاً أن ورشات المؤسسة تعمل على تزويد البئر الجنوبي في المدينة بمجموعة توليد كهربائية وكافة المستلزمات الكهربائية والميكانيكية اللازمة لتشغيله وضخ المياه للأهالي.

أما بخصوص تأمين الخدمات الصحية والطبية لسكان المدينة فقد انطلقت أعمال بناء مركز صحي جديد في مدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي، ضمن شراكة استراتيجية بين مديرية صحة حماة، ومجلس مدينة اللطامنة، وجمعية «تكافل» النمساوية، بدعم من اتحاد الأطباء والصيادلة العرب في النمسا.

ويأتي المشروع ضمن جهود تحسين البنية التحتية الصحية، وتعزيز الخدمات الطبية المقدمة للمجتمعات الريفية في المنطقة.

وأوضح مدير صحة حماة، الدكتور نزيه الغاوي أن الهدف من هذا المشروع هو توفير رعاية صحية شاملة لسكان المنطقة، ودعم مستوى الخدمات الطبية عبر تحديث المرافق وتوسيع نطاق التغطية الصحية، مبيناً أن المركز الطبي سيسهم في تخفيف الضغط عن المنشآت الطبية القائمة، ويُحدث نقلة نوعية في استجابة القطاع الصحي للاحتياجات اليومية والطارئة، متوقعاً أن يخدم المركز الصحي آلاف السكان في اللطامنة والقرى المجاورة، من خلال توفير عيادات متخصصة في الرعاية الأولية، وخدمات الطوارئ، ورعاية الأمومة والطفولة، إلى جانب برامج التوعية الصحية، بالإضافة لمساهمته في خلق فرص عمل مباشرة لأبناء المنطقة خلال مراحل البناء والتشغيل.

متابعة ميدانية

وللوقوف على حجم التنفيذ على أرض الواقع ومتابعة تنفيذ الأعمال الميدانية من قبل محافظة حماة، وتطور الخدمات المقدمة، فقد أجرى محافظ حماة عبد الرحمن السهيان، برفقة مدير منطقة محردة أحمد الصيادي، جولة ميدانية تفقدية لمدن اللطامنة ومدن أخرى في شمال حماة، وشملت تفقد الشوارع والساحات التي تمت إزالة الركام والأنقاض منها، ضمن حملة حماة تنبض من جديد، والتي شاركت فيها آليات الخدمات الفنية والدفاع المدني، وتم الاطلاع على المشاريع المنفذة في مجال المياه من حفر آبار وتركيب منظومات طاقة شمسية والمراكز الصحية والمساجد.

مدارس بحاجة للترميم

وفي إطار تأمين البيئة المناسبة للعملية التربوية وضمان استمرارية تعليم أبنائنا الطلبة، خاصة مع بدء العام الدراسي فقد صرح عبد الناصر الصالح رئيس المجلس المحلي لمدينة اللطامنة أنه ونظراً لبدء العام الدراسي فإن مدينة اللطامنة تدق ناقوس الخطر حول مشكلة عدم وجود بناء مدرسي في المدينة التي خرجت من حرب قاسية، دمرت المدارس، فأصبح من الواجب على الجميع المشاركة في مبادرات تهدف لترميم المدارس، لما لها من أثر طيب، مبيناً وجود ثمانية مدارس لا تصلح للعملية التربوية نهائياً مذكراً بوجود وعود من قبل المنظمات الدولية ومن مديرية التربية والمحافظة، لكنها لم تنفذ على أرض الواقع بعد.

بدوره أكد عضو اللجنة المجتمعية والخدمية ساري القدور، وجود نحو 6000 طالب وطالبة في جميع المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية من بين عدد الأسر العائدة للمدينة البالغة 2700 أسرة وهناك أسر فيها 4 طلاب.

وناشد المعنيين في المحافظة والتربية والمنظمات الدولية وجهات الاستجابة السريعة والجهات المانحة لترميم وتأهيل مدارس اللطامنة المدمرة.

حملة «مدرستي»

وفي خطوة تعكس تلاحم المجتمع المحلي مع الجهات الرسمية، فقد أطلق الأهالي حملة شعبية واسعة لإعادة ترميم وإعمار المدارس المدمرة والمتضررة في مدينة اللطامنة، وعلى الأخص تأهيل عدد من صفوف ثانوية الذكور في الحي الشرقي للمدينة، بهدف استقبال طلبة المرحلة الثانوية، كونها تعتبر المدرسة الأفضل من بين المدارس الموجودة حالياً.

هذا ما أكده رئيس مجلس مدينة اللطامنة عبد الناصر الصالح، أنه وتجاوباً مع مطالبات الأهالي الكثيرة لترميم ما يمكن ترميمه مع بدء العام الدراسي فقد أطلق مجلس المدينة حملة مدرستي بالتعاون مع مديرية المنطقة ومباركة مديرية التربية، نقوم بحملة لجمع التبرعات لإصلاح ما يمكن إصلاحه، متوقعاً مشاركة أوسع من المجتمع المحلي، مؤكداً أنه ومن خلال الدعم والمساندة والجهود المشتركة يمكن إعادة الحياة إلى المدرسة، وفتح باب الأمل لأبنائنا من جديد، فيما بين مسؤول العلاقات العامة في منطقة اللطامنة علي الخلف، أن اللجنة المجتمعية في اللطامنة قد تمكنت ضمن حملة مدرستي من جمع أكثر من عشرين ألف دولار لترميم مدارس اللطامنة.

كما أوضح رئيس الهيئة التعليمية في اللجنة المجتمعية محمد خروف، أنه وخلال السنوات الماضية تعرضت مدارس المدينة لدمار شبه كامل، ما أدى إلى خروجها من الخدمة، مشيراً إلى أن الحملة نجحت في ترميم مدرسة عبد العال السلوم، وتجهيز إحدى عشرة غرفة صفية فيها ويجري العمل على ترميم مدرسة ثانية، بينما تبقى بعض المباني غير قابلة للإصلاح نتيجة الدمار الكلي.

وتأتي هذه المبادرة في إطار الجهود المجتمعية الرامية إلى دعم العملية التعليمية، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، بما ينسجم مع توجهات الدولة في إعادة الإعمار وتأهيل البنية التحتية في المناطق المحررة، وتعزيز جهود البناء والتنمية في محافظة حماة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

تجسيد حيّ لفكرة.. سوريا وطن يتسع الجميع

• الثورة – رنا بدري سلوم:

البعد الثقافي الذي رآه المثقفون، لا يختلف كثيراً عن أي بعد، لكنه في مضمونه يتميز بدقة الملاحظة، حاملاً في جعبته كثيراً من الدلالات التي رآها الكتاب والأدباء، ولن أستثني الشعراء أيضاً الذين تمعنوا بكل حرف يلفظ، وكل إشارة للسيد الرئيس أحمد الشرع أثناء لقائه الجالية السورية في نيويورك.

مدير الهيئة العامة السورية للكتاب الشاعر وائل حمزة، من هؤلاء الكتاب الذين يقرؤون المشهد ببعد ثقافي وجوهري، وفي حوارنا معه أكد هذه الوجهة.. يتحدث المتابعون عن زيارة الرئيس الشرع للولايات المتحدة الأميركية، وعن انفتاح العلاقات السورية- الأميركية سياسياً واقتصادياً، ودلالات الكلمة التي ألقاها، ولكننا نحن في المؤسسات الثقافية في سوريا ننظر إلى زاوية مختلفة، زاوية الانعتاق.. فبلا شك أننا محتاجون أن نظهر الصورة الثقافية الصحيحة التي تمثلنا، والتي عمل النظام البائد جاهداً على طمسها وتشويهها على مرأى العالم وبكل وسائله الإعلامية، وهنا تأتي الزيارة وما يرافقها من فعاليات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية لتسلط الضوء على تاريخ سوريا الأدبي والتراثي والفلكلوري.

وبتفاؤل يضيف حمزة: أمامنا فرصة طيبة لنظهر للعالم من نحن تاريخياً وثقافياً وفكرياً، أما عن الجوانب الأخرى للزيارة فهي الرؤى لإعادة التبادل التعليمي والأكاديمي بين البلدين والتي ستثمر وتعود على السوريين بالنفع وفي كل الأصعدة.

يختم بالقول: الزيارة ستضم السوريين كباقة الياسمين الذي انتشر في أصقاع الأرض هجرة قسرية وتشرداً، زيارة جمعت أفئدتهم النابضة كحبل سري لم ينقطع مع بلدهم الأم سوريا، وهذا ما تابعناه عبر وسائل الإعلام مشهد استقبال الجالية السورية، ولاسيما من كان محروماً من العودة إلى بلاده ولقاء أسرته.

بنظرة المحلل والدبلوماسي السابق ينظر الدكتور زياد قدور إلى أهمية الخطوة التي تعتبر الأولى من نوعها، قائلاً: حطت طائرة الرئيس أحمد الشرع على الأراضي الأميركية، حاملةً معها ليس فقط ممثل للدولة، ولكن حلماً جماعياً لمستقبل وطن مزقته سنوات الحرب، لم تكن هذه الزيارة مجرد حضور في قاعة الأمم المتحدة للمشاركة في محفل دولي، بل كانت حدثاً استثنائياً تجاوز البروتوكولات الدبلوماسية ليلامس شغاف قلوب ملايين السوريين في الداخل والخارج، وكانت المحطة الأبرز فيها اللقاء الحميم مع أبناء الجالية السورية في الولايات المتحدة، الذين مثلوا بحق نسيج الوطن الواحد بكل ألوانه.

في قاعة اجتمع فيها أبناء من مختلف أطيافهم، لم يكن الحاضرون مجرد مغتربين، بل كانوا سفراءً حقيقيين لهوية سورية متنوعة لكنها موحدة.. هذا اللقاء لم يكن عادياً- والقول لقدور- لقد كان رسالة قوية إلى العالم أن الهوية السورية ليست حكراً على جغرافية محددة أو رأي سياسي واحد، لقد كان تجسيداً حياً لفكرة "الوطن" الذي يتسع للجميع.

مضيفاً: لطالما شكلت الجاليات السورية في الخارج نموذجاً فريداً للتعايش، حاملين معهم تراث بلدهم الثقافي والاجتماعي الغني، لقاء السيد الرئيس بهم، والاستماع إلى همومهم وآمالهم، لم يكن مجرد خطاب تقليدي، بل كان اعترافاً رسمياً بأهمية هذا المكون الحيوي في معادلة بناء سوريا المستقبل، إنهم جسر حي يعيد وصل ما انقطع، وهم رواد أعمال، وأكاديميون، وأطباء، وفنانون، يمكنهم أن يكونوا حجر الأساس في عملية إعادة الإعمار.

على منبر الأمم المتحدة، سيقف الرئيس السوري ليس ليؤدي خطاباً سياسياً فحسب، بل ليقدم للعالم "كلمة سوريا الجديدة"، كلمة من منطق السيادة، والوحدة، والتطلع إلى المستقبل- حسب رأي الدكتور قدور، مؤكداً أن المناسبة فرصة ذهبية لتقديم رواية مختلفة عن سوريا، بعيداً عن ضجيج الحرب، تركز على حق الشعب السوري في تقرير مصيره من دون تدخل خارجي، وعلى إرادة الدولة في المضي قدماً نحو الاستقرار وإعادة البناء. وأكد أن الكلمة في جوهرها ستكون موجهة لكل سوري، لتؤكد أن بلده لا يزال حاضراً على الخريطة الدولية، وأن مستقبله لا يزال قابلاً للتشكيل بإرادة أبنائه. وأشار قدور إلى أن الرسالة الأعمق التي تحملها الزيارة هي الدعوة إلى خلق "وعي وطني جامع"، وإن الهوية السورية الجديدة التي يجب أن ننصهر فيها جميعاً، ليست هوية طائفية أو عرقية أو منغلقة على ذاتها.. بل إنها هوية قائمة على المواطنة الكاملة، والتشارك في مصير واحد.. إنها هوية ترفض أن يتم اختزالها في طرف ينتصر على آخر، بل تسعى إلى المصالحة الوطنية الشاملة التي تعترف بجراح الماضي، ولكن تنظر إلى غدٍ أفضل، مؤكداً أن هذه الهوية لا يمكن أن تفرض، بل يجب أن تنبثق من حوار وطني صادق، ويكون اللقاء مع الجالية، التي تمثل بتنوعها النموذج الأقرب لهذه الفكرة، خطوة عملية على هذا الطريق.

يختم الدكتور قدور بالقول: الزيارة هي إعلان أن سوريا، رغم كل الدمار والمعاناة، لا تزال حية في قلوب أبنائها أينما كانوا، وهي بادرة أمل أن المستقبل يمكن أن يكون مختلفاً، إذا ما تمسكنا بهويتنا الجامعة، وعملنا معاً، حكومة وشعباً في الداخل والخارج، على بناء الوطن من جديد، الطريق طويل وشاق، ولكن كل رحلة ألف ميل تبدأ بخطوة، وقد تكون هذه الزيارة التاريخية هي تلك الخطوة الأولى نحو غدٍ أكثر إشراقاً لسوريا وأبنائها.

سوريون في باريس: المواطنة قيم لا جغرافيا

• الثورة – أحمد صلال - باريس:

"تابعت الجاليات السورية في المهجر زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى نيويورك، وحديثه مع الجالية باهتمام بالغ، ومتابعة حثيثة، وشعر أبناء الجالية بالارتباط بالوطن الأم، وأن لهم دولة "ولو كانت وليدة"، ذات تاريخ وحضارة ومستقبل واعد، كيف لا وكل المستشرقين والباحثين بالشأن يعتبرون سوريا هي درة الشرق ومفتاحه.. بهذه العبارات بدأ عميد الجالية السورية في فرنسا الدكتور علي الشيخ حديثه مع صحيفة الثورة، ورأى أن الزيارة تعتبر ناجحة بكل المقاييس، فالأمم المتحدة تستقبل سوريا كدولة، وثقافة، وشعب شجاع ومعطاء.

وأشاد قائلاً: لقد تابع الجميع لقاءات السيد الرئيس والوفد المرافق له، وشاهدنا بالصوت والصورة، وخاصة اللقاء مع جاليتنا الغالية في أميركا، وكيف كان حرص الجميع أن يساهم في بناء الوطن والدولة السورية المنشودة، ورأينا بأم العين أن كل سوري مغترب هو سفير فوق العادة لبلده الحبيب، يقدم صورة مشرقة حضارية عنوانها النجاح في العمل والتفوق في العلوم الحديثة.

وأنهى د. الشيخ حديثه عن عمق الانتماء الوطني للبلد الأم، ولا ننسى أبداً كيف أن السوريين في المهجر حريصون كل الحرص أن يكون الارتباط بالوطن الأم ارتباطاً عضوياً مصيرياً ثقافياً معنوياً، لقد لاحظنا كيف هرع السوريون، بعد سقوط النظام البائد، إلى العودة للوطن تعبيراً وجدانياً ووفاء لهذه الدولة الوليدة.

بدوره بين الصحفي فراس حاج يحيى، أن كلمة الرئيس الشرع ولقائه يحمل رمزية سياسية عميقة، فهو أول حضور لرئيس سوري في اجتماعات الأمم المتحدة منذ عام 1967، وفي ذلك يعيد سوريا إلى المشهد الدولي ليس كملف أمني فقط، بل كدولة فاعلة قادرة على مخاطبة العالم باسم شعبها.

وأضاف: ثقافياً وجود الرئيس الشرع في نيويورك يعني أن سوريا لا تعود محصورة في صورة الحرب والأزمات، بل تقدم نفسها كصاحبة حضارة وتاريخ طويل، قادرة على أن تساهم في الحوار العالمي بقيمها وتجربتها.

وأشار يحيى إلى دور الجاليات قائلاً: الجالية السورية في الغرب قوة حقيقية، فهم حملة العلم والمعرفة والخبرة، ووجودهم في المجتمعات الغربية يمنح سوريا فرصة ذهبية لإظهار وجهها الحضاري، عندما يطلب الرئيس الشرع من أبناء الجالية أن يكونوا "سفراء سوريا"، فهو يرسّخ فكرة أن المواطنة لا تنحصر بالجغرافيا، كل سوري في الخارج يستطيع أن يعكس قيم بلاده في الانفتاح، والتعايش، والإبداع، هذه مسؤولية جماعية لتعزيز صورة سوريا الجديدة أمام الرأي العام العالمي، وهذه الدعوة تطلب منهم أن يكونوا جسوراً للبناء والتواصل بين موطنهم الأصلي وبين البلدان والشعوب التي يعيشون فيها.

منهياً حديثه بالتأكيد أن السوريين جزء من حضارة عمرها آلاف السنيين، لا من حرب عابرة، والحاضر للشعب الذي يصنعه ويصونه ويمكنه من الانتقال والعبور في سلام والمستقبل لنا.

الدكتورة هنادي قوقو، رأت أبعاداً سياسية وثقافية مهمة، فاللقاء يشكل محطة تاريخية بعد انقطاع طويل، ويؤكد عودة الصوت السوري إلى الساحة الدولية بروح منفتحة وحوارية، مشيرة إلى أنه سياسياً هو تعبير عن إرادة سوريا في الانخراط الفاعل بمسائل المنطقة والعالم، بما يحقق مصالح شعبها ويعزز الاستقرار، وأكملت أما ثقافياً، فيعيد التأكيد على أن سوريا ليست مجرد دولة في الجغرافيا، بل وطن لحضارة ممتدة تسهم في تعزيز قيم التفاهم والتواصل الإنساني.

إن هذا يعكس أهمية الجالية السورية التي يجب أن تشكل جسراً حياً بين الوطن والمجتمعات الغربية، بدعوة أبنائها أن يكونوا سفراء، هي دعوة لهم ليعكسوا قيمها الحضارية، ويجسدوا تاريخها العريق في العلم والثقافة والعمل العام، إن نجاحاتهم الفردية هي نجاح للوطن كله، وصورتهم المشرقة هي الامتداد الطبيعي لسوريا التي يعرفها التاريخ".. بالكلمات السابقة اختصرت قوقو دور الجاليات.

وأكدت أن جوهر هذا اللقاء مرتبط بعمق الانتماء الوطني، في قول السيد الرئيس: "أينما كنتم، أنتم أبناء سوريا، وحماة تاريخها ومستقبلها"، يؤكد أن حضورهم ووفاءهم يشكلان ركيزة من ركائز قوة الوطن، ويمنحان العالم صورة صادقة عن سوريا التي لا تنكفئ، بل تنفتح وتؤكد حضورها من خلال أبنائها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

«نحاتو الغد».. لمسات تعانق الحرية في كلية الفنون الجميلة

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

حين يتحوّل الحجر إلى بوح، والطين إلى حكاية، يطلّ فن النحت كأنه مرآة الروح وصدى الواقع، هكذا افتتحت كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق معرض "نحاتو الغد" في نسخته الثانية، ليكشف عن ثلاثين عملاً طلابياً تنبض بالحرية وتلامس جراح السوريين وأحلامهم في آن واحد، في بهو الكلية الذي اعتاد أن يحتضن التجارب الأولى، اجتمع الزوار والأساتذة والطلاب ليعاينوا نتاج تخرج دورة أيلول 2025 لقسم النحت، تحوّل المكان إلى فسحة للحوار بين الفن والواقع، وبين الكتلة الجامدة والروح الباحثة عن المعنى.

زيارة رئيس جامعة دمشق الأستاذ الدكتور مصطفى صائم الدهر كان لها وقع خاص، وأمام أحد المشاريع تحدث لـ"الثورة": كلية الفنون الجميلة لها نكهة خاصة وميزة متفردة، فهي واحدة من الصروح العريقة التي مرّت عليها أسماء كبيرة من الفنانين السوريين بين أساتذتها وخريجيها، ولا تزال تواصل رسالتها في صنع الجمال والفكر، المشاريع التي رأيناها اليوم عكست ارتباطاً وثيقاً بالواقع السوري، صرخت عن الثورة وعن المغيبين ومعاناة السجناء والمعتقلين، لقد قدّم الطلاب أفكاراً معاصرة تعكس وعياً وحساسية، ومجال الحرية الفكرية والأكاديمية المفتوح اليوم يتيح لهذا الفن أن يخدم المجتمع أكثر من أي وقت مضى.

رئيس قسم النحت الدكتورة بتول خواندة، وصفت المعرض أنه تظاهرة فنية تمتد ثلاثة أيام، قدّم ثلاثون طالباً وطالبة ثلاثين عملاً متنوعاً، تميّز كل منهم بانتقاء موضوعه وتقنياته وخاماته وطريقة عرضه الخاصة، ما يميز هذه الدورة أن الطالب أمضى ثمانية أسابيع يطوّر فكرته ويصوغها كما يريد بكل التفاصيل حتى إنجازها لتصبح حقيقة، ما أتاح تنوعاً لافتاً وغنى في الرؤى، هذا المعرض الجماعي يختتم مسيرة التخرج، لكنه أيضاً مساحة لعرض نتاج السنوات الانتقالية، إذ شارك الطلاب في ورش عمل دعمت خبراتهم وشجعت طلاب السنوات الأولى على التفاعل والتعلّم، طلابنا يستحقون كل ما بُذل من أجلهم، فهم مؤدبون ومجتهدون ويمثلون الجيل القادم من النحاتين السوريين.

بدت على أرض المعرض الأعمال كأنها تحاور الزوار بلغات متعددة، خريج قسم النحت الطالب ماهر سعود، قدّم مشروعه الذي حمل عنوان "من إلى عن على"، فشرح عنه بالقول: هي تجربة نحتية مسرحية تداخلت فيها الكتلة- بوصفها أساس النحت- مع الدراما- بوصفها جوهر المسرح، حاولت أن أجسّد المراحل الخمس للحزن: الإنكار، الغضب، الاكتئاب، المساومة، والتقبّل، طرحت السؤال: ماذا لو كانت هذه المشاعر شخوصاً على خشبة مسرح؟ تتكرر في حلقة لا تنتهي، الكتل المتوزعة تجسّد كمّية المشاعر، فيما الخط الأحمر يرمز إلى فعل متصل يتوسط المشهد ويقود الحوار بين الحزن والفعل المسرحي.

في زاوية أخرى، وقفت الطالبة سارة علاء الدين عابدين أمام عملها "عصفور"، حيث التمثالان- الأم والطفل- يحكيان بصمت ما يعجز الكلام عن قوله: مشروعي مستوحى من قصة المعتقل السابق ميشيل كيلو، حين حكى عن طفل لم يعرف العصافير يوماً لأنه وُلد في المعتقل.. القصة تبدأ بعبارة "كان في عصفور" وتنتهي بالسؤال الموجع "شو يعني عصفور؟".

وبينت أنها استوحت من هذه الرمزية عملاً يجسّد الأطفال الذين كبروا داخل أسوار السجون، لا يعرفون معنى الحرية، ولا يتذوقون جمال الطبيعة، حاولت أن أجعل النحت هنا شهادة على غياب الطفولة، وعلى صمود الأمل رغم كل شيء.

وعلى الرغم من أن المعرض يركز على خريجي السنة الرابعة، إلا أن حضوره اتسع ليشمل طلاب السنوات الأخرى أيضاً.. الطالبة مارلا دولي من السنة الثانية، تحدثت عن تجربتها مع "نحاتو الغد" قائلة: هذا المشروع بدأ العام الماضي ليعرض أعمال الطلاب خلال مسيرتهم الدراسية، والغاية منه أن نشعر بالحافز ونقدّم شيئاً يليق بجهودنا، الفكرة تقوم على تشجيع الطالب ليعمل أكثر ويثق بنتاجه، إذ إن المشاريع التي ننجزها داخل القاعات تتحوّل هنا إلى تجربة علنية يتشاركها الجميع، شاركت مع زملائي بعمل مستوحى من شخصية أخناتون، قمنا بتحويره وسحب نسخة ورقية عنه، كما خضنا خلال العام ورشات متنوّعة تعاملنا فيها مع مواد بسيطة كالورق والبلاستيك والتنك، محاولين أن ندرّب أيدينا على فهم الكتلة والفراغ قبل التعمّق أكثر في التقانات النحتية المتقدمة.

هكذا بدا "نحاتو الغد" أكثر من معرض تخرّج، بل مساحة فنية تلتقي فيها التجارب، يتجاور فيها الحلم الشخصي مع الهمّ الجماعي، فالأعمال- وإن اختلفت في تقنياتها وموضوعاتها، تشترك جميعاً في سعيها إلى أن تقول شيئاً عن هذا الزمن، عن الحرية التي تتشكل من جديد، وعن الذاكرة التي يحفظها الفن كما تحفظها الكلمات، وبين جدران الكلية العريقة، إذ عبرت أسماء كبيرة من تاريخ الفن السوري، أعلن المعرض أن جيلاً جديداً يكتب فصله الخاص، جيلاً يعرف أن النحت ليس حجراً فحسب، بل حياة تتشكل في الفراغات، وصوتاً يصغي إليه المستقبل.

منال يوسف.. تحمل أوسكار أملها وتحلّق كحلم

• **الثورة – آنا عزيز الخضر:**

الحضور الثقافي المتنوع عبر معرض الكتاب، والحضور الواسع لإبداعات أدباء في الأدب والشعر والرواية والقصة وكل صنوف الإبداع والكتابة، هو مساحة غنية بحق، تتلاقى عبرها عوالم المعرفة والثقافة وحصيلة تمازج بين الموهبة والخبرة والجهود فتتبلور فيها أجواء آسرة يحضرها كل من هو نخبوي ونموذجي وجميل.

وتتجسد في نفس الوقت تجليات أخّاذة للعطاء والإنجاز والابتكار.. معارض الكتاب مساحة للقاء كل من هو متألق في عالم الإبداع، هذا ما أكده مبدعون سوريون حضروا بقوة وشاركوا مؤلفاتهم في معرض بغداد الدّولي للكتاب، الذي يقام سنويّاً، منهم الكاتبة السورية منال يوسف وقد تحدثت عن تجربتها: «كانت مشاركتي في معرض الكتاب في العراق فرصة رائعة لعرض كتابي «أوسكار الأمل»، وتتويجاً حقيقياً يمكن أن يعيشه أي كاتب عندما يُشارك بكتبه في هذا المعرض أو ذاك».

ولفتت إلى أن «معارض الكتاب» تُشكّل ملتقى شاملاً لا بدَّ أن تطفو عليه روح الإبداع، وشعلته النيرة التي لا يمكن أن تنطفئ في حال من الأحوال، ومن هنا يمكن وصف هذه المعارض أنها تُشكل عرساً ثقافياً يتضمن مستقبلاً الكثير من المشاركات والإبداعات المبتكرة حديثاً.

وأشارت إلى أنه -وضمن هذا السياق- يمكن التأكيد أنَّ «معارض الكتاب» يمكن أن تُعتبر ضرورة مثلى تعمل على تعزيز القيم الثقافيّة الهامة، كما تعمل على مسألة إلقاء الضوء على تلك الكتب والأعمال الإبداعية التي يتم عرضها.

ولفتت إلى أنه لا بدَّ من التنويه بأنَّ «معارض الكتاب» قد تُشكّل تلك الفرصة الذهبية التي ينتظرها كل مبدع من عام لآخر، وأن هذه المعارض يمكن أن تخلق أجواءً من التشاركية الثقافيّة المثلى، ويمكن أن تمتثل وكأنّها ملتقى حقيقي يجمع «أصدقاء الكلمة والحرف الجميل»، وفي هذا الصدد يمكن التأكيد أنّ تلك المعارض يمكن أن تحمل في جوهرها «رسائل تكون سامية النبل والأهداف الجوهريّة النبيلة»، وكلّ هذا جعلني أشعر بفرحة عارمة قد عشتها عندما تم عرض روايتي «أوسكار الأمل» الصادرة عن دار «دلمون» في معرض الكتاب في العراق الحبيب.

الثورة
جريدة إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy

من دمشق إلى نيويورك.. يتردد الصدى

• **الثورة – غصون سليمان:**

من دمشق.. عاصمة الحياة ترنو الحروف إلى نيويورك في متابعة خطوة بخطوة لتحركات الرئيس أحمد الشرع، وهو يعانق أبناء الوطن في المغترب من أجيال مختلفة، فساعة الزمن السوري توثق معالم الطريق لتوجهات سوريا المستقبلية، وهي تقص أسلاك العزلة الدولية بعد تضميد أوجاع المنطقة.

عـن أهميـة هـذه الزيـارة وكيـف يراهـا ويرصدهـا السـوريون مـن الداخـل، تقـول المربيـة الأسـتاذة لمـى المحايـري الدمشـقية الأصيلـة التـي تحمـل في قلبهـا خريطـة بلدهـا الحبيـب سـوريا: لطالمـا حلمـت وتمنيـت أن أرى بلـدي سـوريا في منزلـة الريـادة بيـن دول العالـم، وانتظـرت أعوامـاً وأعوامـاً، وكان الإيمـان لا يفـارق قلبـي بـأن سـوريا سـتكون يومـاً مـا سـيدة المشـهد في العالـم كلـه، وفي الثامـن مـن ديسـمبر 2024 لـم يعـد هنـاك حلـم، فقـد تحـول هـذا الحلـم إلـى واقـع منتظـر، فقـد بـدأت سـوريا تخـطُّ تاريخـاً جديـداً لا تخفـى عظمتُـه عـن كلّ ذي لـب.

وعلى الرغـم مـن تواضـع خبرتـي السياسـية إلا أننـي أجـد نفسـي مسـؤولةً عـن فهـم الواقـع وتحليلـه وقراءتـه، بوعـي وفكـرٍ حضاري لأصل إلـى فهـم الحيـاة، فاليـوم وبعـد أشـهرٍ لـم تتجـاوز العـامَ يسـتطيع الرئيـس الشـرع أن يصـل إلـى نيويـورك في زيـارة هـي الأولـى لرئيـس سـوريٍّ منـذ نحـو السـتين عامـاً، حامـلاً معـه آمـال وأحـلام السـوريين الشـرفاء، لإخـراج سـوريا مـن عزلتهـا الدّوليـة ورفـع العقوبـات عنهـا وتسـليط الضـوء على أن سـوريا تمـر بتغيّـرات، وإعـادة بنـاء للمؤسسـات، واسـتعادة وحـدة التـراب، وصـولاً إلـى عـودة اللاجئيـن، مؤكـداً بذلـك على الشـرعية الوطنيـة وأن أي تعامـل مـع سـوريا يجـب أن يَحتـرم سـيادتها ووحدتهـا.

وأضافـت الأسـتاذة المحايـري: إنّ زيـارة الرئيـس الشـرع للولايـات المتحـدّة تعـدّ خطـوةً ايجابيـة مهمـة ورمزيّـةً لكنهـا ليسـت ضمانـاً للتحـول الكامـل، فالكثيـر يعتمـد على مـا سـيُترجم مـن هـذه الزيـارة إلـى أفعـالٍ ملموسـة (رفـع العقوبـات بالكامـل، التزامـات واضحـة لإعـادة الإعمـار، تنفيـذ الإصلاحـات، ضمـان حقـوق الإنسـان، والتعامـل بشـفافية مـع القضايـا الداخليـة).

بين أبناء الجالية

ولفتـت إلـى أن لقـاء الرئيـس الشـرع مـع أبنـاء الجاليـة السـورية في المهجـر كان أشـبه باللقـاء العائلـي الدافـئ، الـذي لا يخضـع لقانـون المسـافات وتبقـى فيـه المشـاعر حيّـةً، حقيقيّـة.. كمـا أكـد هـذا اللقـاء أن سـوريا تمتـد في العالـم، فهـي تصـل إلـى كلّ مغتـرب، مؤكّـدةً أن هـذا المغتـرب هـو جـزءٌ حـيٌّ مـن النسـيج الوطنـي، وأنّ احتفـاء الجاليـة بالرئيـس الشـرع لـن يقـف عنـد مشـاعر العـزة بـل سـيتجاوز إلـى توظيـف طاقـات السـوريين في الخـارج لمصلحـة التّنميـة والنهضـة الداخليـة، مثبتيـن في ذلـك الـدّور الوطنـي لهـم.

وأوضحـت أنـه قـد رأينـا هـذا عبـر اللقـاءات المباشـرة مـع القيـادة، وعبـر الفعاليـات مثـل فعاليـة حياكـة العمـران لمؤسسـة **together space**.. إنهـا رسـالة أمـل لنـا نحـن السـوريون، وأننـا مهمـا مررنـا بصعوبـات يظـل وطننـا قـادراً على النهـوض مـن جديـد، قويـاً بأبنائـه قيـادةً وشـعباً في الدّاخـل والخـارج.. دام الجميـع في هـذا الوطـن بألـف خيـر.

الجالية السورية في أميركا تدعم صندوق التنمية

• **الثورة – فريال زهرة:**

لم تكن الساعات الأولى من زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى نيويورك، إلا برهاناً على العزم الذي يمتلكه ويحمله في وجدانه وعقله على إعادة بناء البلد، قبل مفكرته وأجندته المبرمجة للزيارة الرسمية التي يقوم بها، والتي صرح بها أمام الجالية السورية، بُعيد وصوله من رحلة طويلة تستغرق (16– 18) ساعة طيران.. ولم تكن لتمر الساعات الأولى من دون إرسال بشائر المحبة الوطنية بعد لقاء المودة الذي جمع ما يقارب مئة وخمسين سورياً ممن اتسعت القاعة لاستقبالهم، فيما بقي المئات خارجاً، جاؤوا من عدة ولايات للمشاركة في استقبال الرئيس واللقاء معه.. يسألون ويسمعون الإجابة.

سوريا جاءت إلينا

تعذر المغترب السوري أسامة الحلبي وعائلته، من ولاية تكساس، عن الحضور إلى نيويورك لأسباب صحية، كما حدثنا عبر تطبيق «الماسنجر» لكنه لن يتأخر بالعودة إلى البلد، ولن يتردد في الدعم والمشاركة، وقال في زيارة الرئيس الشرع إلى أميركا: شعرنا أن سوريا جاءت إلينا، ونحن من تأخر بالذهاب إليها، ردت إلينا الروح والعزة.

وقال: لن نتأخر أكثر وسنكون قريباً في الشام، لنساهم في إعمارها والاستثمار فيها بأي مشروع، حرمنا لسنوات من زيارتها بسبب الظروف وعدم الاستقرار فيها، أما اليوم وبعد التحرير– إن شاء الله– لن نتأخر بالعودة.

وأضاف: بالتأكيد سوريا تحتاج جهود كل المغتربين السوريين في كل دول العالم، وشهامة ومروءة السوريين كفيلة بترميمها وإعادتها إلى مصاف الدول المتقدمة، بخبرات وكفاءة المغتربين وليس برؤوس الأموال فقط، وهذا حديثنا اليومي نحن وأصدقاؤنا هنا، وفي سوريا الأمن والأمان لينطلق الاقتصاد والاستثمار.

ولفت إلى أن هذه الأولويات في برنامج الرئيس الشرع بعد التمثيل السياسي الرسمي للبلد، ونتمنى أن تكلل جهودهم بالنجاح، وإن شاء الله تسير بخطا قوية، آملاً أن يسرع هذا الحراك السياسي ويصب في الحراك الاقتصادي.

يتطلعون بإيجابية

وأكد أن جميع أبناء الجالية السورية يتطلعون بتفاؤل وإيجابية لتمثيل البلد في المحافل الرسمية العالمية، فهي المرة الأولى التي يشاهدون فيها الرئيس يمثل بلدهم، وهو بمثابة رد اعتبار لكل مغترب عن وطنه الأم سوريا.

وقال: السوريون أصحاب أياد بيضاء لم يقصروا، ولن يقصروا في دعم بلدهم كل من مكانه وبطريقته وإمكانياته، وهذا ما قاله الرئيس الشرع ارفعوا العقوبات والسوريون كفلاء ببناء وطنهم، وهذه قناعة كل سوري في المغترب والداخل.

ولفت إلى أن هاجس الجميع كيف نشارك في إعادة البناء والمستقبل لبلد دمره الاستبداد والحرب، وما دور الجالية في معركة إعادة الإعمار والبناء بعد انتصار معركة التحرير، فاختبار ذلك أتى مباشرة عند اللقاء بالإعلان عن تأسيس الصندوق الوطني للتنمية من أموال المغتربين والجالية المتمسكين بالمشاركة بالبناء حتى عن بعد، والتعبير عن محبتهم لبلدهم وتكاتفهم مع السوريين في استكمال الطريق.

وهو ما أكده الرئيس في بداية اللقاء حين بين أهمية دور الجالية السورية في نقل الصورة الحقيقة للجمهورية العربية السورية، وشكر جهودهم الصادقة في خدمة وطنهم في المغترب، وقال: «بناء البلد بالمحبة والقوة من السوريين وليس بالأبراج والأبنية.. وعازمون على أن نبني بلدنا، وأن نمكن الناس من العودة إلى منازلهم».

وأكد الحلبي أن رسائل اللقاء تبين أهمية الفرصة الدولية التي على السوريين اغتنامها وهو ما حاول الرئيس بإصرار التأكيد عليها، موضحاً أنه يجب أن نكون شعباً موحداً، وقد لا نتفق في كل شيء لكن يجب أن نتوحد، وأن نثبت أنفسنا فالعالم أعطى فرصة للسوريين وعلينا الإمساك بها، ونوه بقدرة الشعب السوري على أن يعمل شيئاً جديداً ويبهر العالم من جديد، وبعد أن أوجز في شرح حجم الضرر الكبير في كل القطاعات، أشار إلى أهمية توازي وجود الخطة السليمة مع وحدة الصف لبناء البلد، في إشارة إلى مشاركة المغتربين السوريين في الخارج إلى جانب أهلهم في الداخل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

بطالة الشباب.. نزيف صامت ينهش الاقتصاد ويؤجج الأزمات الاجتماعية

الثورة – ابتسام هيفا:

تفاقمت ظاهرة البطالة بين أوساط الشباب السوري، وباتت تؤرقهم وتترك منعكسات سلبية على نفوسهم.. وفي إطار ذلك رصدت «الثورة» آراء وأحوال بعض المواطنين..

تقول السيدة اعتدال: إنها تغلق الباب خلفها ذاهبة إلى عملها وهي تترك في المنزل أولادها الثلاثة يغطون في نوم عميق، أعمل مدرسة منذ خمس وعشرين عاماً، وزوجي موظف، حلمي كحلم كل أم أن ترى أولادها تخرجوا من الجامعة وكل واحد في عمله، لم أتخيل يوماً أن يجلس أولادي، دانيا، وزينب، ويوسف في البيت، وكل منهم حائز على شهادة جامعية، إضافة إلى دورات الكمبيوتر واللغات التي اتبعوها، وكلفتنا مبالغ باهظة كي نؤهلهم أن يكونوا ناجحين، وحتى يثبتوا وجودهم في مجال عملهم.. ولكن تبدد الحلم واصطدم بعرض الحائط، فكل يوم أخرج لعملي أوكل لبناتي القيام بالأعمال المنزلية، وابني بتأمين بعض الحاجيات، ومصروفهم أصبح عبئاً علينا أنا ووالدهم.

أما السيدة لبنى فتحدثت بحرقة: أتمنى لو يقيلوني من عملي ويضعوا أحد أولادي عوضاً عني.

أما والدهم السيد غيث، أكد أن التفاهم مع أولاده بات أمراً صعباً، فجلوسهم في البيت كعاطلين عن العمل أثر على نفسيتهم، وأنا أهون عليهم الأمر، مع العلم أنهم لا يتوانون أبداً في البحث الدؤوب عن عمل لهم عبر الانترنت وبرنامج تشغيل الشباب.

لا أشعر بوجودي

تقول دانيا: عمري ستة وعشرون عاماً، تخرجت من الجامعة كلية التربية، قسم إرشاد نفسي، منذ ثلاث سنوات، وكلي أمل وتفاؤل أنني بعد دراسة لمدة خمس سنوات سأجد عملًا، تقدمت لمسابقة وزارة التربية ونجحت في المسابقة، ولكن لم يتم تعييني في أي مدرسة وبعد مرور سنة على نجاحي بالمسابقة فقدت فرصتي بالحصول على وظيفة.

وأضافت: عندما تم الإعلان عن وظائف على الشهادة الثانوية ضمن برنامج تشغيل الشباب لم أتوقف عن التقديم لوظائف كثيرة، وصرف مبالغ كبيرة مقابل طوابع وإخراج قيد، ولكن لم أحظ بأي فرصة، وكما يقول المثل: «رضينا بالهم والهم ما رضي فينا»، تمنيت لو كان حظي جيداً وعملت، حتى ولو عقد ثلاثة أشهر وعلى شهادة الثانوية.

وعن حالتها النفسية قالت: أشعر أن لا وجود لي في هذه الحياة، فكلنا يعرف أن عمل المرء يجعله واثقاً من نفسه ويملي عليه حياته، وأنا حياتي أصبحت مليئة بالفراغ وبانتظار فرج الله.

الزواج مستقبل الفتاة

من ناحيتها زينب، كشفت أن عمرها تجاوز ثلاثة وعشرين عاماً، وتخرجت من الجامعة في العام الفائت، تربية حديثة ومناهج، عندما رأيت ما حل بأختي وأخي وصديقاتي بعد تخرجهم من الجامعة لم يبق لي أمل بالحصول على وظيفة، فقررت أن أقضي على وقت الفراغ بشيء مفيد وقمت بالتسجيل بالجامعة الافتراضية- ترجمة، وإذا ما وجدت العريس المناسب سأتزوج وأكون عائلة تنفيذاً لوصية جدتي بأن الفتاة لو وصلت لأعلى المراتب الوظيفية مستقبلها بالزواج، وكما فعلت صديقتي التي تزوجت بعد التخرج فوراً، ويومها قالت لنا، ربما أرزق بطفل وأقوم بتربيته بعيداً عن هموم الوظيفة فهو بأمس الحاجة لي.

وفي سياق متصل أوضح يوسف، أن يكون المرء عاطلاً عن العمل يعني أن يقضي نهاره في النوم، وليله في السهر وعبث الانتظار، ومواجهة حلم تبدد.. عمري خمسة وعشرون عاماً تخرجت من كلية الحقوق منذ سنتين وأنا أنتظر الإعلان عن مسابقة، وفعلًا تقدمت لمسابقة تعيين قضاة، ولكن مع الأسف لم أحظ بالنجاح بهذه المسابقة، فطلبت من والدي مساعدتي ريثما أحظى بوظيفة مناسبة، فاستأجرت محلًا لبيع الأراكيل ومستلزماتها وتعبئة وحدات خطوط الخلوي والشغل يسير على ما يرام، فمعظم الشباب يلجؤون إلى الأركيلة للتنفيس عن همومهم وبسبب حالة الإحباط التي يعيشونها بسبب البطالة.

وأضاف: لقد تعرفت على زميلة لي في الجامعة، وبعد التخرج اتفقنا على الزواج، وهي بانتظاري حتى أجد عملًا مناسباً كي أتقدم لخطبتها، ولا أدري هل ستكون من نصيبي أم لا/ فمستقبلي مجهول وربما يتقدم لخطبتها شاب مناسب أكثر مني ويقنعها أهلها بالموافقة، وهذه مشكلة يعاني منها الكثير من الشباب.

أعاني من الاكتئاب

ولفتت سامية إلى أن عمرها ستة وثلاثون عاماً، وقد تخرجت من الجامعة في عام 2000 من كلية الآداب- أدب انكليزي، وبعد تخرجها تقدمت إلى عدة مسابقات، وقالت: لكن لسوء حظي لم أنل شرف الحصول على وظيفة، فقررت المجيء إلى دمشق ربما أحظى بفرصة عمل فانضممت لفريق أولاد أختي وهو فريق البحث عن عمل، فمنذ أن تخرجت من الجامعة إلى الآن عملت في التدريس لمدة عام دراسي واحد فقط في إحدى القرى البعيدة في محافظتي، ومن ثم عملت في إحدى الصحف بمجال الترجمة عقد لمدة ثلاثة أشهر فقط.

وأضافت: الآن أشعر أنني محبطة وأعاني من الاكتئاب، ووصلت لهذا العمر وأشعر أنني لم أجن ثمار تعبي ودراستي، حتى قطار الزواج فاتني، ويا ليتني عملت بنصيحة أمي ربما كنت أحقق أحلامي بأولادي.

الشباب والبطالة

المرشدة النفسية لمى يوسف بينت أن البطالة تحولت إلى مشكلة اقتصادية، كما هي مشكلة نفسية، واجتماعية، وجيل الشباب هو جيل العمل والإنتاج، لأنه جيل القوة، والطاقة، والمهارة، والخبرة، فنرى الشاب يفكر في بناء أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية بالاعتماد على نفسه، من خلال العمل والإنتاج، ولاسيما ذوي الكفاءات، والخريجين الذين أمضوا الشطر المهم من حياتهم في الدراسة والتخصص، واكتساب الخبرات العملية.

وبينت أن الإحصاءات تؤكد أنّ هناك عشرات الملايين من العاطلين عن العمل في كل أنحاء العالم من جيل الشباب، وبالتالي يعانون من الحاجة والحرمان، أو تأخرهم عن الزواج، وإنشاء الأسرة، أو عجزهم عن تحمل مسؤولية أسرهم.

وأوضحت أن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية، كما لها آثارها على الصحة الجسدية، فنجد نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات، ويشعرون بالفشل، وأنهم أقل من غيرهم، كما وجد أن نسبة منهم يسيطر عليهم الملل، وأن يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة، كما أن البطالة تعوق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو النفسي.

الجانب النفسي

وعن حالة البطالة عند الشباب بينت المرشدة يوسف أنها تؤدي إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، كما وجدت أن القلق والكآبة وعدم الاستقرار يزداد عندهم، إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية، فمثلًا يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة، مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية لديهم، كما أنهم يتعرضون للضغوط النفسية أكثر من غيرهم بسبب معاناتهم من الضائقة المالية التي تنتج عن البطالة.

وذكرت يوسف من مشكلات البطالة أيضاً مشكلة الهجرة، وترك الأهل والأوطان التي لها آثارها ونتائجها السلبية، كما لها آثارها الإيجابية، والسبب الأساس في هذه المشكلات بين العاطلين عن العمل، هو الافتقار إلى المال، وعدم توافره لسد الحاجة، إن تعطيل الطاقة الجسدية بسبب الفراغ، ولاسيما بين الشباب الممتلئ طاقة وحيوية، ولا يجد المجال لتصريفها، يؤدي إلى أن ترتد عليه تلك الطاقة لتهدمه نفسياً، مسببة له مشكلات كثيرة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«قـــلم ودفتـــر».. لمسة أمل لدعم التلاميذ

• **الثورة – فردوس دياب:**

في لفتة إنسانية تحمل معاني العطاء والمسؤولية المجتمعية، أطلق فريق أزهر التطوعي، مبادرة تحت عنوان «قلم ودفتر»، تستهدف دعم التلاميذ بالمستلزمات المدرسية.

مدير فريق أزهر السيدة مي زاد عارف، أوضحت أن هدف المبادرة توفير المستلزمات الدراسية الأساسية من دفاتر وأقلام وحقائب مدرسية للتلاميذ الذين يعاني ذووهم من صعوبات مادية تحول بينهم وبين شراء مستلزمات المدرسة، مؤكدة أن هذه الخطوة جاءت إدراكاً من الفريق بأهمية التعليم باعتباره وسيلة للنهوض الفردي والمجتمعي، ولأن الحاجات البسيطة أحياناً قد تكون سبباً في تسرب الأطفال من المدارس أو فقدانهم الحافز للتعلم.

وأكدت أن الفكرة وُلدت من إيمان الفريق بضرورة غرس ثقافة التكافل الاجتماعي، وترسيخ مبدأ «التعليم حق للجميع» بعيداً عن الظروف الاقتصادية وقد تمكن المتطوعون، من خلال جمع التبرعات، من تجهيز عدد كبير من الحقائب المليئة بالمستلزمات المدرسية، وتم توزيعها على الأسر المتعففة والأكثر احتياجاً.

واعتبرت عارف أن هذه المبادرة خففت من أعباء موسم المدارس لكثير من العائلات، مشيرة إلى أن فريق أزهر التطوعي عمل على تحويل هذه المبادرة إلى تقليد سنوي يتجدد مع كل عام دراسي، مع توسيع نطاقها لتشمل أعداداً أكبر من التلاميذ، إذ تم توزيع حقائب على 200 طفل وذلك ضمن سلسلة من الأنشطة التي يعمل الفريق على تنفيذها في مجالات التعليم، والصحة، والخدمة المجتمعية.

وختمت حديثها بالقول: إن مبادرة «قلم ودفتر» ليست مجرد توزيع أدوات مدرسية، بل هي رسالة أمل تؤكد أن العمل التطوعي قادر على صنع فرق حقيقي في حياة الأفراد، وأن أبسط المساهمات قد تفتح أبواباً واسعة نحو مستقبل أفضل.

التسوّل.. ظاهرة اجتماعية تبحث عن علاج جذري

• **الثورة – رزان أحمد:**

تحت إشارات المرور، عند أبواب المساجد، وفي الأسواق المزدحمة، يمدّ متسوّلون أيديهم طلباً للمساعدة، مشاهد تتكرّر يومياً حتى تحوّلت الصورة من حالات فردية إلى ظاهرة اجتماعية مقلقة، تشغل الرأي العام وتطرح تساؤلات حول أسبابها ودور الجهات الرسمية في معالجتها.

«لم يعد يمرّ يوم من دون أن يعترضني أحدهم في الطريق»، يقول سامر- موظف في الثلاثينيات من عمره، وهو يتحدث بامتعاض عن كثرة المتسوّلين في شوارع العاصمة، ويضيف: بعضهم يلحّ بطريقة مزعجة، وآخرون يستغلّون الأطفال أو يدّعون المرض، مما يجعل من الصعب معرفة المحتاج الحقيقي.

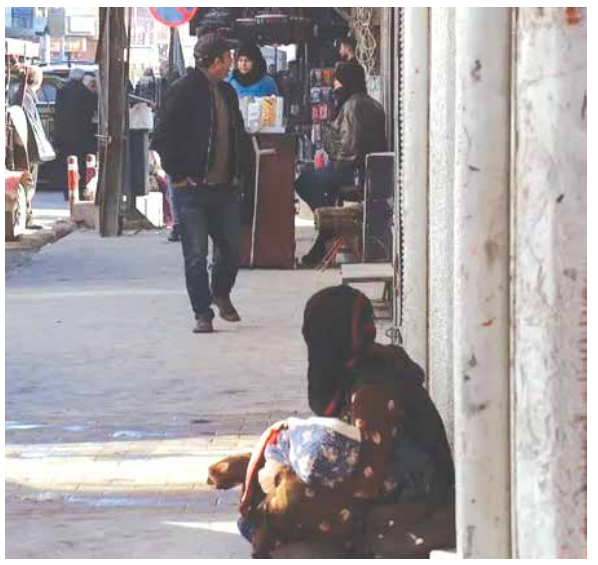

أما السيدة سلمى ربة منزل، فترى أن التعاطف واجب إنساني، لكن الظاهرة خرجت عن السيطرة، حتى صارت أشبه بمهنة يمارسها الكثيرون وليس البعض.

وحول أسباب الظاهرة، بين الفقر والاستغلال يبين الباحث الاجتماعي الدكتور حسام الشحاذة، أن التسوّل لا يمكن النظر إليه من زاوية واحدة، بل هو حصيلة عدة عوامل متشابكة، منها: الفقر والبطالة، مع ارتفاع معدلات البطالة وضعف فرص العمل، يجد البعض في التسوّل مصدر دخل يومي، ناهيك عن الأزمات الاقتصادية من غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار ما يزيد من معاناة الأسر الهشّة.

إضافة إلى الثغرات القانونية لناحية ضعف الرقابة والعقوبات غير الرادعة إذ يسمحان باستمرار الظاهرة.

كما نوه الشحاذة باستغلال الأطفال والنساء عبر شبكات منظّمة تدفعهم للتسوّل كوسيلة للكسب غير المشروع، وأيضاً ضعف الوعي والتعليم وقلة البدائل المتاحة وغياب برامج التوجيه إذ تجعل بعض الأفراد عالقين في دائرة التسوّل، مؤكداً أن التسوّل ليس مجرد نتيجة للفقر، بل هو انعكاس لخلل اجتماعي واقتصادي يحتاج إلى معالجة شاملة.

ورداً عن سؤالنا كيف نستطيع الحد من الظاهرة والأساليب المتخذة؟ بين أنه لابد من تفعيل القوانين، أي سنّ تشريعات تجرّم استغلال الأطفال والنساء، مع توفير بدائل، عبر دعم الأسر الفقيرة، وتوفير فرص عمل للشباب، وإيجاد مراكز إيواء وتأهيل، تهدف لإعادة دمج المتسوّلين في المجتمع من خلال برامج علاجية وتدريبية، وإقامة حملات توعية، تشدد على أن إعطاء المال بشكل مباشرة للمتسوّلين قد يغذي الظاهرة بدلاً من الحد منها، إضافة إلى التعاون مع المجتمع المدني، لتوجيه المساعدات للفئات المستحقة بطرق أكثر تنظيماً.

مسؤولية جماعية

يقول الشاب محمود. ر في هذا الإطار، نحن بحاجة لخطوات عملية، لا نريد أن تبقى الحلول مجرد شعارات، فالتشغيل والدعم المباشر هما السبيل لوقف الظاهرة.

ويؤكد بعض الناشطين المهتمين بالعمل الخيري، أن مكافحة التسوّل مسؤولية جماعية، تبدأ من الأسرة، مروراً بالحكومة، وصولاً إلى المواطن نفسه الذي يجب أن يكون واعياً في كيفية مساعدة المحتاج، فمعالجة التسوّل تعني معالجة جذور الفقر والتهميش، وهو الطريق لبناء مجتمع أكثر عدلاً.

كحلا الأسعد.. عشرينية تكسر الصورة النمطية لعمل الفتيات

• **الثورة – ميسون حداد:**

لم يقف أمام طموحها الصورة النمطية للفتاة ولا بُعد المسافات، كحلا الأسعد، شابة من السقيلبية تبلغ الثانية والعشرين من عمرها، استطاعت أن تحول شغفها بقيادة الدراجة النارية إلى وسيلة لخدمة أهل قريتها.

كانت كحلا تدرس هندسة البرمجيات، وتوقفت في السنة الأخيرة قبل التخرج، وبعد تحقيق حلمها بشراء دراجة نارية، فكرت في تحويل شغفها إلى مشروع يدعم وضعها الاقتصادي ويخدم أهل بلدتها.

ومع الوقت، تحولت الفكرة من وسيلة نقل شخصية، إلى تقديم خدمات اجتماعية، بعد أن لاحظت أنّ كثيراً من الفتيات يواجهن صعوبة بالذهاب إلى السوق، فبدأت بتوصيل الاحتياجات إلى المنازل.

تحديات العمل

تقبّلت عائلة كحلا الفكرة بشكل سلس من دون أن يرفعوا سقف توقعاتهم أن تحظى مبادرتها بهذا الاهتمام، وبالنسبة للمجتمع المحلي، فقد تفاجأت بالدعم الذي تلقته بصورة لافتة.

وتضيف كحلا مع ابتسامتها المعهودة: «وقف جميع أهالي قريتي إلى جانبي، وهذا دعم لن أنساه ما حييت»، ومع مرور الوقت، بات عملها مشهداً مألوفاً في القرية، حتى التحقت بها فتاتان أخريات للعمل بالطريقة نفسها.

ومع بدء المشوار بدأت تظهر العقبات، فظهرت الأعطال المفاجئة في الدراجة، وتكاليف الإصلاح، إضافة لصعوبة الانتظار مع الازدحام في الطرقات، وخاصة عندما يترافق مع كثرة الطلبات في اليوم نفسه، ومع ذلك تصرّ كحلا على المضي في الطريق الذي خطته، ولفتت إلى أن راحة الناس تستحق كل هذا العناء، خصوصاً الفتيات اللواتي أحببن الخصوصية دون التعامل مع الغرباء لتلبية الاحتياجات.

مشاريع مستقبلية

لا تقف طموحات كحلا عند هذا الحد، فهي تفكر بإنشاء مكتب لتنظيم الطلبات وتنسيق العمل، بل وربما شراء سيارة لاستخدامها في فصل الشتاء، على الرغم من أن هذه الخطط تحتاج إلى إمكانيات مالية إضافية.

وإلى جانب عملها، تشارك مع جمعية «أخوية البركة» في توزيع الطعام على العائلات المحتاجة، وتصف سعادتها في تلك اللحظات: عندما أسمع دعاء الناس لي عند فتح أبوابهم، أشعر أن الدنيا بأسرها لا تتسع لفرحتي.

وفي رسالة للفتيات، تقول كحلا: لا تهتمي كثيراً لكلام الناس، يكفي أن تكون الفتاة مرتاحة وسعيدة بما تقوم به، خاصة إذا كان عملها يخدم الآخرين.

وتضيف: إن أجمل ما في تجربتها هو إحساسها أنها أصبحت جزءاً من كل بيت في قريتها فما من باب طرقته إلا ورحبوا بها وكأنها من أفراد العائلة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

مع انتخابات مجلس الشعب.. انتخابات اتحادات الألعاب والأندية

• الثورة – هشام اللحام:

صدرت قبل أيام قليلة، قوائم الهيئات الناخبة للدوائر الانتخابية لمجلس الشعب، ومع هذه القوائم جاء في القرار أنه تُستقبل الطعون عليها خلال ثلاثة أيام.

هذا في انتخابات مجلس الشعب، والسؤال هنا ما الذي يمنع بعد أن تعلن القوائم الانتخابية لمرشحي اتحادات الألعاب والأندية من أن يُفتح باب الاعتراض وتقديم الطعون؟ أو أن تُعرض الأسماء على لجنة محايدة، تدقق في أسماء المرشحين، وترى ما إذا كان هؤلاء المرشحون يحققون الشروط والتي يجب ألا تتعلق بالشهادات والخبرة فقط، بل يجب أن تكون السيرة الحسنة والأخلاق الحميدة أولاً، فما الفائدة من خبير ومثقف، وفي الوقت نفسه فاسد؟!.

شروط موحدة وتساؤلات

ما حدث في الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم، وتحديداً إلغاء شرط الشهادة، أشار بشكل شبه واضح إلى فساد ما، فأن يسعى البعض إلى التغيير في الشروط لتمرير أسماء وتمهيد الطريق أمامها لتصبح في مواقع قيادية مهمة، ما هو إلا مؤشر خطير على ممارسات وتصرفات غير مقبولة، ولعل التصويت على إلغاء شرط الشهادة بنسبة كبيرة، مؤشر آخر على ممارسات في الخفاء لانتزاع هذا القرار المثير.

إذاً ما حدث يتطلب اتخاذ إجراءات في أكثر من اتجاه، ولعل الأهم توحيد الشروط الأساسية للترشح لانتخابات اتحادات الألعاب والأندية، ومن ذلك شرط الشهادة العلمية والخبرة والسمعة الجيدة التي يجب أن يُتفق عليها، مع وجود هوامش تخص اتحاد كل لعبة، على أن تُعرض أسماء المرشحين على لجنة تشكلها الوزارة خاصة بالانتخابات، بحيث تكون صمام أمان، فلا تقبل إلا بالأفضل أخلاقاً وعلماً وخبرة.

الاستثناء.. متى؟!

وقد يقول قائل: ولكن هناك أسماء نجوم، وخبرات علمية لها وزنها وإنجازاتها وسمعتها، ولكن لا تملك الشهادة العلمية، أليس من المهم الاستفادة منها واستثناؤها من هذا الشرط؟!.

وهنا نقول إن الاستفادة من هذه الأسماء يكون إما من خلال وضعها في لجان استشارية، أو يمكن أن تُستثنى في العضوية وليس في الرئاسة، ولكن الشرط أن تكون من أصحاب الإنجازات على مستوى العالم، أي يملك ما يؤهله لموقع ما دون اعتراض من أحد، ولعل المؤسف أننا نرى في المؤتمرات الانتخابية وغيرها أن ما يطرح غالباً ما يكون بعيداً عن التطوير، ويكون الاهتمام بالقشور والأشياء التي لا تفيد في مسيرة اللعبة أو النادي.

المرشحون ماذا يريدون؟

وأخيراً السؤال للمرشحين: ماذا تريدون؟ وما هدفكم من الترشح والوصول إلى رئاسة أو عضوية اتحاد ما؟ هل فعلاً التطوير والمصلحة العامة؟ وهل هذا يكون بجمع أهل العلم والخبرة أم جمع من يشبهنا؟ وإذا كان من بين المرشحين من هو أفضل بكثير وفي كل شيء، هل هناك من يملك شجاعة الانسحاب احتراماً وتقديراً لهذا المرشح؟ لنتكلم بصراحة ونقول: كثير من المرشحين في أماكن مختلفة، يبحثون عن مكاسب شخصية، ومن هنا يبدأ الفساد والتخريب..!

سلّة النواعير تستكمل دورانها..
والكردي يؤكد: نعمل على تطوير اللعبة

• الثورة – مهند الحسني:

من جديد تشهد سلة رجال نادي النواعير حالة من الاستقرار، على أمل أن يعيد الفريق إنجازاته التي حققها في الموسمين الماضيين، بعد أن نجح الفريق في تحقيق نتائج جيدة، جمعت بين معادلة الأداء والنتيجة، وكان الفريق بمنزلة الحصان الأسود لمسابقتي الدوري والكأس، فخرج بمركز الوصافة في مسابقة الكأس عند خسارته المباراة النهائية أمام الجيش، وتأهل للمربع الذهبي في الدوري المنتظم لأول مرة في تاريخه، وتمكن من الفوز على أقوى الفرق وأعرقها، ولم تكن هذه النتائج الإيجابية طفرة ولا حتى شذرة، وإنما تحققت بفضل جهود كبيرة تضافرت فيها جهود الإداري والفني والمادي.

فوق تحت

تأثرت اللعبة في الفترة الماضية بكل مفاصلها، لذلك كانت الالتفاتة من قبل الإدارة، بعد أن نجحت في تكليف عضو الإدارة، ونائب رئيس النادي وهبي الكردي، بمهمة الإشراف على اللعبة، حيث كانت أولى خطواته في اتجاه الفئات العمرية، فصبّت جل اهتمامها عليها، حيث كان لها نصيب كبير من الدعم والرعاية، وكلفت أفضل المدربين للإشراف على هذه الفرق، على أمل بناء قاعدة سلوية للمستقبل، وتم تأمين جميع التجهيزات التدريبية لها دون أي نقصان، وكان العمل في الوقت نفسه على فريق الرجال الذي شهد بنتائجه قفزات نوعية وبات يُحسب له ألف حساب.

فالفريق الذي كان خارج حسابات المنافسة بات رقماً صعباً في المعادلة السلوية، ولم تأتِ هذه النتائج من عبث، وإنما جاءت نتيجة تضافر الكثير من العوامل، منها الفني والإداري والمالي، فجاء الحصاد مثمراً وموازياً لحجم العطاء المقدم، وتمكن الفريق من التأهل لنهائي كأس الجمهورية الموسم قبل الماضي، وتأهل للمربع الذهبي لموسمين عن جدارة واستحقاق، وهذه النتائج هي الأولى له في تاريخ النادي.

استمرارية وتجديد الثقة

هذه النتائج التي حققها الفريق الموسم الماضي كان لها صدى إيجابي عند أهل الشأن بالنادي، الذين وجدوا ضرورة دعم الفريق في الدوري القادم، وتأمين كل المناخات الملائمة لتحضيراته، بعيداً عن أي منغصات تذكر، قد تعكر صفوه، لذلك بدأ العمل بمفاصل الفريق في وقت مبكر على الفريق الأولمبي الذي كان بمنزلة اللبنة الأساسية لمستقبل سلوي واعد، ومن ثم بدأت التعاقدات على أمل انتقاء أفضل اللاعبين على نار هادئة.

النتائج الجيدة التي حققها الفريق الموسم قبل الماضي كان خلفها مدرب خبير عماد شبارة الذي نجح في إعداد الفريق بحرفية عالية، وتمكن من الفوز على الجيش والكرامة والأهلي، وأحرج بعض الفرق الكبيرة، لذلك ارتأى مشرف اللعبة ضرورة تجديد الثقة به وإعادته لقيادة الفريق، وقد بدأ المدرب شبارة مرانه مع الفريق ضمن أجواء تدريبية مريحة.

تأكيد

اتصلت (الثورة) مع نائب رئيس النادي، ومشرف اللعبة وهبي الكردي الذي أكد بأن النواعير هو الفريق الوحيد الذي لم يتوقف عن التدريبات، خاصة عندما ارتأينا تشكيل الفريق الأولمبي، وتم تكليف اللاعب أنس شعبان لقيادته، وتابع يقول: لقد وضعنا خطة واستراتيجية لتطوير قواعد اللعبة بشكل صحيح، وما يساعدنا في تطبيق هذه الأفكار وجود الصالة التدريبية ضمن النادي التي ستوفر لجميع الفئات الجرعات التدريبية المناسبة، وقام بدفع تكليف بنائها المهندس سحبان عدي على نفقته الخاصة وبإشراف شخصي مني في متابعة كل تفاصيلها.

وعن تعاقدات الفريق للموسم القادم تابع يقول: نجحنا في التعاقد مع بعض اللاعبين أمثال: حكم عبد الله، محمود خان طوماني، أنس شعبان، محمد زيدان، وأحمد حبش، إضافة إلى لاعبي أبناء النادي الذين تم تجديد عقودهم، وباب الفريق سيبقى مفتوحاً أمام بعض اللاعبين المحليين، كما أننا سوف نتعاقد مع أفضل اللاعبين الأجانب لضمهم للفريق في حال تم إقرار تواجد اللاعب الأجنبي بالدوري، وعن رأيه بانتخابات اتحاد السلة مضى يقول: أتمنى للفريق الجديد الذي سيقود اللعبة كل التوفيق والنجاح، وأنا جاهز لأي عمل يسهم في تطوير مستوى السلة السورية بشكل عام.

وختم حديثه بقوله: سلة النواعير تسير بخطا واضحة وصحيحة، وضمن خطة إعداد مدروسة، إضافة إلى متابعة مستمرة لكل تفاصيل اللعبة، ناهيك عن الأجواء الأسروية التي تسود اللعبة، من محبة وانتماء، وهذا سر نجاحنا في المواسم الماضية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

المعسس: بناء فريق جديد والمخاطرة ضرورية

• **الثورة – زياد الشعابين:**

يواصل زعيم الأندية السورية نادي الجيش، رحلة الاستعداد للدخول في منافسات الدوري الممتاز، بهدف استعادة الهيبة وبناء فريق شاب لطي صفحة الماضي مع ما حملته من تخبط بالنتائج والأداء في السنوات الأخيرة، وآخرها الموسم الماضي، رغم التخمة بالنجوم، وكانت الخطوة لتصحيح المسار من قبل الإدارة التعاقد مع المدرب فراس معسس (الغني عن التعريف) لقيادة الفريق لهذا الموسم.

الكابتن فراس فتح قلبه وأدلى ما بجعبته عن الاستعداد وتمرين الزعيم: بدأت تحضيرات الفريق منتصف آذار الماضي، وكان التركيز في أول أسبوعين، عبارة عن تجريب وانتقاء اللاعبين من أبناء النادي، ومن لاعبي الفريق الأولمبي، إضافة إلى اللاعبين من خارج النادي (تجريب البعض منهم) لقد جربنا في هذه الفترة أكثر من (45) لاعباً.

تغيير الفريق بالكامل

وأضاف المعسس: سياسة النادي واضحة منذ البداية، ومن أول اجتماع لهيئة الإعداد البدني، تغيير الفريق بالكامل، وأن يتم بناء فريق جديد من لاعبي الفريق الأولمبي، وبالاتفاق مع الكادر الفني تقرر إدخال أربعة لاعبين كعمود فقري مثل (حارس مرمى أو مهاجم أو مدافع وخط وسط) من لاعبي الخبرة، أما بقية اللاعبين فأعمارهم صغيرة تحت (25) سنة، والتوقيع مع اللاعبين الصغار لأكثر من موسم لكي نبني فريقاً لمستقبل نادي الجيش.

الابتعاد عن المنافسة

وأكد مدرب الزعيم أن التصريح واضح من إدارة النادي هذا الموسم، المنافسة لا تهمنا بل المهم هو بناء فريق لأكثر من سنتين أو ثلاث سنوات، لقد شاهدنا أعمار لاعبي الدوري كبيرة، والرغبة في تجديد الفريق بعد النتائج السيئة في السنوات الثلاثة الأخيرة، والموسم الماضي تحديداً كانت النتائج سلبية على الرغم من أن الفريق متخم بالنجوم (نجوم منتخب، ونجوم دوري) لكن النتائج سلبية، لذلك كان القرار تجديد وبناء فريق جديد، وبعد انتهاء التجارب والانتقاء تم اختصار العدد إلى (27) لاعباً، وأربعة حراس مرمى، وسيتم تخفيض العدد بناء على أداء ونتائج المباريات الودية التي لعبها وسيلعبها الفريق لاحقاً.

وأشار فراس المعسس إلى ضرورة إجراء المباريات الودية المهمة لرؤية لاعبي الفريق، بغض النظر عن النتيجة، فقد لعبنا أول مباراة مع أهلي دمشق (المجد سابقاً) وأشركنا فيها (27) لاعباً، بمقدار (30) دقيقة تقريباً لكل لاعب، والبعض شارك لشوط كامل، وأخذنا انطباعاً أولياً عن اللاعبين وشخصيتهم بالملعب، البعض أعطى انطباعاً إيجابياً، والبعض الآخر كان الانطباع سلبياً، ولم يقنع، وسيتم اختصار العدد بناء على المباريات القادمة، وقد لعبنا مع أهلي دمشق أيضاً مباراة ثانية، لتعذر إقامتها مع فرق من خارج العاصمة التي امتنعت عن اللقاء بحجة التحضير والإعداد، وبعد وضوح الرؤية لأكثر الفرق، والانتهاء تقريباً من تجريب وانتقاء اللاعبين، بدأت الفرق تطلب الوديات، وسنلعب مع فريق الكرامة يوم الخميس، وبعدها مع فريق الشرطة.

التعاقدات

وعن التعاقدات أكد مدرب الفريق أنه تم التعاقد مع حارسي مرمى، وهما: يزن عرابي ونبيل كورو، وتنازلنا عن الحارس الثالث يامن مطلق لصالح نادي الفتوة، لإعطاء الفرصة للعمر الأصغر، وكان اختيار مدرب الحراس للحارسين يزن ونبيل اللذين لديهما خبرة بالدوري خصوصاً الحارس يزن، أما بقية المراكز فجلّ اللاعبين من الأولمبي، ومن خارج النادي، فقد أخذنا مازن العيس وعدنان حداد (مدافع) وعلي السعيد وخليل خوري، وأحمد باكير خط الوسط، وبحاجة إلى التعاقد أكثر، أما الهجوم فالتعاقد الأبرز مع الهداف التاريخي للنادي محمد الواكد، وقد استرجعنا بعض اللاعبين الذين كانوا خارج النادي، مثل حمزة سليمان (موسمين مع الشعلة) والأيام القادمة هناك تعاقدات مهمة في المراكز الثلاث، لحاجة الفريق لنوعية مختلفة من اللاعبين الموجودين ويتمنون معنا.

دمشق تتألق بالكاراتيه بحصيلة غنيّة من الميداليات

• **الثورة – علاء حسن:**

خطفت أندية دمشق الأضواء في بطولة الجمهورية للأندية والبيوتات الرياضية برياضة الكاراتيه، للفئات العمرية تحت (8) و(10) و(12) و(14) سنة للذكور والإناث، والتي استضافتها صالة الجلاء بدمشق بمشاركة أكثر من (600) لاعب ولاعبة، مثلوا معظم الأندية الممارسة للعبة على مستوى القطر.

وفي الترتيب العام لفئة الإناث حلّ نادي عمال دمشق أولاً، وجاء نادي الجيش في المركز الثاني، يليه نادي النضال ثالثاً، أما في فئة الذكور فقد تصدر نادي جرمانا، وجاء عمال دمشق ثانياً، فيما نال نادي الشعلة المركز الثالث، وفي الحديث عن النتائج التفصيلية لأندية دمشق فجاءت كمايلي:

نادي عمال دمشق

فئة ناقص (8) سنوات: ذهبية (كاتا جماعي) ألمى عودة - سيلين الحافظ - ماريا نعمان، فاز جاد محمد بذهبية (قتال فردي) ألمى عودة ذهبيتان (بالكاتا فردي - وقتال فردي) فضيتان لسيلين حافظ (قتال فردي) وماريا نعمان (كاتا فردي).

برونزيات (كاتا جماعي) حيدر حيدر - علي الحاج - جاد محمد، علي الحاج (قتال فردي).

فئة ناقص (10) سنوات: ذهبية (كاتا جماعي ذكور) تيم طالب - حيدر عمارين - محمد فرهود - خالد المحمود.

ذهبية (كاتا جماعي إناث) سيلين صالح - ليال الحافظ - ليمار عودة.

ذهبية (قتال فردي) ليال الحافظ.

فضيتان لليمار عودة (قتال فردي) و(كاتا جماعي) : ماسة ياسين - جودي ياسين - جوليانا نعمان - شادن طلاس.

برونزيتان لخالد المحمود (قتال فردي) مهاب الناصر (قتال فردي).

فئة ناقص (12) سنة: ذهبيات لشهد حميشة (قتال فردي) عيسى حميشة (كاتا فردي) محمد حمود الهلال (قتال فردي) و(كاتا جماعي) حلا نعمان - رند الحاج - ميريام شام طلاس.

فضية لعيسى حميشة (قتال فردي) برونزيات لشهد حميشة (كاتا فردي) محمد محمد (قتال فردي) أحمد الحميدي (قتال فردي) ليث فتح السوق (قتال فردي) و(كاتا جماعي) محمد محمد ومحمد السيد علي ومحمد حمود الهلال.

فئة ناقص (14) سنة: ذهبية لمثنى هلال (قتال فردي) فضية لمهدي محمد (كاتا فردي) برونزيات (كاتا جماعي) مهدي محمد - مثنى هلال - بشر قنص - مصطفى المديك، وفاء أنيه لي (قتال فردي) المدربون: رأفت المصري - ناجي الرشيد - محمد طاس - محمد محمد.الإداري: حمود العلي.

نادي ميسلون

فضية: همام أبو ركبة - فئة (8) سنوات وزن -(35) كغ (قتال فردي).

برونزية: محمد البوشي - فئة (12) سنة وزن -(53) كغ (قتال فردي).

نادي قاسيون

ذهبية: عبد الرحيم درويش - (14) سنة - (56) كغ، فضية: راشيل عمران - (10) سنوات +(40) كغ.

برونزيات: عزة غيبور - (8) سنوات - (24) كغ، عباس الجاسم - (10) سنوات - (35) كغ، نورمان العمر - (10) سنوات - (28) كغ، ليليان العمر - (12) سنة - (33) كغ، نصر سعد الدين - (14) سنة - (60) كغ. المدرب: محمد درويش.

نادي النضال

حقق (16) ميدالية منوعة(7) ميداليات ذهبية: 1- مريم ديب - تحت (10) سنوات وزن (28) كغ. 2- ليمار ديب - تحت (8) سنوات وزن (30) كغ. 3- بشر ثلجي - تحت (8) سنوات وزن (32) كغ. 4- لونا الحوراني - كاتا فردي تحت (12) سنة. 5- لونا الحوراني - تحت (12) سنة وزن (33) كغ. 6- حلا الخاناتي - تحت (12) سنة وزن +(48) كغ. 7- عمر العيدان - تحت (12) سنة وزن (39) كغ.

(5) ميداليات فضية:1- محمد خليل - كاتا ذكور تحت (10) سنوات. 2- ماسة الخاناتي - تحت (10) سنوات وزن (28) كغ. 3- حاتم أبو حلقة - تحت (10) سنوات وزن (29) كغ. 4- عمر العيدان - كاتا فردي تحت (12) سنة. 5- زينب سعد - تحت (12) سنة وزن (48) كغ.

(4) ميداليات برونزية: 1- جنى سعد - تحت (10) سنوات وزن (40) كغ. 2- عدنان الروضان - تحت (10) سنوات وزن (32) كغ. 3- علي محمد - تحت (10) سنوات وزن (26) كغ. 4- أسامة زيدان - تحت (12) سنة وزن (39) كغ، المدرب: عدنان أبو حلقة.

بهذه النتائج الباهرة التي حققتها أندية دمشق، أثبتت كوادرها الرياضية، ومدربوها علوّ كعبهم في لعبة الكاراتيه، ونجحوا في حصد المراكز الأولى على مختلف الفئات العمرية، مما يعكس حجم الجهد المبذول في صقل المواهب وتطويرها، لتبقى العاصمة دمشق نموذجاً يحتذى به في دعم الرياضة السورية، وخزاناً لا ينضب للأبطال القادرين على رفع اسم الوطن عالياً في المحافل العربية والدولية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـدد 17934
الثلاثاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ
23 أيلول 2025 م

عثمـــان ديمبيلـــي يفـــوز بجائـــزة الكـــرة الذهبيـــة

الثورة – فخر الصاحب:

حاز الفرنسي عثمان ديمبيلي، نجم باريس سان جيرمان، الكرة الذهبية، لأفضل لاعبي العالم، كما كان متوقعاً، في حفل أقيم على مسرح شاتيليه العريق في العاصمة الفرنسية، ليصبح سادس لاعب فرنسي يحظى بهذا الشرف، وللمرة الثامنة، بعد أن نالها ميشيل بلاتيني ثلاث مرات أعوام (1983–1984–1985) وريمون كوبا عام (1958) وجان بيار بابان عام (1991) وزين الدين زيدان عام (1998) وكريم بنزيمة عام (2022) ليخلف الإسباني رودري الفائز بالجائزة الموسم المنصرم.

وتسلّم ديمبيلي الكرة الذهبية من الأسطورة البرازيلية رونالدينيو، بعد موسم حافل أحرز فيه أربعة ألقاب مع فريقه الفرنسي، متفوّقاً على أبرز منافسيه الإسباني لامين يامال نجم نادي برشلونة الذي بدوره توّج كأفضل لاعب شاب للمرة الثانية على التوالي.

وحلّ البرتغالي فيتينيا في المركز الثالث، خلف ديمبيلي ولامين، ونجم ليفربول محمد صلاح رابعاً، والبرازيلي رافينيا جناح برشلونة خامساً، والمغربي أشرف حكيمي ظهير باريس سادساً.

وقال ديمبيلي عقب تسلّمه الجائزة: «شكراً، لا أجد الكلمات (للتعبير) كان موسماً رائعاً مع سان جيرمان، أشكر باريس على القدوم للتعاقد معي عام 2023»، متوجهاً إلى مدربه لويس إنريكي بتأثر واصفاً إياه «كأب له».

وتابع «فزنا بكل شيء تقريباً، هذه الجائزة الفردية فاز بها الفريق فعلاً، لم تكن الكرة الذهبية هدفاً في مسيرتي، لكني عملت مع الفريق للفوز بدوري أبطال أوروبا».

بونماتي ذهبية ثالثة

ولدى السيدات، أحرزت نجمة برشلونة والمنتخب الإسباني أيتانا بونماتي الجائزة للمرة الثالثة توالياً، بعدما قادت منتخب بلادها إلى نهائي النسخة الأخيرة من كأس أوروبا التي فازت خلالها بلقب أفضل لاعبة.

وتنافست بونماتي مع زميلتها أليكسيا بوتياس، المتوّجة عامَي (2021 و2022) إلى جانب خمس لاعبات من منتخب إنكلترا الفائز على إسبانيا في نهائي كأس الأمم الأوروبية هذا الصيف، وكذلك مهاجمة الفريق الكاتالوني ماريونا كالدينتي التي حلت ثانية هذا العام، كما برزت المهاجمة المخضرمة البرازيلية مارتا (39 عاماً) من بين المرشحات بفوزها بلقب مسابقة كوبا أمريكا، وهي أكبر لاعبة سناً في قائمة المرشحات.

كما فازت الإسبانية فيكي لوبيز، لاعبة فريق برشلونة، بجائزة كوبا لأفضل لاعبة شابة في العالم، أما هانا هامبتون حارسة فريق تشيلسي ومنتخب إنكلترا كانت الحارسة الأفضل في كرة القدم النسائية.

ونالت الهولندية سارينا ويغمان جائزة أفضل مدربة، بعد قيادتها المنتخب الإنكليزي للقب كأس أوروبا هذا الصيف.

باريس سان جيرمان الأفضل

وهيمن فريق باريس سان جيرمان، الذي حقق رباعية تاريخية في الموسم الماضي (دوري أبطال أوروبا والدوري والكأس المحليين وكأس السوبر الفرنسية) وبلغ نهائي النسخة الأولى الجديدة من مسابقة مونديال الأندية، على القائمة الأولية بوجود تسعة لاعبين، فكان من الطبيعي أن يحوز جائزة أفضل فريق للموسم الفائت، كما حاز مدربه لويس إنريكه جائزة أفضل مدرب، وحارسه دوناروما (المنتقل للسيتي) جائزة أفضل حارس مرمى (ليف ياشين) متقدماً على البرازيلي أليسون بيكير حارس ليفربول الذي حلّ ثانياً، فيما جاء المغربي ياسين بونو حارس الهلال السعودي خامساً.

وكانت جائزة غيرد مولر لأفضل هداف على صعيدي الأندية والمنتخب من نصيب السويدي فيكتور جيوكيرس، لاعب آرسنال الإنكليزي الحالي، وسبورتينغ البرتغالي الموسم الماضي، بعدما سجل (63) هدفاً في (63) مباراة، بينها (9) مع منتخب بلاده.

الدوريات الأوروبية..
فـــوز نابولـــي وخســـارة باريـــس

الثورة – ف. ص:

لم يكتمل المشهد الجميل لأمسية الباريسيين أمس، بظفرهم بمعظم جوائز فرانس فتبول، في مقدمتها الكرة الذهبية لنجمهم عثمان ديمبيلي، حين تجرّعوا الخسارة في كلاسيكو الكرة الفرنسية أمام مرسيليا بهدف في الوقت ذاته الذي كان يُقام في التكريم، اللقاء أقيم في فيلدروم في معقل فريق مرسيليا، في ختام الجولة الخامسة من الليغ آن، والهدف حمل توقيع نايف أكراد في الدقيقة الخامسة من عمر اللقاء، الذي شهد أفضلية باريسية، لاسيما من ناحية الاستحواذ، لكن أبناء الجنوب عرفوا كيف ينزلون الخسارة الأولى هذا الموسم بالبطل الذي تراجع للمركز الثاني بفارق التسجيل عن موناكو الذي ارتقى للصدارة، بالمقابل بات مرسيليا سادساً.

واستعاد نابولي حامل اللقب صدارة الكالتشيو، بعد فوزه الصعب على ضيفه بيزا، بثلاثة أهداف لهدفين، في ختام مباريات الجولة الرابعة، سجل لأبناء الجنوب كل من جيلمور وسبينازولا ولوكا في الدقائق (39 – 73 – 82) وللضيوف نزولا وسوسا في الدقيقتين (60 – 90).

وصعد سبورتينغ لشبونة للمركز الثاني في الدوري البرتغالي عقب فوزه الصريح على موريرنسي بثلاثة أهداف نظيفة في إطار مباريات الجولة السادسة، وفي الدوري التركي تابع حامل اللقب، غلطة سراي، انطلاقته الصاروخية، بتحقيقه الفوز السادس على التوالي، معززاً صدارته بفارق ست نقاط عن أقرب ملاحقيه، والضحية الجديدة كان قونيا سبور الذي تجرّع الخسارة بثلاثة أهداف لهدف، سجل لأبناء إسطنبول أكغون وإيكاردي وتوريرا، وللخاسر محمد ناييـر.

الثورة
AL-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
1 ربيع الثاني 1447 هـ
23 أيلول 2025 م
العدد 17934

كهوف وادي الزيدي.. حكاية المسكن ما قبل التاريخ

• **الثورة – جهاد الزعبي:**

تمتلك سفوح وادي الزيدي في درعا مئات الكهوف والمغارات التي تعود لعصور ما قبل التاريخ، ووصفها الباحث الأثري ياسر أبو نقطة أنها توثق قصة تطور السكن البشري في عصور ما قبل التاريخ.

وحول أهميتها يقول الباحث أبو نقطة الذي تواصلنا معه في بلاد الاغتراب عبر «الماسنجر»، والذي كان عضو البعثة الأثرية التي وثقت ذلك المكان حينذاك: «ربما استهوتني تلك المغاور والكهوف وسط طبيعة أخاذة، لتكون مقصداً للتجوال والبحث لمعرفة خفايا الحضارات العريقة التي عاشت يوماً ما هنا».

وأضاف: «كانت تلك الكهوف والمغارات ميداناً لحضارات بشرية يزيد تاريخها عن عشرة آلاف عام، فهنا على أطراف وادي الزيدي القادم شرقاً من مرتفعات جبل العرب، في محافظة السويداء، والذي يمر ويحاذي مدن وقرى محافظة درعا، بصرى الشام، وغصم، ومعربة، والجيزة، والمسيفرة، والطيبة، والنعيمة، وأم الميادن، ودرعا البلد، واليادودة، وتل شهاب، وزيزون، وحتى وادي اليرموك غرباً، نشأت حضارات عريقة منذ العصور الحجرية القديمة، وعثرنا خلال جولتنا على أدوات صوانية، مثل الفؤوس التي يزيد تاريخها عن 60 ألف عام، مروراً بالعصور الحجرية الوسيطة فالحديثة، ودلالة ذلك الكثير من المكاشط، ورؤوس السهام التي تنتشر في تلك الكهوف والمغاور.

وكشف أبو نقطة أنه من خلال البحث، وجدنا أنه قد رافق تلك الأدوات المكتشفة فترة سكن مبكر في كهوف ومغارات، ثم الانتقال إلى مرحلة بناء البيوت الدائرية المبكرة ومدافن الدولمن، ثم مرحلة عصور فجر التاريخ والفترات البرونزية، إذ شهدت حوران في تلك الفترات نشاطاً سكانياً لافتاً، ودلالته كثرة التلال والمدن العائدة لتلك الفترات».

وفيما يخص الشعاب المشكلة لوادي اليرموك، بيّن أنها شهدت هي الأخرى الكثير من الحضارات، لكن وادي الزيدي يعد منطقة هامة وشهد تتابع سكني لافت، وقد بقي استخدام المغارة كتشكيل مستمراً حتى الألف الأول قبل الميلاد، وصولاً للفترات الكلاسيكية وكانت تحتوي على مدافن عائلية ومخازن وخزانات وأماكن للمعيشة والعبادة. وأكثر وأجمل الأمثلة لإرث حوران المحفور في الصخر، وصولاً لسفوح وادي اليرموك وجوانبه وما تحتويه من تشكيلات طبيعية في أحيان، وأثرية مشغولة بأحيان أخرى.

وكشف أبو نقطة أن تلك الكهوف والمغارات تعرضت خلال سنوات الحرب للعبث والتنقيب السري، ما أدى لتخريبها وتغيير ملامحها، وطالب الأهالي بضرورة الحفاظ على الأماكن التاريخية التي كانت يوماً ميداناً للبحث والتوثيق الحضاري.

إبداع «الكونكريت» يخط طريق التمكين والشغف

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

تبرز بعض الفنون اليدوية التي تحمل في طياتها عبق الإبداع واللمسة الإنسانية التي لا يمكن تعويضها.. من بين هذه الفنون يلمع فن الكونكريت أو عجينة السيراميك، إذ استطاعت الفنانة مروى حنطاية أن تحول شغفها به إلى مشروع ناجح يضيء دربها ويدعم الكثير من الشابات الطموحات في مجتمعها.

في حديث مروى حنطاية لصحيفة الثورة عن رحلتها مع فن الكونكريت تقول: «أحببت هذا الفن وبدأت أطور نفسي فيه إلى أن عملت على مشروعي الخاص»، لافتة إلى أنها لم تكتفِ بالعمل الفردي، بل أسست صفحة على «الفيس بوك» لعرض أعمالها اليدوية، ما فتح لها آفاقاً أوسع، ومع مرور الوقت، ازدهرت تجربتها بمشاركات فعالة في معارض مهمة مثل معرض فندق الشيراتون، جمعية العاديات، ومراكز دعم وتمكين المرأة.

ولم تكتفِ بالتدريب العملي لنفسها، بل شاركت في تقديم دورات تعليمية، بهدف تمكين الشابات وتنمية مواهبهن اليدوية، إذ تمكنت من إلهام العديد منهن لافتتاح مشروعاتهن الخاصة في فن الكونكريت.

وأوضحت أن فن الكونكريت يُعد شكلاً من أشكال التعبير الفني اليدوي، يعتمد أساساً على عجينة السيراميك المكونة من «غراء، نشاء بودرة، وألوان خاصة»، ويحتاج العمل إلى أدوات نحت وقوالب تساعد في تشكيل القطع، وغالباً ما تستخدم الفنانة قوالب سيليكون لتجميل القطع يدوياً.

تقول حنطاية عن أولى تجاربها: «من أول مرة جربت الشغل بعجينة السيراميك أحببتها كثيراً، ووجدت أنني أستطيع ابتكار أفكار جديدة كل يوم»، وكان للدعم الأسري دور كبير في نجاحها.

وتؤكد أن العمل اليدوي في الكونكريت لا يضيف فقط لمسة جمالية للمحيط، بل يحمل قيمة نفسية مهمة في ظل ضغوط الحياة المادية والمعيشية، فهو يعزز التفاؤل والجمال في تفاصيل الحياة اليومية.

تختم مروى حنطاية حديثها بتوجيه رسالة تحفيزية: «أتمنى لكل من يملك موهبة أن يعمل على تطويرها، وإذا استطاع فليفيد الآخرين بهذا الفن الجميل الذي يحمل بُعداً جمالياً حقيقياً في حياتنا».

الثورة
AL-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحريـر
ناصـر منـذر - عـادل عبـد اللـه
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219